النداء

سياسية – اسبوعية – مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء (٢) ذو الحجة ١٤١٧هـ الموافق ٩ نيسان ١٩٩٧م / العدد (٢٧)

حرق سيارة ابنه
القاء عبوة حارقة على منزل الفريق محمد رسول الكيلاني

في ساعة مبكرة من صباح امس (الثلاثاء) القيت عبوة حارقة على منزل الفريق المتقاعد محمد رسول الكيلاني مما ادى الى احراق سيارة ابنه الذي يسكن في نفس البيت ولم يصب احد بأذى في الحادث. وشوهدت في الصباح دوريات شرطة امام المنزل.

يذكر انه عهد للكيلاني برئاسة لجنة للتحقيق في ابعاد العملية التي قام بها الجندي احمد الدقامسة وقتل فيها سبع طالبات اسرائيليات في الباقورة.

استنساخ خنزير قلبه يصلح للانسان

على الرغم مما اثارته قضية الاستنساخ البشري من جدل ديني وعلمي واسع النطاق فان الدكتور كريستيان برنارد جراح القلب العالمي الشهير، اكد ان احد المراكز العلمية الامريكية، يجري حاليا تجارب لاستنساخ خنزير يحتوي جسمه على قلب يتوافق مع القلب البشري.

وقال برنارد في ندوة طبية عقدها بالعاصمة اليونانية اثينا ان قلب الخنزير المتوافق مع قلب الانسان الى حد كبير سيؤدي الى تقليل فرص طرد القلب المزروع، مشيرا الى ان انسجة قلب الخنزير –خاصة الخنازير المولدة حديثا– تعد شبه متطابقة مع انسجة القلب البشري الامر الذي من شأنه انهاء مشكلات رفض الجسم البشري للقلب المزروع أو سيخفف –على الاقل– من كميات العقاقير التي يتناولها المريض عند زراعة القلب للتغلب على جهاز المناعة الذي يطرد العضو الغريب المزروع.

مما يذكر ان الدكتور برنارد، هو اول طبيب اجرى جراحة لزرع القلب في جنوب افريقيا في اواخر الستينات.

تفاصيل جديدة عن محاولة احراق السفارة الاسرائيلية
مجلي نصراوين: لا بد من التقاء سوريا والعراق
د. عبد الحافظ الشخانبة: ديوان الخدمة المدنية اوصلنا للترهل

أم احمد الدقامسة:
"لو كنت محل ابني ربما عملت اكثر مما عمل"
النجداوي: الدقامسة مرتاح الضمير وغير نادم

كتبت: سميرة عوض

في مؤتمر صحفي عفوي التف فيه عشرات من الصحفيين من الصحف المحلية والعربية حول ام العريف احمد الدقامسة السيدة كاملة سالم التي اعلنتها وبكل صراحة وصوت عال "لو كنت محل ابني احمد ربما عملت اكثر مما عمل".

وكان عدد من المحامين قد اجتمعوا لعقد لقاء مع والدة الدقامسة لاخذ توكيل منها من قبل المحامي جواد يونس لتقديم دعوى للطعن في قرارات الحصار المفروض على بلدة ابدر لان المواطنين هناك متضررون من هذه الاجراءات، وسيتم تقديم دعوى امام محكمة العدل العليا لالغاء الاجراءات القاضية بحصار "ابدر" وحظر الدخول اليها من غير قاطنيها.

وقال المهندس ليث شبيلات ان خوف هذه السيدة جزء من خوف الاردنيين حتى من مجرد الكلام والرفض والاعتراض.

وردا على سؤال قالت: لماذا لا اخاف .. فهو ولدي واخاف عليه..

وحول السلام قالت: "السلام مش من اختصاصنا .. لم نكن ندري عنه.. ولكن حسيتوا انه في واحد برضى عن الظلم".

وبحسرة تتذكر ام احمد الهجوم الاسرائيلي على قريتها ابدر قبل ٢٧ عاما .. وكيف استشهدت "مريم" زوجة احد افراد عائلة الدقامسة .. وكيف ان جثث الجنود الشهداء تناثرت، وان احد الجنود لم يعثروا الا على يده وفيها خاتم الزواج "الدبلة". وكيف دكت الصواريخ الاسرائيلية القرية وان بعض البيوت لم يظل فيها حجر واحد "سالم".

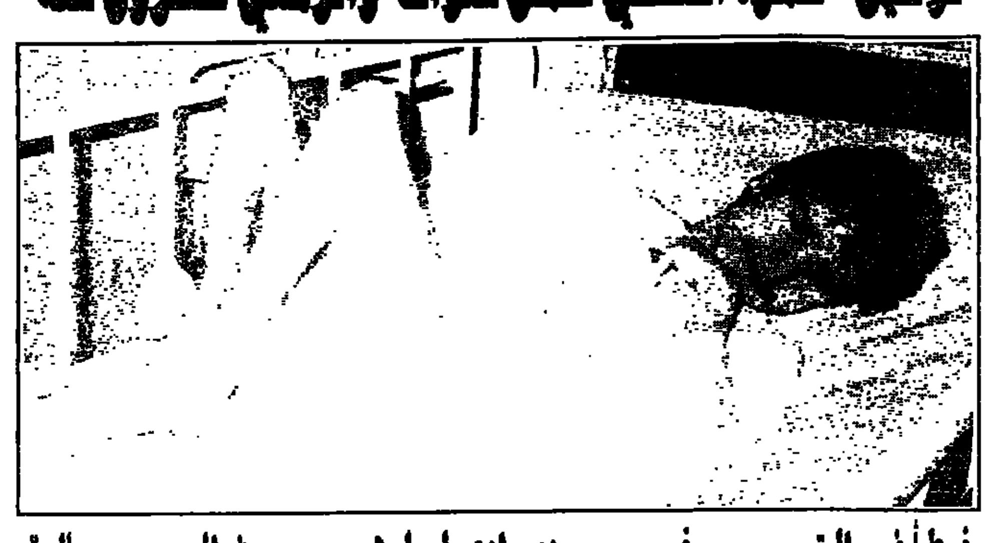
واكتفت بهذا القدر "ام احمد" فسكتت عن الكلام المباح: ما ظل حكي .. هكذا اختتمت حديثها للصحفيين.

وفي تصريح خاص لـ "النداء" قال المحامي احمد النجداوي ان العريف احمد الدقامسة مرتاح الضمير وغير نادم على ما فعله مؤكدا انه لم يحضر التحقيق وان كان قد اطلع على ملف التحقيق مبينا ان لجنة التحقيق خلت من الاسرائيليين –كما يفترض– اذ يجب ان يوقع كل من حضر على محضر التحقيق وقد خلا الملف كما اطلعت عليه من توقيع اي اسرائيلي عليه.

وبين شبيلات ان الام خائفة على ولدها لذلك قد لا تغامر بالحديث الصريح .. لانه أي الدقامسة حكم عليه بالاعدام قبل ان يحاكم.

التفاصيل ص٣

منذ ١٥ سنة دخل مستشفى الجامعة الاردنية ولم يخرج
"توفيق" عمره العقلي خمس سنوات والزمني عشرون سنة



خطأ في التخدير اوصله لهذه الحالة

● كتب: علي العامري

في الطابق السابع من مستشفى الجامعة الاردنية في الغرفة رقم ٧٥٦ يقيم "الطفل توفيق جورج القصير" منذ خمس عشرة سنة وكان عمره آنذاك خمس سنوات عندما ادخله اهله من بوابة المستشفى لاجراء عملية بسيطة في اللوزتين، لكن خطأ في التخدير جعله يصاب بتلف في الدماغ.

هذا الخطأ الذي كان بمثابة ثلاجة جمدت عقله.

اهل "توفيق" اصابهم اليأس .. وعضهم الالم .. فهم يزورونه كل اسبوع او كل شهر .. يزورون طفلهم الذي ظل طفلا .. يزورون "طفلهم" المجمد في تلك الغرفة من الطابق السابع في المستشفى .. ثم يغادرون تاركين دموعهم تسيل من ذلك الطابق الى آذان لم تسمع بعد ..

بعد كل هذا .. من يدفع الثمن ؟! ومن يحمي الطفولة والانسان؟!

التفاصيل ص٣

صندوق النقد الدولي يحقق في تحويل ١٠٠ مليون دولار لحساب سري باسم عرفات

يحقق صندوق النقد الدولي في عملية تحويل مبلغ ١٠٠ مليون دولار من عائدات الضرائب الى حساب سري باسم ياسر عرفات. وذكرت صحيفة "التايمز" البريطانية ان الاموال كانت قد اودعت في حساب عرفات في عام ١٩٩٤ لاعادتها للسلطة الفلسطينية وهي جزء من الضرائب التي جنتها اسرائيل نتيجة استهلاك الفلسطينيين للمحروقات، وذكر صندوق النقد الدولي ان الحساب موجود في احد البنوك في تل ابيب وهو ليس تحت سيطرة او مراقبة وزارة المالية الفلسطينية، وطبقا لدبلوماسيين غربيين فان الحساب يمكن ادارته من طرف شخصين فقط وهما عرفات ومحمد رشيد المستشار الاقتصادي في سلطة الحكم الذاتي.

التفاصيل ص٨

في اول (لقاء اثنين) له
وزير الاعلام غايب طوشة!

كتب: محرر الشؤون المحلية

في اول لقاء له في سلسلة لقاءات الاثنين بالصحفيين اتحفنا وزير الاعلام د. سمير مطاوع بمجموعة من الزلات والمغالطات و"الانزلاقات" بعضها سياسي واخرى لا نستطيع تصنيفها!

فالوزير رعاه الله استخدم التصريح الامريكي المعهود حول المستوطنات للتعبير عن موقفنا فقال: "الاستيطان قضية رئيسية تعيق عملية السلام" وليست مخالفة للقرارات الدولية واعتداء على الارض العربية!

والوزير المطلع جدا ينفي وجود حصار على قرية "ابدر"!! . اذا (فليسمحوا لنا بزيارتها) .

والوزير الذي ينطق باسم حكومة المملكة الاردنية ينفي اعتقال طلاب بتهمة محاولة احراق السفارة الاسرائيلية في عمان، واذا كان لا يعرف ذلك فليسأل المدرسة النموذجية العربية.

إقرأ في النداء

استمرار اعتقال الطالبين عديلة وابو طوق
الافراج عن ٧ طلاب من حركة "ل.ل.ع"

النداء – خاص

افرجت الاجهزة الامنية امس الثلاثاء عن سبعة طلاب جميعهم في الصف العاشر من اصل تسعة كانوا قد اعتقلوا يومي الاربعاء والخميس الماضيين بعد ما ذكر عن محاولتهم احراق السفارة الاسرائيلية في عمان وضبط منشورات سياسية بحوزة بعض المعتقلين.

وعلمت "النداء" ان السبعة افرج عنهم بتعهد من ذويهم امام محافظ العاصمة حيث لم يثبت بحقهم اي دليل على تورطهم، في حين رفضت كفالة الطالبين عماد عديلة ويزيد ابو طوق، ومن المتوقع تحويلهما الى المحكمة قريبا.

ويشار الى ان المعتقلين هم من طلاب المدرسة النموذجية العربية في عمان.

وذكرت مصادر مطلعة ان الشرطة كانت قد اعتقلت بعض الطلاب المتورطين يوم الاربعاء الماضي قرب السفارة الاسرائيلية حيث ضبطت معهم منشورات مطبوعة على الكمبيوتر تحمل اسم حركة رمز لها بالاحرف (ل.ل.ع) والتي لم يعرف لما ترمز، كما ضبط معهم كميات من البنزين والزجاجات واطارات كاوتشوك.

وتم اعتقال الطلاب الباقين في بيوتهم وتم التحفظ على جهاز الكمبيوتر الذي طبعت عليه المنشورات.

وكشفت المصادر لـ "النداء" انه تم ضبط رسالتين كتبتهما المجموعة موجهتين للسفيرين الاسرائيلي والامريكي في عمان.

وتضمنت الرسالة الموجهة للسفير الاسرائيلي والتي رميت بجانب بيته بعض العبارات علم منها الآتية "انت من حزب العمل، ويفترض فيك ان لا تنجر وراء نتنياهو .. من الممكن ان نعيش في سلام".

كما وجدوا رسالة للسفير الامريكي عبر وضعها في احد الكتب العائدة للملحقية الثقافية الامريكية، ولم تتوفر معلومات حول ما تضمنته هذه الرسالة.

المجموعة للسفير الاسرائيلي: انت من "العمل" .. فلماذا تنجرّ وراء نتنياهو؟!

بدء حملة التطهير الاداري في وزارة التربية والتعليم

بدأت الحكومة برنامج مكافحة الترهل الاداري حيث بدأت في اكبر وزارات الدولة الخدماتية وهي وزارة التربية والتعليم.

وقد وجه الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم والتعليم العالي تعميما الى مركز الوزارة ومديريات التربية والتعليم في المحافظات والالوية يبين فيه ضرورة معالجة الوزارة لمشكلة الزيادة في الموظفين الاداريين والفنيين العاملين في مديريات التربية المنتشرة في المملكة وعددها ٣٦ مديرية.

ويظهر جليا وواضحا من خلال تعميم وزير التربية ضغط الوزارة للوظائف الادارية والفنية في المديريات الى ما يزيد عن ٥٠٪ من حمولتها الحالية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر كان الجهاز الاداري قبل سنوات لمديرية تربية البلقاء، لا يتجاوز الخمسين موظفا فرخت حاليا ٤ مديريات تربية بدل مديرية واحدة هي مديريات دير علا والشونة والسلط والمديرية العامة وكذلك في محافظة الزرقاء كانت مديرية واحدة اصبحت ٣ مديريات موظفوها يتجاوزون المئتين في الوقت الذي كانت تدار سابقا من مديرية واحدة.

وكذلك العاصمة عمان فيها ٥ مديريات هي المديرية العامة والخاصة والاولى والثانية والثالثة وكانت عام ١٩٩٠ مديرية واحدة في عمان الكبرى يعمل فيها مئة موظف اداري وحاليا هناك اكثر من ٥٠٠ موظف معظمهم كانوا معلمين يديرون نفس الوحدة الادارية التربوية.

وكذلك الحال في محافظة اربد التي اصبحت مديريتين بالاضافة لمديرية الكورة والرمثا والغور الشمالي وجرش وعجلون وفي هذه المديريات مئات المعلمين الذين اصبحوا اداريين، وقس على ذلك محافظة المفرق التي كانت قبل عامين مديرية واحدة اصبحت الآن ٣ مديريات وفي الكرك كذلك ٣ مديريات بدل مديرية واحدة.

كما قرر وزير التربية والتعليم الغاء وظائف المساعد الثاني الاداري لمدير المدرسة والغاء الوظائف الزائدة التي استحدثت قبل عام للمدارس المطورة وعددها ٤٠٠ مدرسة في المملكة اخذت اكثر من ٤٠٠ وظيفة.

ومن المتوقع ان يسجل نقص في كوادر الوزارة هذا العام بعد الاحالات على التقاعد والاعارات والاجازات والاستقالات والاستحداثات الجديدة لن يقل بحال من الاحوال عن ٣٠٠٠ معلم ومعلمة سيتم تغطية هذا النقص بالاداريين من مركز الوزارة والمديريات العامة ومديريات التربية والتعليم ومن العاملين على حساب التعليم الاضافي

التفاصيل ص٢

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

خـديعـة

اشعر احيانا، بل قل غالبا، اني في مرسح (مسرح)، فما أرى حولي سوى فصول من الافاجيع (التراجيديا-باللغة العربية ؟

والاهازيل (الكوميديا)، والاماثيل "الدراما". وبرواية اخرى اشعر كانني طابة في ملعب كرة قدم تتقاذفها ارجل بيليه لا .. على الاغلب ارجل فريق كرة قدم من الدرجة السابعة - اعلى مربوط الدرجة.

امنًا من قال:

ونشرب إن وردنا الماء صفوا
ويشرب غيرنا كدرا وطينا

و:

اذا بلغ الفطام لنا رضيع
تخر له الجبابر ساجدينا

لا .. لا اخال ذلك مطلقا، فمثل هذا الشعر هو الذي نفخنا كبالون، وكانت خطيئتنا اننا صدقنا "عمرو بن كلثوم" فاتكئنا على هذا المجد وكان يجب ان نصدق مظفر النواب.

يحيى شقير

في مذكرة نقابية لادارة الشركة

موظفو مصفاة البترول يطالبون بتحسين اوضاعهم

طالب موظفو مصفاة البترول الاردنية بتحسين اوضاعهم المعيشية وذلك لمجاراة صعوبة الاوضاع الاقتصادية في الاردن وتآكل قيمة الاجور والمدخرات وارتفاع الاسعار.

ورفعت نقابة العاملين بالبترول والكيماويات مذكرة لادارة المصفاة تضمنت عدة مطالب عمالية اهمها علاوة ميدانية لكافة العاملين بواقع ٢٠ دينارا شهريا اضافة لزيادة كل العاملين ٢٠ دينارا زيادة عامة وشاملة وصرف فرق التعويض الناتج عن الفرق ما بين ما يتحقق للعاملين من مكافأة نهاية الخدمة حسب قانون العمل وبين ما دفع للضمان الاجتماعي عن نفس المدة.

كما طالب العمال بفصل علاج للموظف عن العائلة على ان يكون علاج الموظف على حساب الشركة وتخفيض نسبة العجز الكلي التي يتحملها الموظف في نهاية العام في التأمين الصحي من ٢٠ الى ١٠ بالمائة.

وناشدت النقابة ادارة الشركة التجاوب مع المطالب العمالية والتعامل معها بكل حرص واهتمام.

٥ ملايين دينار مستحقة على الحكومة !

ازمة مالية خانقة تهدد مستشفى الجامعة بالانهيار

حذر النائب الدكتور ذيب عبد الله من ان مستشفى الجامعة الاردنية يتعرض لازمة مالية خانقة تكاد تهدده بالانهيار.

واوضح النائب عبد الله في مذكرة رفعها لرئيس الوزراء ان عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها المالية وديونها المترتبة للمستشفى وضعته بازمة خانقة تهدده بالانهيار.

واشار الى ان مستودعات الادوية والاجهزة الطبية قد امتنعت عن تزويد المستشفى بحاجياته نظرا لتراكم الديون عليه.

وناشد النائب عبد الله الحكومة المسارعة في تسديد التزاماتها للمستشفى الذي يقدم الخدمات الطبية لشرائح كبيرة من المواطنين.

وتبلغ ديون المستشفى المترتبة على الحكومة خمسة ملايين دينار.

وتكررت شكاوى المواطنين مؤخرا من نقص الادوية في المستشفى.

حـزب البعث التقدمي يحتفل بذكرى تاسيسه

يقيم حزب البعث العربي التقدمي حفل استقبال مساء يوم الخميس ٤/١٠ في مقره الكائن بجبل النزهة بذكرى تاسيسه.

صحـافـة

نشرت احدى الصحف اليومية، الاحد الماضي على صفحتها الاولى خبرا جاء فيه ان "مجلس الوزراء عقد جلسة برئاسة الدكتور عبد الله النسور، رئيس الوزراء بالوكالة، بحث خلالها عددا من القضايا المحلية التي تهم المواطنين واتخذ بشأنها القرارات المناسبة".

وكما يبدو هناك احتمالان يقود لهما الخبر: اما ان الصحفي غير كفؤ وعجز عن معرفة ما دار في الاجتماع فكتبه بدون معلومات، ولو لم يكتبه افضل، واما ان القضايا التي بحثها المجلس وتهم المواطنين، لا تهم المواطنين، وبما ان الخبر يقول انها تهم المواطنين، فيعني ان هناك قضايا تستحق ان ينشر عنها لنعرف "القرارات المناسبة" التي اتخذها مجلس الوزراء.

خبر شبيه بهذا نشر قبل سنوات كان محور مقال للدكتور فهد الفانك!

استمعوا الى ثلاث طالبات وثلاثة معلمين

ضباط اردنيون يستكملون التحقيق بعملية الباقورة في اسرائيل

استكمالا للتحقيقات في عملية الباقورة انهت لجنة اردنية مهمة التحقيق مع ثلاثة معلمين وثلاث طالبات من مدرسة "بيت شيمش" الاسرائيلية التي قتلت منها سبع طالبات على يد الجندي الاردني احمد الدقامسة.

وتكون فريق التحقيق من ستة محققين من الضباط الاردنيين.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان التلميذات وبعض المعلمات تلقين هدايا عبارة عن ساعات يد.

في تقرير اسرائيلي حول عملية الباقورة

التوصية بعدم زيارة الباقورة الا بالسماح للاسرائيليين بحمل السلاح

اشارت لجنة اسرائيلية حققت في تعليمات وزارة المعارف الاسرائيلية حول رحلات الطلاب الى منطقة الباقورة الاردنية الى تقصيرات في جميع الهيئات التي حققت معها، وتبين من التحقيق ان الاف الطلبة زاروا خلال العام الاخير منطقة الباقورة بدون الحصول على تصريح ملائم وبدون مرافقة امنية!!

واكد التقرير الذي اعدته لجنة (برسلر) الاسرائيلية المشكلة بعد عملية الباقورة ان تعليمات وزارة المعارف والثقافة كانت مبهمة وذلك ايضا بسبب رغبة نائب وزير المعارف موشيه تيلد تشجيع الرحلات الى منطقة الباقورة.

واتضح ايضا انه ليست هناك هيئة او شخص مسؤول عن منح التصريحات، وكشف التقرير الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي ان مدرسة فيرست في بيت شيمش التي قتل منها سبع طالبات في عملية الباقورة لم تبلغ مسبقا اهالي الطالبات بنية القيام برحلة للباقورة وذلك خلافا لتعليمات وزارة المعارف ولم تستفسر المدرسة التي نظمت هذه الرحلة ما اذا كان يسمح للطلبة بزيارة منطقة تقع تحت السيادة الاردنية.

وتوصلت اللجنة الى استنتاج بان قوات الامن الاسرائيلية وصلت الى مكان الحادث بسرعة نسبية ويبدو ان التلميذات اصبن بصدمة ولم يتمكن من تحديد الوقت الذي مر بصورة صحيحة.

واكد التلفزيون الاسرائيلي ان اللجنة ستوصي بعدم القيام برحلات مدرسية الى الارض الاردنية في الباقورة الا اذا تم تغيير الاتفاق مع الاردن بحيث يسمح للاسرائيليين بحمل السلاح في المكان !!

المجالي سافر ١٤٢ مرّة في حكومته الاولى

نقلت مصادر وزارية حاليه ان الدكتور عبد السلام المجالي عقد جلسة الوزراء الاولى في الثامنة والربع صباحا، ونبه مجلس الوزراء الى انه ليس متأخرا -كما يمكن ان يتوقعوا- "ولكنني اعطيتكم الفرصة لتتجمعوا فانا هنا في الرئاسة منذ السابعة والنصف."

كما وينكر انه نبه الوزراء الى عدم اصطحابهم للاوراق لانه لا يحب ان يقرا .. والذي لديه مشكلة يعرضها عليه فورا.

ونصح الوزراء بالسفر فان فيه فوائد لا تحصى ونكر لهم بانه سافر ١٤٢ مرة ابان حكومته الاولى.

ابو لوز يرفض الرد على المستشار الصحفي الاسرائيلي

عمان - النداء

رفض الشاعر والكاتب يوسف ابو لوز الرد على المستشار الثقافي لسفارة اسرائيل في عمان شالوم ترجمان والذي كتب ردا على مقال للشاعر ابو لوز في عموده اليومي بالزميلة الدستور حول زيارة وفد من عرب اسرائيل للاردن، زعم انه وفد مثقفين عرب رفضت الهيئات الثقافية الاردنية التعامل معه على انه يمثل اسرائيل.

ويأتي رفض الشاعر ابو لوز للرد على "ترجمان" من منطلق مقاومة التطبيع حتى لو كان استجابة للرد.

دعم الخبز .. والغنى بالاكراه !

مواطن راجع المركز المخصص في الزرقاء لاخذ مستحقات عائلته عن دعم الخبز فوجد ان دعمه قد الغي، والسبب كما قيل له انه لم يأخذ قيمة الدعم في المرة الماضية، وكونه لم يقدم اعتراضا فقد اعتبر مستغنيا عن دعم الحكومة او بالاحرى اصبح غنيا بالاكراه!!

المواطن ذاته قال ان ظروفا صعبة اضطرته لعدم اخذ الدعم المرة الماضية وانه لم يتوقع ان يلغى دعمه بسبب ذلك..

ما مصير موظفي المياومة ؟!

مع التوجهات الحكومية الجديدة لما يسمى بالاصلاح الاداري وازالة الترهل الاداري بات آلاف العاملين بنظام المياومة في اجهزة الدولة في رعب وقلق على مصير وظائفهم.

فاذا كانت الحكومة ستلجأ الى انهاء خدمات آلاف الموظفين المصنفين (اي الدائمين) فكيف بالعاملين على نظام المياومة!

بدء حملة التطهير الاداري

تقليص الجهاز الاداري في مديريات التربية والمديريات العامة لتغطية النقص في الكادر التعليمي

توقع احالة واستقالة واعارة (٢٥٠٠) معلم هذا العام

عمان - النداء

بدأت الحكومة برنامج مكافحة الترهل الاداري حيث بدأت في اكبر وزارات الدولة الخدماتية وهي وزارة التربية والتعليم.

وقد وجه الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم والتعليم العالي تعميما الى مركز الوزارة ومديريات التربية والتعليم في المحافظات والالوية يبين فيه ضرورة معالجة الوزارة لمشكلة الزيادة في الموظفين الاداريين والفنيين العاملين في مديريات التربية المنتشرة في المملكة وعددها ٣٦ مديرية.

ويظهر جليا وواضحا من خلال تعميم وزير التربية ضغط الوزارة للوظائف الادارية والفنية في المديريات الى ما يزيد عن ٥٠٪ من حمولتها الحالية.

وقدرت أوساط تربوية مطلعة ان وزارة التربية والتعليم هدفت من ضغط الجهاز الاداري المتضخم في المديريات العامة ومديريات التربية ومركز الوزارة لتغطية النقص الحاصل في ملاكات المدارس من المعلمين.

حيث يظهر جليا من توجهات الحكومة الحالية والسابقة عدم استحداث شواغر لوظائف في ميزانية العام الحالي.

لذلك لجأت الوزارة الى هذا الحل والى حلول اخرى مصاحبة منها احتمال الغاء المديريات العامة التي استحدثت في عهد الوزير السابق وعددها ست مديريات وموظفوها يصلون الى قرابة المئتين وخمسين موظفا سيعود معظمهم الى مراكزهم السابقة معلمين في المدارس بالاضافة الى اكثر من الف موظف في مديريات التربية سيعودون الى مزاولة مهنة التدريس بعد تقليص الطواقم الادارية في مديريات التربية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر كان الجهاز الاداري قبل سنوات لمديرية تربية البلقاء لا يتجاوز الخمسين موظفا فرخت حاليا ٤ مديريات تربية بدل مديرية واحدة هي مديريات دير علا والشونة والسلط والمديرية العامة وكذلك في محافظة الزرقاء كانت مديرية واحدة اصبحت ٣ مديريات موظفوها يتجاوزون المئتين في الوقت الذي كانت تدار سابقا من مديرية واحدة.

وكذلك العاصمة عمان فيها ٥ مديريات هي المديرية العامة والخاصة والاولى والثانية والثالثة وكانت عام ١٩٩٠ مديرية واحدة هي عمان الكبرى يعمل فيها مئة موظف اداري وحاليا هناك اكثر من ٥٠٠ موظف معظمهم كانوا معلمين يديرون نفس الوحدة الادارية التربوية.

وكذلك الحال في محافظة اربد التي اصبحت مديريتين بالاضافة لمديرية الكورة والرمثا والغور الشمالي وجرش وعجلون وفي هذه المديريات مئات المعلمين الذين اصبحوا اداريين، وقس على ذلك محافظة المفرق التي كانت قبل عامين مديرية واحدة اصبحت الآن ٣ مديريات وفي الكرك كذلك ٣ مديريات بدل مديرية واحدة.

كما قرر وزير التربية والتعليم الغاء وظائف المساعد الثاني الاداري لمدير المدرسة والغاء الوظائف الزائدة التي استحدثت قبل عام للمدارس المطورة وعددها ١٥٠ مدرسة في المملكة اخذت اكثر من ٤٠٠ وظيفة.

وضمن التوجه الجديد للوزارة في ضغط الشواغر والتخلص من الحمولة الزائدة تقرر عدم احتساب شواغر بدل مريض في اي مدرسة كانت ولأي سبب كان وتحويل هؤلاء المرضى للجنة الطبية العليا للبت في حالاتهم ومدى صلاحيتهم للخدمة.

كما اظهرت خطة التشكيلات الجديدة توجه الوزارة لاعطاء المعلمين النصاب المقرر الكامل لمعلم المرحلة الاساسية والثانوية على حد سواء، وكذلك للاداريين العاملين في المدارس من مدراء ومساعدين.

ومن المتوقع ان يسجل نقص في كوادر الوزارة هذا العام بعد الاحالات على التقاعد والاعارات والاجازات والاستقالات والاستحداثات الجديدة لن يقل بحال من الاحوال عن ٢٥٠٠ معلم ومعلمة سيتم تغطية هذا النقص بالاداريين من مركز الوزارة والمديريات العامة ومديريات التربية والتعليم ومن العاملين على حساب التعليم الاضافي.

اجتماع ساخن لمجلسه العام يوم الجمعة

اجواء ازمة في الحزب الديمقراطي الوحدوي

من المقرر ان تعقد لجنة الرقابة في الحزب الديمقراطي الوحدوي اليوم الاربعاء جلسة للنظر في الطعن المقدم من اعضاء في الحزب ضد قرار استحداث فرع جديد للحزب في الرصيفة وفصله عن فرع الزرقاء، ومن المتوقع ان تصدر اللجنة التي تعتبر بمثابة محكمة عليا للحزب قرارها الحاسم في القرار المعني.

وكان التيار الليبرالي في الحزب، ومن ابرز رموزه النائب بسام حدادين وجميل النمري، قد اعترض على استحداث فرع الرصيفة، معتبرا ان هذه الخطوة موجهة ضد التيار الليبرالي الذي يسيطر على فرع الزرقاء.

ويشار الى ان الحزب الديمقراطي الوحدوي يمر حاليا باجواء ازمة تعود جذورها لمشاركة مصطفى شنيكات في حكومة الكباريتي السابقة، وتصاعدت بعد احداث الخبز ورفض شنيكات الاستقالة كما طالب تيار داخل الحزب اطلق عليه لاحقا المتشددين.

ومن المنتظر ان يعقد المجلس العام للحزب اجتماعا هاما يوم الجمعة القادم لمناقشة التقرير السياسي الذي اعدته قيادة الحزب وذلك بعد ان تم تأجيل عقد الاجتماع لمرتين متتاليتين، ومن المتوقع ان يشهد الاجتماع سخونة غير عادية كما اكدت مصادر الحزب.

ويبذل التيار الليبرالي في الحزب جهودا مضنية لتعديل التقرير السياسي الذي اعده المكتب التنفيذي وحاكم فيه مشاركة شنيكات في حكومة الكباريتي حيث تضمن انتقادات قاسية لشنيكات وللتيار الليبرالي ولحكومة الكباريتي، الا ان رحيل الحكومة السابقة بشكل مفاجئ دفع الليبراليين للمطالبة بتغيير التقرير السياسي وتضمينه رؤية الحزب للحكومة الحالية وهو ما حصل فعلا.

كما يشار الى ان ثلاثة من اعضاء المجلس العام قدموا استقالاتهم احتجاجا على ما اسموه بالانحراف السياسي لبعض الليبراليين ولتغيير التقرير السياسي، وابرز المستقيلين كان الدكتور عرفات الاشهب.

الا ان مصادر الحزب اكدت ان الخلافات الحاصلة في الحزب يمكن استيعابها ولن تؤدي كما يتوهم البعض -على حد تعبير المصادر- الى حصول انشقاق او انهيار لتجربة الحزب الديمقراطي الوحدوي.

المرض "يوم بعد يوم" !!

في اطار اجراءات وكالة الغوث "التقشفية"، قامت بتوزيع الدور للمرضى "يوم بعد يوم". اي يوم للذكور ويوم للاناث. فاذا مرض احدهم في اليوم المخصص للاناث، يمنع من مراجعة العيادة!! وهكذا الاناث ..

السؤال المطروح: هل جاءت اجراءات وكالة الغوث هذه "منعا للاختلاط بين مرضى المخيمات" ام اجراءات تقشفية على حساب صحة فقراء البقعة والوحدات واربد و .. و ... ؟!

انتخاب هيئة المكاتب الهندسية

تجري الخميس ٤/١٠ انتخابات هيئة المكاتب والشركات الهندسية في نقابة المهندسين وذلك في مجمع النقابات المهنية بعمان.

وستعقد الهيئة العامة لهيئة المكاتب اجتماعا صباح الاربعاء ٤/٩ وسيكون الاجتماع قانونيا بأي عدد من الحضور نظرا لعدم اكتمال النصاب القانوني في الاجتماع الاول الذي جرى يوم الاربعاء الماضي ٩٧/٤/٢.

وسيناقش في هذا الاجتماع التقرير السنوي لهيئة المكاتب لعام ١٩٩٦ والذي يتضمن معلومات عن تسجيل المكاتب الهندسية وتسجيل المهندسين لدى المكاتب، المخططات الهندسية واستطلاع الموقع، الحصص والسقوف المترتبة للمكاتب، المخالفات والشكاوى، لقاءات الهيئة مع المكاتب الهندسية والمؤسسات، التنسيق مع مؤسسات القطاع العام، ميزانية الهيئة لعام ٩٥ وموازنة ٩٦، تطوير العمل في المديرية الفنية بالنقابة اضافة الى الملاحق التي تبحث في التعليمات الفنية التي تعمل بموجبها المكاتب الهندسية وعودة العموميات، ودفتر عقد المقاولة.

معرض للفن التشكيلي في نقابة المهندسين لدعم ومؤازرة السودان

رعى السفير السوداني في عمان مساء الاثنين الماضي ٤/٧ افتتاح معرض الفنانين التشكيليين لدعم ومؤازرة السودان الذي تقيمه شعبة الهندسة المعمارية في نقابة المهندسين في مجمع النقابات المهنية.

ويشارك في هذا المعرض الفنانون التشكيليون محمد العامري، محمد ابو زريق، مارغريت تادرس، نجوى عناب، محمد نصر الله، غسان ابو لبن، فاروق وادي، عدنان الشريف، الدكتور علي الغول، ملينا الحياري، سناء المصري، ولحاظ ابو كشك.

يوم علمي حول الصناعات البلاستيكية في نقابة المهندسين

تقيم شعبة الهندسة الكيماوية في نقابة المهندسين الاردنيين في الثالث عشر من الشهر الجاري يوما علميا حول الصناعات البلاستيكية وذلك في مجمع النقابات المهنية بعمان.

وستلقى في هذا اليوم عدد من المحاضرات التي تتحدث عن اهمية الصناعة البلاستيكية، تصنيف وخواص المواد البلاستيكية، عمليات تصنيع البلاستيك ولحام البلاستيك وتشغيل البلاستيك، اساسيات تصنيع اسطمبات البلاستيك، استخدام الكمبيوتر في تصنيع القوالب، الاختبارات التي تجرى على المنتج لاثبات صلاحيته، توكيد جودة المنتجات البلاستيكية (ضبط الجودة)، تدوير البلاستيك، استخدام البلاستيك في الزراعة قطاع التعبئة والتغليف واستخدامات البلاستيك في مجال البناء والصناعات الانشائية.

ويشارك في هذا اليوم الجمعية العلمية الملكية، غرفة صناعة عمان، مؤسسة التدريب المهني، مؤسسة تنمية الصادرات بالجامعة الاردنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، شركة علام البلاستيك، مصنع البلاستيك العام، الشركة الصناعية للبلاستيك الزراعي ومصنع البلاستيك الاهلي.

نقابة المهندسين تشارك بالمؤتمر العلمي الاول في بغداد

تشارك نقابة المهندسين الاردنيين في المؤتمر العلمي الاول الذي تعقده كلية الهندسة بالجامعة المستنصرية في بغداد.

ويتضمن المؤتمر عدة محاور حول الهندسة المدنية والكهربائية والميكانيكية وهندسة البيئة وهندسة الحاسبات والبرمجيات.

ويمثل النقابة في هذا المؤتمر المهندسون رفقي صالح، غازي الحمد، ابراهيم الرواشدة، اسامة ربيع، منتصر حمدان، سالم ابو هديب، محمد الزبيدي ومحمد الحلواني.

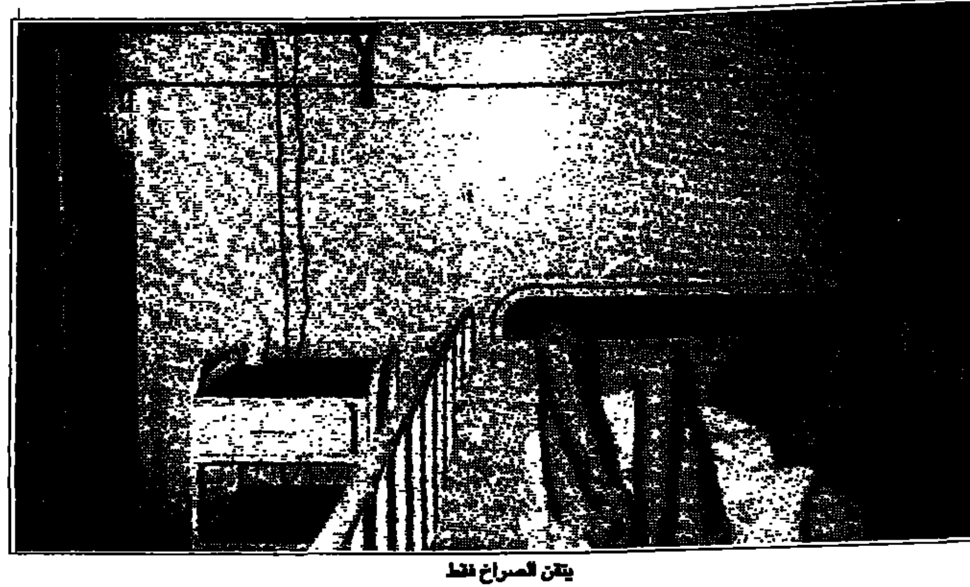
هكذا يعلّم المستوطنون اطفالهم!



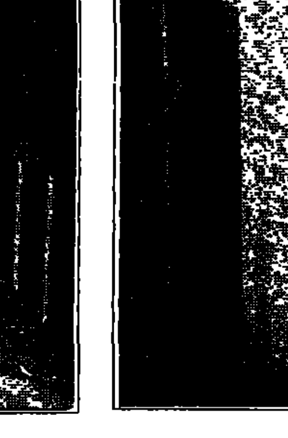
اطفال المستوطنين اليهود في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الخليل خلال احتفالاتهم بعيد "الفصح" اليهودي يسيرون في حماية الجنود الاسرائيليين وقد تقدمهم طفل يرتدي "هيكل دبابة".

منذ ١٥ سنة دخل مستشفى الجامعة الاردنية ولم يخرج

"توفيق" عمره العقلي خمس سنوات والزمني عشرون سنة



يئن الصراخ فقط



توفيق ما زال "يتمغط" كالاطفال

كتب: علي العامري

في الطابق السابع من مستشفى الجامعة الاردنية في الغرفة رقم ٧٥٦ يقيم "الطفل توفيق جورج القصير" منذ خمس عشرة سنة وكان عمره آنذاك خمس سنوات عندما ادخله اهله من بوابة المستشفى،اما الآن فعمره عشرون ربيعا ذابلا.

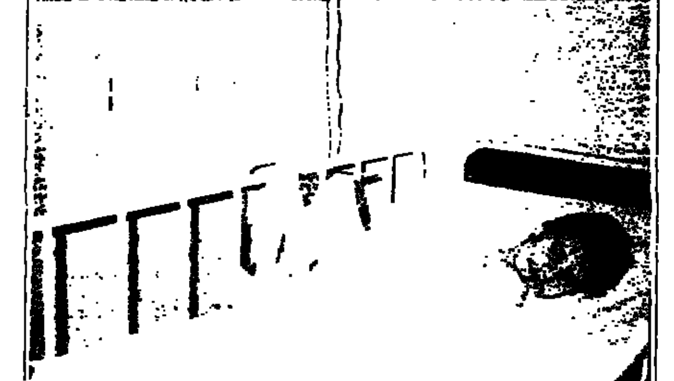
تلك الغرفة المعلقة في "السماء" السابعة اصبحت عالمه.. كل عالمه الذي لم يغادره منذ ان فتحت بوابة الالم لتبتلعه كما كانت "عشتار" تنزل الى "العالم السفلي" ولكنها كانت تخرج ثانية بشكل دوري في حين أن "توفيق" دخل ولم يخرج، دخل هناك ليس في الارض ولا في السماء.. وظل معلقا مثل قنديل ينوس في آخر حكاية غامضة.

"توفيق" الطفل ذو السنوات الخمس، ظل طفلا وظلت سنواته الخمس تضيء كما لو انهما نجوم في سديم معتم.. هكذا دخل.. وهكذا لم يستطع الخروج.. وتضاءلت الجغرافيا من حوله لتغدو مكعبا من الفراغ.. فيه سرير ابيض مسور على الجانبين مثل قضبان سجن.. اذ تتصالح الالوان.. لأن السور يبقى سورا مهما تغيرت الوانه.

في هذه الغرفة.. ثمة جهاز هاتف موضوع على الرف الازرق يتدلى منه سلك مثل حبل سري لم ينقطع بعد، هذا الهاتف يرن .. ولكن "توفيق" لا يجيب.

في الصورة ايضا .. وعلى الرف الازرق صورة صغيرة لديناصور ملخوذة من علب الجبنة ترغيبا للطفل "توفيق" الذي صار له على قيد الحياة عشرون سنة ويبقى محتفظا بطفولته تلك، وهو خلافا لما يتمناه الشعراء الذين يرغبون في رحلة العودة الى "الفردوس المفقود" اي الطفولة، لأن اللثغ هو اجمل القصائد التي لم يكتبها شاعر، لذلك تجيء امنية الشعراء هذه حتى يقبضوا على تلك اللثغة المضيئة ابدا.

لكن "توفيق" الطفل يرغب بأن يمشي في الحياة .. يرغب بأن يتكلم ليس باللثغة والصراخ .. لقد احتفظ بالصراخ الذي يذكّر بالبرية .. ولكن ليس بارادته .. انه يحب الحياة .. ويحب ان يرى ويتكلم ويحب ويكتشف .. لا ان يتجمد في عمره العقلي (٥ سنوات) في حين يتقدم جسده وحيدا الى عزلة لا تشبهها عزلة اخرى.



لا فرق بين نومه او صحوه

> خطأ في التخدير اوصله لهذه الحالة

وكل هذا كان بسبب خطأ طبي في التخدير وقع قبل خمس عشرة سنة .. هذا الخطأ الذي كان بمثابة ثلاجة جمدّت عقله، ولكن جسده ظل ينتفض ويصرخ .. نعم الجسد باكمله يصرخ .. وكيف لا وقد ادخل "توفيق" المستشفى لاجراء عملية بسيطة في اللوزتين .. ولم يكن يدرك أنذاك ان خطأ طبيا سوف يعلقه في بياض العزلة والألم.

اهل "توفيق" اصابهم اليأس .. وعضهم الالم .. فهم يزورونه كل اسبوع او كل شهر .. يزورون طفلهم الذي ظل طفلا .. يزورون "طفلهم" المجمد في تلك الغرفة من الطابق السابع في المستشفى .. ثم يغادرون تاركين دموعهم تسيل من تلك الطابق الى آذان لم تسمع بعد .. رغم الالم الذي يقطر على الدرجات الحجرية ليدق باب المسؤول الاول عن ذلك الخطأ .. هذا المسؤول الاول وليس الاخير.

اهل "توفيق" يغادرون .. ويبقى الصراخ يملأ الجغرافيا التي لم يتلمسها ذلك الطفل الذي بقي "هناك".

بعد كل هذا .. من يدفع الثمن ؟! ومن يحمي الطفولة والانسان؟

ما قل .. ودل

الانتماء والولاء ونجاح البنك العربي

الانتماء والولاء، يتجسد بحجم العطاء الذي يبذله الافراد او المؤسسات تجاه الوطن بعيدا عن الحسابات الضيقة والرخيصة.

واذا كان البعض يحقق مكاسب ومنافع تقدم له على طبق من ذهب دون ان يبذل اي نوع من العطاء، فان العديد من الاردنيين افرادا او مؤسسات من كافة المنابت والاصول يبذلون جهدا متميزا وعملا خلاقا، رفع اسم الاردن عاليا وعلى ذلك فقد تعرضوا الى هجمات شرسة طالت قدراتهم وانجازاتهم وابداعهم، حيث قادت القوى ذات المصالح والمنافع الانانية التي تسعى لجعل الاردن بقرة حلوبا، متخفية خلف عجزها وفشلها، عدوانا شرسا على كل اصحاب النجاحات، ووزعت اتهاماتها لتطعن في ولاء المبدعين المتميزين.

قبل اسابيع، حققت مجموعة البنك العربي نجاحات مذهلة، رغم الصعوبات التي اعترضت الاقتصاد الاردني خلال العام الماضي، الا ان اصرار الادارة المتميزة للبنك العربي على مواصلة النجاح والتميز في السوق المصرفي العربي والمحلي وحتى الدولي، اوصل البنك العربي الى هذا النجاح المتميز.

والبنك العربي الذي تعرض الى بعض الغمز واللمز من اصحاب الافق الضيق، وادعياء الولاء المرتكز على مدى تحقيقهم لمنافع ومكاسب على حساب الوطن والمواطن، اودع في خزينة الدولة اكثر من ٤٠ مليون دينار اردني عن العام الماضي ١٩٩٦، بالاضافة الى التبرعات والمساهمة الخيرية في العديد من المشاريع التي تعود بالفائدة على الوطن.

ان التشكيك في ولاء بعض الافراد او المؤسسات حالة اخذت تستشري في المجتمع بفعل عوامل عديدة لكن المهم في هذه المرحلة ان تأخذ الحكومة الحالية وبرعاية رئيس وزرائها الدكتور عبد السلام المجالي، تطبيق مبدأ المساواة بين الاردنيين جميعا وتنفيذ العقوبات التي تردع اصحاب الافق الضيق والنظرة السوداوية من التطاول على نجاحات وانجازات المخلصين لهذا الوطن.

زهير العزة

اثر خلافه مع عرفات .. اعتكاف الطيب عبد الرحيم في القاهرة

عمان – منير عبد الرحمن

قالت مصادر فلسطينية حسنة الاطلاع ان امين عام رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية الطيب عبد الرحيم يعتكف حاليا في منزل يمتلكه في القاهرة بعيدا عن عمله في المقر الرئاسي الفلسطيني في غزة، اثر خلاف نشب بينه وبين رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات على خلفية جملة من القضايا الداخلية.

وذكرت المصادر ذاتها ان الرئيس الفلسطيني استشاط غضبا عندما قام السيد عبد الرحيم وهو سفير سابق لفلسطين لدى عمان بتسريب مضمون المكالمة الهاتفية السرية بينه وبين جلالة الملك الحسين الى الصحافة المصرية التي تناقلت مقتطفات مما ورد فيها، ولم تتضح اسباب هذا التسريب.

وقد جاءت المكالمة الهاتفية بين الزعيمين اثر الرسالة شديدة اللهجة التي بعث بها الملك الحسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الشهر الماضي وتسببت في توتر علاقات البلدين على خلفية الاستيطان.

يذكر ان الملك الحسين انتقد اسلوب ادارة نتنياهو للعملية السلمية على المسار الفلسطيني ونقله للاوضاع في المنطقة الى حافة الهاوية اثر قراره بناء مستوطنة يهودية في ابو غنيم جنوب شرق القدس واغلاق مؤسسات فلسطينية في القدس وحجم الانسحاب في المنطقة الريفية "ب" و "ج" دون التشاور مع الجانب الفلسطيني.

في لقاء مع الصحفيين

ام احمد الدقامسة: "لو كنت محل ابني ربما عملت اكثر مما عمل"

● "لم نتلق اي تبرعات .. وشاهدت ابني للحظات" ● النجداوي: الدقامسة مرتاح الضمير وغير نادم

كتبت :سميرة عوض

في مؤتمر صحفي عفوي التف فيه عشرات من الصحفيين من الصحف المحلية والعربية حول ام العريف احمد الدقامسة السيدة كاملة سالم التي اعلنتها وبكل صراحة وصوت عالٍ "لو كنت محل ابني احمد ربما عملت اكثر مما عمل".

وكان عدد من المحامين قد اجتمعوا لعقد لقاء مع والدة الدقامسة لاخذ توكيل منها من قبل المحامي جواد يونس لتقديم دعوى للطعن في قرارات الحصار المفروض على بلدة ابدر لان المواطنين هناك متضررون من هذه الاجراءات، وسيتم تقديم دعوة امام محكمة العدل العليا لالغاء الاجراءات القاضية بحصار "ابدر" وحظر الدخول اليها من غير قاطنيها.

ومما يذكر ان عددا من الشخصيات الوطنية والقانونية قد حضرت اللقاء وهم: المحامي نجيب الرشدان رئيس المؤتمر الشعبي لنصرة الدقامسة، رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان والمحامي هاني الدخلة امين سر المنظمة، والمحامي احمد النجداوي والمحامي زهير ابو الراغب والمحامي جواد يونس والمهندس ليث شبيلات والسيدة ريما شبيلات اضافة الى السيدة ام احمد الدقامسة.

وقال المهندس ليث شبيلات ان الشعب الاردني غير موافق على السلام ويشعر بالذل، ووجه كلامه للسيدة ام احمد: هل انت موافقة على كلامي؟ .. فاجابت بالايجاب.

مما جعله يقول: ام احمد فخورة بابنها .. على الاقل هي "مش مخزية" منه فهو لم يجلب العار لها .. ولم يجلب العار للجيش الاردني .. وخوف هذه السيدة جزء من خوف الاردنيين حتى من مجرد الكلام والرفض والاعتراض.

من جهتها نفت ام احمد الدقامسة تلقي اي تبرعات مالية او عينية، مؤكدة انها لا تريد الا سلامة ابنها .. واوضحت انه تم التحقيق مع زوجة الدقامسة ليوم واحد كامل .. في حين حققوا مع شقيقه ليومين او ثلاثة ايام .. وبينت انها لا تعرف اذا كان قد تعرض للتعذيب ام لا، شاهدته للحظات قليلة تبادلا فيها كلمات قليلة لم تتعد "كيفك يما".

وردا على سؤال قالت: لماذ لا اخاف .. فهو ولدي واخاف عليه.. ولا اعرف اذا كانوا قد سمحوا لاسرائيليين بالدخول الى ابدر.. ولكنهم جاءوا عند دار "سلفي" عم احمد مؤكدا على وجود اسوار حديدية في كل مداخل القرية وبان الشرطة تسمح للجميع بالخروج وان كانت لا تسمح لهم بالدخول الا بعد ابراز الوثائق.

وحول السلام قالت: "السلام مش من اختصاصنا .. لم تكن ندري عنه.. ولكن حسيتوا انه في واحد برضى عن الظلم".

وبحسرة تتذكر ام احمد الهجوم الاسرائيلي على قريتها ابدر قبل ٢٧ عاما .. وكيف استشهدت "مريم" زوجة احد افراد عائلة الدقامسة .. وكيف ان جثث الجنود الشهداء تناثرت، وان احد الجنود لم يعثروا الا على يده وفيها خاتم الزواج "الدبلة". وكيف دكت الصواريخ الاسرائيلية القرية وان بعض البيوت لم يظل فيها حجر واحد "سالم".

واكتفت بهذا القدر "ام احمد" فسكتت عن الكلام المباح: ما ظل حكي .. هكذا اختتمت حديثها للصحفيين.

وفي تصريح خاص لـ "النداء" قال المحامي احمد النجداوي انا مع اي عمل جماعي لتكوين هيئة دفاع واحدة وموسعة للدفاع عن الجندي الدقامسة باعتباره مواطنا عربيا اردنيا قام بما يمكن ان يقوم به اي مواطن عربي نتيجة الظلم والغطرسة والاذلال الصهيوني للعرب.



ووجه النجداوي الدعوة لكل من يهمه الانضمام الى جبهة الدفاع عن الجندي الدقامسة ان يبادر الى تسجيل اسمه وذلك لتوحيد الجهد والصف حرصا على عدم تفتيت الجهود.

ونفى النجداوي ان يكون قد اعترض على انضمام اي كان من المحامين للجنة الدفاع عن الدقامسة مؤكدا انه لا يمانع في أن ينضم اي زميل آخر للدفاع عن الدقامسة.

وكان المحامي النجداوي قد اعلن ان رحلة باص الاسرائيليات الى الباقورة مخالفة للاتفاقيات وهي احد مصادر الاسباب المخالفة للاتفاق، واعتقد ان من حق كل مواطن اردني اضافة للهيئات المختلفة ان يتصدى لمثل هذه الظواهر.

وردا على سؤال قال النجداوي: ان العريف احمد الدقامسة مرتاح الضمير وغير نادم على ما فعله مؤكدا انه لم يحضر التحقيق وان كان قد اطلع على ملف التحقيق مبينا ان لجنة التحقيق خلت من الاسرائيليين -كما يفترض- اذ يجب ان يوقع كل من حضر على محضر التحقيق وقد خلا الملف كما اطلعت عليه من توقيع اي اسرائيلي عليه.

وبين النجداوي ان التحقيق سري بموجب القوانين حتى في القضايا العادية، وانه عندما تحال القضية للمحكمة فانها يجب ان تكون علنية، مؤكدا ان العلنية امر ضروري كونها جزءا من الرقابة حتى يحكم العالم على عدالة الامر.

واكد النجداوي على ان الدقامسة دافع عن شرفه العسكري الذي اذل من قبل الاسرائيليات نتيجة السخرية التي وجهت له اثناء اداء الدقامسة لفريضة الصلاة.

من جهته اوضح المحامي نجيب الرشدان ان طوقا حديديا فرض على "ابدر" وان الشرطة منعت الوفود من الدخول الى المدينة، مؤكدا على ضرورة المحاكمة العلنية للدقامسة.

شبيلات بدوره بين ان هناك ٦–٧ دوريات تحاصر ابدر وان قوات الامن وضعت اسوارا حديدية على مداخل المدينة.



وطالب شبيلات الصحفيين بضرورة سؤال الام عن الحصار وكيف تسللت هي وقريب لها لا يجرؤ على الظهور الآن امام عدسات التصوير حتى لا يضطهد. وقال ان كل من يزور عائلة الدقامسة يحققون معه ولا يسمحون حتى الان بايصال اي شيء لعائلة الدقامسة، وتساءل شبيلات ما ذنب عائلة الدقامسة لتقع تحت الارهاب .. وما ذنبهم ليتعرضوا للتحقيق غير القانوني معهم.

وبين شبيلات ان الام خائفة على ولدها لذلك قد لا تغامر بالحديث الصريح .. لانه اي الدقامسة حكم عليه بالاعدام قبل ان يحاكم.

وحول التبرعات اكد المحامي هاني الدخلة ان احد الاشقاء الكويتيين واسمه "المزيدي" وعد بارسال ١٠ الاف دولار لكن لم تصل لغاية الآن.

كما علمت النداء ان المحامي نجيب الرشدان كان قد اعد كتابا موجها لنقابة المحامين يطالب فيه بالاذن له ولغيره للانضمام الى لجنة الدفاع عن الدقامسة في حال عدم الوصول الى نتيجة في الاجتماع المشار اليه أنفا .. خاصة وان القانون يحظر تولي محام لقضية سبق وان توكل بها محام آخر الا بموافقته، او بالحصول على اذن من نقابة المحامين.

من جهته قال المهندس ليث شبيلات لـ "النداء" ان ام احمد الدقامسة جاءت لتتعرف على المحامي النجداوي الذي يدافع عن ابنها، واعلن تحديه مجددا لوزير الداخلية في ان يعلن للملأ ان زيارة عائلة الدقامسة ممنوعة.

واضاف انه بصدد اعداد مذكرة ثانية لوزير الداخلية تتعلق بقضية الدقامسة والرد الذي جاءه من وزير الداخلية يتهمه –اي يتهم الشبيلات– بانه استعلائي الا انه وبعد طباعة الرد نصحه المحامون بشطب بعض العبارات من الرد ومن ثم القيام بارسالها.

وكان قد اعلن التحدي لوزير الداخلية من خلال كاميرا التلفزيون الاردني في ان يعلن وزير الداخلية ان زيارة آل الدقامسة ممنوعة.

ويذكر ان هناك اربع لجان انبثقت عن المؤتمر الشعبي لنصرة الدقامسة وهي: اللجنة السياسية ويرأسها السيد احمد عبيدات، واللجنة القانونية ويرأسها المحامي حسين مجلي نقيب المحامين واللجنة الاجتماعية ويرأسها المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين، واللجنة الاعلامية ويرأسها الدكتور رياض النوايسة.■

الزعرنة ازدادت بعد ازدياد البطالة والفقر

عادت ظاهرة (الزعرنة) والمشاكل للظهور وبقوة في مدينة الزرقاء، التي وصفت يوما بـ "شيكاغو" وبات الوضع بحاجة لايجاد حلول جذرية وشاملة.

فقد اكدت مصادر مطلعة في محافظة الزرقاء ان ظاهرة انتشار الحبوب المخدرة قد ازدادت خاصة بين فئة الشباب والمراهقين.

كما ازدادت ظاهرة حمل الادوات الحادة وارتفعت نسبة المشاجرات والاعتداءات بالآلات الحادة.

واشارت المصادر الى ان اسباب انتشار مثل هذه الظواهر المقلقة تعود بشكل رئيسي لازدياد نسبة البطالة خاصة بين الشباب صغار السن مما ولد حالات احباط تزداد عمقا وتهيئ بتضافر ظروف اسرية وتربوية واجتماعية لانتشار ظواهر الانحراف وتعاطي الحبوب المخدرة والمشاجرات.

واكدت المصادر ان علاج هذه الظواهر بحاجة لتضافر الجهود من مختلف الجهات وعلى اكثر من صعيد مشيرة الى ان الحل الامني وحده لا يجدي بل يجب معالجة الاسباب الرئيسية من بطالة وفقر التي تهيئ لانتشار هذه الظواهر.

اسعار الخضار نار!!

لاحظ المواطنون في الآونة الاخيرة ارتفاعا كبيرا ومفاجئا على اسعار الخضار والفواكه، وبنوعيات رديئة.

ولدى سؤال المواطنين للبائعين عن الارتفاع والرداءة يجيب البائعون بان الموسم "مضروب" جراء الصقيع، فنتجت كميات رديئة، والممتاز يصدر الى الخارج!!

الرحمة يا تموين ..

●●●

سكان البقعة يعانون من محطة التنقية

يعاني سكان مخيم البقعة من انبعاث الروائح الكريهة، المنبعثة من محطة التنقية الواقعة على طريق البقعة – جرش.

وقال عدد من المواطنين في شكوى تلقتها "النداء"، ان حالهم لا يبعث على الراحة.

ففي فصل الصيف يعانون من انتشار البعوض والذباب، وفي الشتاء يعانون من انتشار هذه الروائح، التي تمنعهم من الخروج من غرف بيوتهم.

وتناشد السكان في شكواهم وزارة المياه العمل على حل هذه المشكلة التي تؤرقهم ليلا نهارا.

فضاءات

"بيوت الشمس"!

موسى برهومة

ما ذنب المواطن المنكوب بضيق ذات اليد، والحائر كيف يتجنب سيل الهموم المنهمر على رأسه من كل حدب وصوب، على الرغم من العطش الضاري الذي يحتل العروق ويستوطن الروح..

ما ذنبه ان يبدأ صباح يوم الجمعة بالقهر، وهو يشاهد البرنامج التلفزيوني "يسعد صباحك" فتصفعه بغتة "بيوت الشمس" التي تفتقت عنها ذهنية الثراء الفاحش لدى فئة منتخبة من مجتمعنا منّ الله عليها بثروة طائلة فطفقوا يخترعون الغرائب. واحتاروا ماذا يفعلون بهذا المال، فاستغنوا عن "بابور الكاز" بالطاقة الشمسية الالهية، كي يكونوا اقرب الى الفطرة التي خلق الله الانسان عليها؟!

وما القيمة الاعلامية والسبق الصحفي الذي يحققه تلفزيوننا العتيد نتيجة انهماكه في استضافة اصحاب تلك القصور ليجلدوا المواطن الغلبان بتفاصيل لوحات منازلهم واسعارها، وتواريخ مقتنياتهم التي تعود لمليون سنة قبل الميلاد؟

اين الموضوع، بل اين المضمون العميق في هكذا برنامج يروّج للتفاوت الطبقي الصارخ بين عباد الله ويرفع درجة التناقض بينهم الى حدود الغيظ والجلطة؟

نفهم ان يستضيف التلفزيون مخترعا او مكتشفا او فنانا او شاعرا او مبدعا في اي مجال كان ولكن لا نفهم ان يذهب بكاميراته واعلاميه الى (بيوت الشمس) ويتجول في ردهاتها غير عابئ باحاسيس الناس ومشاعرهم وظروفهم الحياتية التي تنفطر لهولها شغاف القلب.

هل يحتاج الثراء الى من يروج له، ويشير بالبنان الى مجده الساحق هل يحتاج المال الى من يعلن عنه وهل البذخ عاجز عن الوصول الى كل منزل وزقاق باذرعه الاخطبوطية؟

الفقر والعوز والحرمان هو ما يحتاج الى الاعلان عنه وبيوت الطين والصفيح والجدران الآيلة للسقوط، والابواب المخلّعة، والاطفال الذين فاضت عروقهم وملّت امعاؤهم من الخبز اليابس المغمس بالشاي البارد ولعنات الزمن، كل تلك التفاصيل هي ما يستحق ان نطل عليها حتى نشعر شعورا لا يخامره شك ان هذا العالم ليس لنا!

د. باسم الدجاني، نقيب الاطباء المنتخب لـ "النداء"

اقنعت الهيئة العامة بقدرتي على استكمال مكافحة الفساد في النقابة

ننتظر من الحكومة تنفيذ مذكرة التفاهم حول العلاوات

كتبت: سميرة عوض

للمرة الثانية على التوالي استطاع الدكتور باسم الدجاني الاحتفاظ بمركز نقيب الاطباء اذ حصد ١٠٠٤ اصوات متفوقا على منافسه الدكتور محمد العوران بـ ٧٣ صوتا .. وهذا يعكس ضراوة حمى المعركة الانتخابية بينهما.

"النداء" التقت الدكتور باسم الدجاني النقيب القديم الجديد فكان هذا الحوار السريع:

النداء: كيف ترى المجلس الجديد لنقابة الاطباء وهل تعتقد انه شبه متجانس بفوز الاسلاميين؟

د. الدجاني: برايي ان المجلس واضح من انتخابات النقيب ان هنالك توجهين في الهيئة العامة قريبي التساوي فليس اذن من المستغرب ان تكون عضوية المجلس ايضا بهذا الشكل وان كانت -كما هي الآن- اربعة من قائمتين لمرشحين لمركز النقيب وواحد من مؤيدي النقيب الجديد.

لكن العمل النقابي وان كان يشوبه ظلال الانتخابات خلال فترتها الا انه وبعد الانتهاء منها يعود العمل النقابي الى الاصول المتبعة والتي بينها التعاون داخل المجلس لرفع مستوى المهنة وتطوير النقابة ومكتسبات الاطباء دون ان يعتوره ظلال المعركة الانتخابية وتحزباتها.

النداء: ما سر عودتك مرة اخرى لموقع النقيب خاصة بعد اللغط الذي اثير حول بعض قضايا الفساد داخل النقابة؟

د. الدجاني: لقد استطعت ان اقنع المقترعين في الهيئة العامة بانني لم اكن مصدر الفساد ولكنني كنت اول من وضع اصبعه على مصدر الداء وانني بدأت بمعالجة هذا الامر مما جعل المقترعين يجددون الثقة بي، واعطاني الوقت اللازم لاستكمال المسيرة في الاصلاح والتغيير.

النداء: ما مصير ملف الفساد وقد عدت ثانية لاكمال المسيرة -كما قلت- في القضاء على الفساد؟

د.الدجاني: نحن مستمرون في اعادة هيكلة النقابة وتغيير الموظفين الاداريين وتطبيق النظام المالي والاداري الجديد الذي وضعته شركة متخصصة في هذا الامر بما نأمل ان يضمن سد الثغرات وعدم العودة الى الفساد كما وانه لا بد من الاشارة الى ان لجنتي التدقيق والتحقيق التي شكلتها الهيئة العامة في ١٩٩٦/١٠/١٨ سيكون لها كل الدعم مني ومن المجلس الجديد لاستكمال اعمالها في الوصول الى المفسدين والمختلسين مهما كانوا ليقدمهم المجلس الى القضاء.

النداء: ما سر استقالة احد الاعضاء وهو الدكتور جعفر الخليلي قبل مضي ٢٤ ساعة على الانتخابات؟

د. الدجاني: ارجو ان يوجه هذا السؤال الى الدكتور جعفر حيث انني متأكد ان له اسبابه الخاصة ولست مخولا بالتعبير.

النداء: لكنه اعلن ان السبب يعود لعدم استطاعته التجانس مع المجلس بتركيبته الجديدة؟

د.الدجاني: نعود فنقول ان من اصول العمل النقابي الشورى والديمقراطية وان نحترم رأي الهيئة العامة من خلال صندوق الاقتراع.

النداء: هل وافق مجلس النقابة على قبول استقالته؟

د. الدجاني : لم يجتمع مجلس النقابة بعد ليأخذ قرارا في هذا الامر.

النداء: هل اجريتم محاولات لثنيه عن الاستقالة؟

د.الدجاني: نعم وما زلنا نقوم بهذه المحاولات حيث انني اعتبر د.جعفر نقابيا مخلصا وانا حريص على استمراره في العمل معنا.

النداء: ماذا عن مذكرة التفاهم الخاصة بنقابة الاطباء وتحسين اوضاعهم ومنحهم الحوافز والعلاوات خاصة في ظل الاوضاع الاقتصادية الراهنة؟

د. الدجاني: اعتقد انه يجب ان يطبق ما جاء فيها وكان لدي وعد من الوزير السابق الدكتور عارف البطاينة وايضا من الدكتور اشرف الكردي الوزير الحالي لتطبيقها ونحن ننتظر قرار مجلس الوزراء بالتنفيذ حيث ان كل الامور التشريعية والمالية اللازمة في موازنة ٩٧ قد تم اقرارها وسنتابع هذا الامر باستمرار الى حين التنفيذ علما ان هذه هي المرحلة الاولى ولا بد من ان تقوم الحكومة الجديدة بالتعاون مع جميع النقابات المهنية لوضع نظام علاوات موحد جديد ونظام خدمة مدنية جديد، لرفع الضيم عن المهنيين الذين يعملون في اجهزة الدولة.

النداء: لكن الموازنة لعام ٩٧ وضعت، وابواب صرفها معروفة ، فايهما افضل ان يظل الحال على ما هو عليه ام تسريح عدد من العاملين في الدولة في القطاع الصحي؟

د. الدجاني: خصص جزء من الموازنة لصرفه كعلاوات للعمل الاضافي.

النداء: لو لجأت الحكومة لتخييركم بتسريح عدد من الاطباء العاملين في الدولة مقابل زيادة العلاوات للآخرين تطبيقا لبرنامج التطوير الاداري ومكافحة الترهل؟

د.الدجاني: كيف تتصرف الدولة داخل ملاكها هذا امر تحكمه القوانين والانظمة والتعليمات وقانون العمل ولسنا هنا في مجال الاختيار.

النداء: لماذا لم يلتزم "الاسلاميون" بقائمة "القوميين" خاصة وانهم اي القوميين قد التزموا بقائمة الاسلاميين؟

د. الدجاني : لقد التزمنا.

النداء: وما الدليل على ذلك؟

د. الدجاني : عليهم مراجعة الاوراق، اوراق الانتخابات والدليل ان اثنين من قائمة العمل النقابي (قائمة الاسلاميين) لم يوفقا من اصل ٦ مرشحين ضمتهم القائمة.

د.باسم الدجاني

خليفة المعايطة نقيب عمال الكهرباء لـ "النداء"

نرفض اسلوب الاسترضاء للالتفاف على حقوقنا

كتب : علي العامري

قال السيد خليفة المعايطة نقيب عمال الكهرباء لـ "النداء" ان النقابة رفضت مؤخرا عرضا تقدمت به ادارة شركة الكهرباء يتمثل بصرف عشرة دنانير لكل عامل. وذلك في خطوة استرضائية، وكمحاولة للالتفاف على الحقوق المشروعة للعمال.

واضاف: ان قضيتنا ما تزال تراوح في مكانها، والشركة ما زالت متشددة في موقفها، في حين ان مطالبنا واضحة ومعروفة، والقضية امام محكمة العدل العليا، وان هناك مساعي من جهات عليا للتوسط بين النقابة والشركة، وذلك بعد ان توصل الجميع ان العمال على حق، وان الشركة التفت على النظام الداخلي للنقابة.

من جانب أخر قال المعايطة: ان ادارة مصنع الكوابل في منطقة وادي العش بالزرقاء قامت بفصل العامل "اسماعيل زعل" فصلا تعسفيا، وذلك على خلفية الاضراب الذي نفذه عمال المصنع ليوم واحد. ولذلك

> **مشاكل تواجه عمال الكهرباء في اربد .. ومصنع الكوابل بالزرقاء يفصل احد العمال تعسفيا**

كانت ادارة المصنع تترصد العمال لتنفيذ عقاب ضدهم.

وقد وجدت ادارة المصنع الفرصة المناسبة في الآونة الاخيرة، حين رزق احد العمال بمولود جديد، فقام بتوزيع الحلويات على زملائه بهذه المناسبة ومن بينهم العامل "اسماعيل زعل" الذي رفع الكمامة عن وجهه لثوان حتى يتناول قطعة الحلويات. فما كان من ادارة المصنع الا ان نفذت اول انتقامها بفصل هذا العامل فصلا تعسفيا.

وقد اقام العامل المفصول دعوى ضد ادارة المصنع، ووكل المحامي نعمت الله اقرام.

واوضح نقيب عمال الكهرباء، ان ثمة مشاكل تعترض عمال الكهرباء في محافظة اربد، وذلك نتيجة قيام ادارة شركة الكهرباء هناك بنقض الاتفاقية التي ابرمت ووقعت من قبل وزارة العمل منذ اشهر، وتقضي بمنح العمال جزءا من حقوقهم من بينها الزيادات السنوية، وقد تنصلت الشركة من هذه الاتفاقية.

الاميرة تغريد تفتتح بازار جمعية نهضة المرأة الاردنية





افتتحت سمو الاميرة تغريد الرئيسة الفخرية لجمعية نهضة المرأة الاردنية السبت الماضي البازار الخيري للجمعية في فندق الفورتي جراند، ويحتوي البازار الذي يرصد ريعه لصالح الفتيات نزيلات دار النهضة للبنات التي ترعاها الجمعية وتضم ٥٠ فتاة من سن ٧-١٨ من فئة محدودي الدخل واليتيمات والتفكك الاسري، على مطرزات واعمال سيراميك وفضيات واثواب تراثية.

والقت السيدة ناديا الدجاني امينة سر الجمعية كلمة ترحيبية بسمو الاميرة تغريد قالت فيها ان جمعية نهضة للمرأة الاردنية من اقدم الجمعيات المعنية بالعمل التطوعي الانساني في الاردن.

ونحن اليوم على موعد مع فعالية خيرية من فعالياتها الهادفة الى توفير الدعم المادي لمشروعات الجمعية وجعلها مناسبة للتذكير بدور الجمعية ورسالتها في خدمة شريحة من فتيات مجتمعنا من في حاجة ليد العون والمساعدة كي يكن قادرات مقبلات على الدنيا بعزيمة قوية وروح متفائلة.

ومن فضل الله علينا ان يأتي هذا البازار في وقت زاد فيه الوعي باهمية عمل الخير عندما يكون عنوانا لامة حية الضمير

تسكن هذا الحمى الطيب عرين الحسين القائد الانسان الذي اعطى المثل لكل اردني لمعنى الانتصار للخير واخذ المسؤولية الادبية والمادية من قبل المجتمع باسره لتحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي

وما تزال صورة ايتام مؤسسة الحسين الخيرية ماثلة امامنا تحفزنا الى مزيد من العمل والعطاء ومد اليد الحانية كي يكون مجتمعنا كله كافلا لليتيم والمحروم وان كل واحدة منا عضوات ومشرفات وطالبات ندرك وتبجل دور سموك الكبير في دعم الجمعية ومساندتها في اداء واجباتها وانت يا صاحبة السمو فارسة من فارسات الخير نقدر بكثير من الاعتزاز والشكر مؤازرتك الدائمة لنا وحضورك المشرف لهذه المناسبة.

يذكر ان جمعية نهضة المرأة الاردنية التي تأسست عام ١٩٥٦ وترأسها السيدة سميحة المجالي الفايز ترعى دار النهضة للبنات التي تضم ٥٠ فتاة من سن ٧-١٨ هن من فئة محدودي الدخل واليتيمات والتفكك الاسري وجميعهن ملتحقات بمدارس وزارة التربية والتعليم، وتقدم لهن الدار الكساء والمأكل والرعاية الصحية والثقافية والعلمية والادبية وتساعد المتفوقات على اكمال الدراسة الجامعية والالتحاق بالعمل..

د. عيدة المطلق لـ "النداء"

عندنا ديمقراطية يستحيل معها الاقتراب من مبدأ تداول السلطة السياسية

الاردن بحاجة لبرنامج انقاذ وطني شامل

د.عيدة المطلق

حاورها : ماجد توبة

في الندوات واللقاءات السياسية يصفونها باخت الرجال، استاذة جامعية، مثقفة، معروفة بقوميتها.

انها الدكتورة عيدة المطلق وهذا حوار "النداء" معها:

النداء: شاركت مؤخرا في اجتماع الفعاليات الشعبية والسياسية في اربد وطالبتم بتوحيد جهود المعارضة الاردنية، وبناء جبهة وطنية، اين وصل مسعاكم هذا؟ وهل انت متفائلة بالوصول الى ذلك؟

د.المطلق: اننا نسعى من خلال هذه الحوارات الى التوصل الى قواسم مشتركة، والى تحديد عدد من الاولويات السياسية والاجتماعية التي يمكن ان تتلاقى عليها القوى والفعاليات الاجتماعية والسياسية في محاولة للخروج بتوافق شعبي حول بعض القضايا الوطنية الملحة، ان مجتمعنا يضم قوى حية قادرة على تحريك عملية التغيير وتحريك عملية الاصلاح. اننا ننظر الى مثل هذه الحوارات باعتبارها تفعيلا لروح المواطنة ودفع قوى الشعب للمشاركة الفاعلة في الانتخابات القادمة بحيث تاتي هذه المشاركة الواعية ببعض ملامح التغيير والتجديد المطلوب ديمقراطيا وانسانيا.

النداء: هل انت مع الكوتا للنساء في مجلس النواب؟

د.المطلق: لا يمكننا ونحن نتناول موضوع المشاركة السياسية في حياة المواطن بشكل عام دون ان نتوقف عند مشاركة المرأة فهي اقل من نظيرها الرجل، وتقوم المشاركة في العملية السياسية وفي السلطة التشريعية على اساس قانون الانتخاب.

وعندما نتعرض لمساوئ القانون الانتخابي القائم على اساس الصوت الواحد فاننا نلاحظ ان اكثر تجليات هذا القانون كانت في مجال مشاركة المرأة حيث تفتقد الى السند العشائري والى الدعم الحزبي حيث تعاني الاحزاب السياسية من ازمة ديمقراطية حقيقية بفعل الكثير من السياسات الحكومية. كما تفتقد الى السند المؤسسي الذي يمكن ان توفره المنظمات النسائية وهذه المنظمات لا تزال عاجزة عن النهوض بدورها السياسي وهي تحتكم الى بنية تشريعية قاصرة وعليه فانه ما لم يتم اخراج قانون انتخابي على اساس التصويت بالقائمة فان الكوتا تصبح امرا ضروريا.

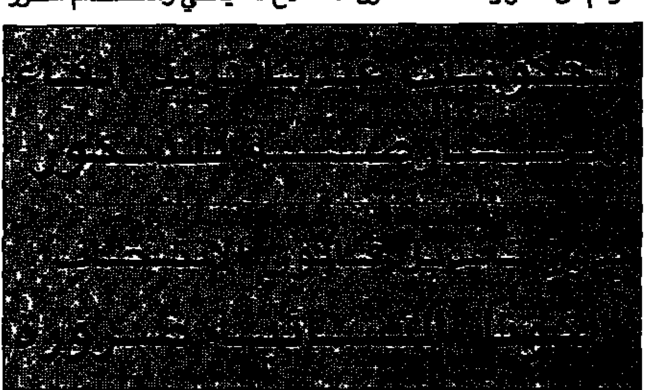
النداء: هل ترين ان الحكومة الحالية مؤهلة للاشراف على الانتخابات النيابية القادمة؟

د. المطلق: ان الموقف من هذه الحكومة يرتبط في اذهان الناس وخاصة القوى السياسية منهم بحل البرلمان وتمرير قانون الانتخاب بالصوت الواحد وتمرير معاهدة وادي عربة وتفصيل الانتخابات النيابية لانتاج برلمان يمرر وادي عربة بيسر وسهولة.

ويبقى هذا الموقف قائما ومحفوفا بذات المخاوف مالم يتم الخروج من ازمة الثقة بقانون انتخاب ديمقراطي يلغي سوءات القانون القائم على اساس الصوت الواحد. لقد بات يحكم على ديمقراطية اي حكومة في اية دولة من الدول من خلال تقييم النظام الانتخابي المطبق فيها وتحديداً في ضوء مدى ما يؤمنه من تعبير عن ارادة الشعب الحقيقية، اضافة الى ذلك فان الديمقراطية في اي بلد في العالم مشروطة بوجود قوانين واضحة لا تحتمل اقل ما يمكن من التأويل.

كلنا يعلم ان حصيلة الانتخابات ايا كانت اختيارات الناخبين تتوقف على النظام الانتخابي المتبع وعليه فان الحكومة، في ظل القانون الذي جرت عليه انتخابات عام ١٩٩٣ وتستطيع التأثير في نتائج الانتخابات سلفا من خلال توزيع الدوائر الانتخابية بالتوسيع او التضييق او برسم حدود الدوائر عند خطوط جغرافية او ادارية معينة وبالتالي ديمغرافية معينة.

وتبقى ازمة الثقة قائمة اذا ما استمرت الحكومة في برنامجها القائم على اساس احتكار التمثيل، وفرض المزيد من القيود القانونية والتنظيمية على حريات الراي والتعبير وتوسيع دائرة الانتهاكات الخاصة بحقوق للمواطنين واعمال القمع والمطاردات وانتهاك الحق في الحرية والامان الشخصي (واشير في هذا السياق الى استمرار الحكومة في محاصرة قرية ابدر -قرية الجندي احمد الدقامسة- وتنفيذ عقوبات جماعية ضد اهله وعائلته واهالي بلدته ومنع زيارتهم خلافا لمقتضيات الاعراف والتقاليد العشائرية المعمول بها في مثل هذه الحالات، فان ذلك يعزز من ازمة الثقة ويرفع من درجة المخاوف على مستقبل الديمقراطية فانه وعلى الرغم من الحوار المتصاعد حول الاصلاح السياسي والاستخدام المتكرر



لمصطلح الديمقراطية وحقوق الانسان في الخطاب السياسي الاردني الا ان منحى هذه الحقوق ما زال يأخذ مسار الانحدار فهناك تعسف في استعمال السلطة وفي ممارستها ولا يزال التعامل مع استحقاقات الديمقراطية لتقانيا، وينحصر في القبول ببعض مظاهر حق المشاركة في حدود يستحيل ان تقترب من مبدأ تداول السلطة.

ان بناء الثقة يتطلب جملة من المبادرات يقع في مقدمتها تقديم قانون واضح للانتخاب يحترم وجهات النظر الموضوعية التي طرحت في تبيان عيوب وثغرات قانون الانتخاب لعام ١٩٩٣ ولا بد في هذا الاطار من ان تعزز الحكومة الثقة بنزاهتها وعدالتها حيث ان غياب العدالة من الاسباب التي تدفع المواطنين الى عدم المشاركة الواعية في الانتخابات مرشحين او ناخبين.

النداء: كيف تقيمين اداء مجلس النواب الحالي ونحن نقف على اعتاب نهايته؟

د.المطلق: صحيح انه لم يسجل في الاردن ان الانتخابات ادت الى تغيير جذري في السلطة بل غالبا ما يحاط حصول المعارضة على عدد محدود وغير مؤثر من المقاعد بكثير من التحليلات التي تحاول ان تشرح عمق التحول الذي طرأ على الخارطة السياسية في البلاد على الرغم من ان تلك المقاعد وخصوصا عندما لا يحمل في طياته اي تأثير ممكن في القرارات السياسية لمجلس النواب.

لقد بات من المؤكد ان قانون الانتخاب بالصوت الواحد كان وراء تاجيج الازمة في الاجواء السياسية، وحتى انه افقد المجلس المنتخب على اساسه كثيرا من هيبته امام الناخبين فضلا عن انه افقد المواطن ثقته بآليات الديمقراطية، اذ ان هذه الآليات لم تحمل معها التحول الذي يتوافق وطموحات الراي العام فكانت الانتخابات محل طعن وتشكيك في نزاهتها من قبل المشاركين فيها ومن قبل جماهير الشعب ناهيك عن لعبة الاستيزار والحوافز التي تم للحكومة بواسطتها مصادرة البقية الباقية من ارادة المجلس فكان ان تم تمرير اسوا القوانين السياسية والاقتصادية والاجتماعية وباغلبية مريحة كما غاب الدور الرقابي للبرلمان في ظل الهيمنة التي دانت بالكامل للحكومة على مجلس النواب.

النداء: تتهم المعارضة الاردنية بانها لا تملك برامج بديلة لما تطرحها الحكومات فكيف ترين انت الامر؟

د.المطلق: كثيرة هي الاتهامات التي تكيلها الحكومات للمعارضة، وتتم في اطار سعي هذه الحكومات الدؤوب لتهميش المعارضة وابقائها في اطار الرمزية والديكورية ففي ظل الاصرار على انكار مبدأ التعددية السياسية والعجز والنكوص عن الديمقراطية في ظل ازمة الثقة وفي ظل عجز الحكومة عن احداث تنمية اقتصادية واجتماعية وادارية وفي ظل العجز عن تامين الحرية السياسية وتامين الحد الادنى من احترام حقوق الانسان وفي ظل الهرولة باتجاه اسرائيل وتهميش المواطنين واقصائهم عن المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصيرهم، وانفراد جماعة معينة باحتكار السلطة، في ظل ذلك وغيره نمت لدى المعارضة القناعة بان الحكومات صادرت كافة وسائل التفاهم.

ان الاساس في الديمقراطية تداول السلطة، حتى يتمكن الشعب من خلال خياراته من اختبار المعارضة وتجريب بدائلها، وعليه فلا بد من العمل على اعادة تشكيل البنية السياسية الاردنية في اطار يسمح بتامين حق الجماهير في المشاركة السياسية وضمان الاعتراف الفعال بالتعددية السياسية والسماح بتداول السلطة السياسية على طريق ترشيد الاداء السياسي كطريق وحيد للخروج من المأزق الراهن المتمثل بالاحتكار والجمود السياسيين، والتقليل من المؤثرات الخارجية على الحياة السياسية.

النداء: شاركت في لجنة صياغة الميثاق الوطني الذي اقر من مختلف التيارات والمشارب السياسية في الاردن، برايك هل حدثت عملية التفاف على الميثاق الوطني؟ وهل تفعيل الميثاق مخرج مناسب لحل الازمة الداخلية في الاردن؟

د.المطلق: اصبح واضحا بان الديمقراطية لم تكن مسالة قرار اداري من طرف السلطة التنفيذية وانما جاءت تعبيرا عن ارادة شعبية واعية ولكن الديمقراطية الاردنية باتت تبحث عن مخرج، ويمكن ان يوفر الميثاق الوطني بعض الشواخص المهمة للعمل الوطني للخروج من المأزق، وعلى السلطة التنفيذية اذا ما ارادت ذلك ان تبدأ بالعمل الجاد على ازالة اسباب الاحتقان السياسي بين الحكم والمعارضة وان تعمل على تدعيم عمليات الانتقال نحو التعددية السياسية وبناء دولة القانون والمؤسسات بحيث تصبح دولة ملتحمة مع مجتمعها ومتفاعلة معه ومعبرة عنه وان تكف عن الهيمنة على مؤسسات المجتمع المدني وبخاصة الاحزاب السياسية والمؤسسات الشعبية والنقابية، وان تعيد النظر بصورة جادة في السياسات العامة لمواجهة الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والادارية العميقة، والعمل على اشاعة اجواء الحرية والمساواة والنزاهة والعدالة الاجتماعية، اننا بحاجة الى برنامج انقاذ وطني شامل.

النداء: امام عجرفة نتنياهو واعتداءاته ما هو المطلوب اردنيا؟

د.المطلق: المطلوب العودة الى ثوابت العمل القومي، وتعزيز مؤسسات العمل العربي المشترك ووقف الهرولة باتجاه اسرائيل.

وهذا يتطلب اعادة النظر في المعاهدة وما ترتب عليها وتجميد التطبيع والمزيد من التنسيق العربي في هذا المجال.

وعلى المستوى الشعبي المطلوب من الحكومة ان تكف عن التضييق على القوى الشعبية وان تفعل اليات الديمقراطية بما يسمح لهذه القوى من اداء دورها في التصدي للهجمة الصهيونية الشرسة على كافة مفاصل الحاضر والمستقبل العربي. فسيبقى الصراع مع الصهيونية مفتوحا وطويل الامد طالما بقيت القضية الفلسطينية دون حل. ولن تحل هذه القضية بمثل هكذا تسويات.

الدعوة لمؤتمر حزبي عربي عاجل لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية

دعت احزاب المعارضة الاردنية الى عقد مؤتمر حزبي عربي عاجل لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية التي تهدد بتهويد مدينة القدس اثر شروع الجرافات الاسرائيلية في تسوية اراضي جبل ابو غنيم تمهيدا لبناء مستوطنة يهودية جديدة يطلق عليها الاسرائيليون اسم "هارحوما" جنوب شرقي القدس المحتلة.

وقال الدكتور سعيد ذياب الرئيس الدوري للجنة التنسيق لاحزاب المعارضة انه بعث برسالة الى الامانة العامة للاحزاب العربية طالب فيها بعقد اجتماع استثنائي تمهيدا لعقد اجتماع عام للاحزاب في العالم العربي من اجل مواجهة الاستيطان الاسرائيلي في القدس.

واضاف د. ذياب في رسالته التي خاطب فيها السيد سليمان عرار بصفته رئيس الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية "ان الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية في القدس تتطلب من الاحزاب العربية القيام بدورها في معركة الدفاع عن القدس".

وكان مؤتمر الاحزاب العربية عقد اول اجتماع له في عمان في شهر كانون اول الماضي بمشاركة حوالي ٥٠ حزبا اجتمعت للدفاع عن القضايا القومية للامة العربية.

في بيان لحماس
الدعوة لملاحقة قطعان المستوطنين

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بيانا قالت فيه ان جرائم المستوطنين لن تزيد شعبنا الا اصرارا على مواصلة الجهاد.

وقال البيان: في جريمة هي الثالثة من نوعها خلال ٢٤ ساعة اقدم مستوطن ارهابي على اطلاق النار بدم بارد باتجاه اهلنا الابطال في مدينة الخليل مما ادى الى استشهاد البطل عاصم رشاد كامل عرفة (٢٤) عاما.

ان الجريمة الصهيونية الجديدة والتي تلت جرائم مماثلة وقعت في قرية خريثا وفي محيط المدرسة الابراهيمية في مدينة الخليل وادت الى اصابة عدد من المواطنين بجراح هي محاولة يائسة لوقف تصاعد الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لقد حذرت حركة "حماس" من استمرار وجود نحو ١٣٠ الف ارهابي صهيوني مدججين بالسلاح ومهووسين بالاساطير التوراتية سيظل خطرا جسيما يهدد امن شعبنا الاعزل في الضفة والقطاع، ونحن اذ ندعو الى تفكيك المستوطنات القائمة ونزع السلاح من ايدي هؤلاء المجانين فاننا نؤكد ان عصابات الحكم في تل ابيب ستظل مسؤولة عن جرائم قطعان المستوطنين ضد اهلنا.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ندعو السلطة الفلسطينية الى عدم تمرير هذه الجرائم والرد عليها بالغاء اتفاقات اوسلو حتى يعلم الصهاينة ان جرائمهم ضد شعبنا لن تمر بسهولة وان دم الشعب الفلسطيني ليس مشاعا.

كما ندعو ابناء شعبنا الى تصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال وملاحقة قطعان المستوطنين الصهاينة لجعل ارضنا المغتصبة لهيبا يحرق الغاصبين.

صواريخ فضائية بين الجامعة والزرقاء

"هذه صواريخ فضائية .. وليست باصات" بهذه الجملة عبّر احد الشيوخ المذعورين على السرعة الجنونية التي يسير بها الباص.

وهذا هو حال اغلب الباصات العاملة على خط الزرقاء – الجامعة الاردنية.

واجراء استفتاء بسيط لمئات المواطنين الذين يصطفون يوميا في مجمع الزرقاء او امام الجامعة سيعطي صورة واضحة عن مدى الاستهتار بارواح الناس بلجوء كثير من السواقين للسرعات الجنونية لارضاء -كما يقول السواقون- جشع اصحاب الباصات بزيادة "الغلة".

في اختتام اجتماعات اتحاد المهندسين العرب

مناشدة المهندسين العمل مع الجماهير لمقاومة التطبيع بكل اشكاله

عاد وفد نقابة المهندسين الاردنيين الى عمان بعد ان شارك في اجتماعات اتحاد المهندسين العرب التي عقدت في العاصمة التونسية حيث شارك في ندوة المعلوماتية والاتصالات واجتماع المكتب التنفيذي واجتماع المجلس الاعلى للاتحاد والتي اختتمت يوم السبت الماضي.

وقد اصدر المجلس الاعلى للاتحاد بيانا ختاميا اكد فيه على دور المهندسين العرب في بناء حاضر ومستقبل الامة العربية وتحقيق وحدتها ومواجهة التحديات الكبيرة والظروف الصعبة في جميع المجالات.

كما اكد المجلس على ان ما يحصل في الاراضي العربية المحتلة من اقامة المستوطنات وتغيير معالم القدس وتهويدها ومصادرة الاراضي يؤكد طبيعة الكيان الصهيوني العدوانية وعمله الدؤوب على منع الشعب الفلسطيني من تحقيق اهدافه.

وحيا المجلس الاعلى انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني وجهاده من اجل استرداد حقوقه المغتصبة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وثمن الجهود العربية الداعمة للحق الفلسطيني والتي تمثلت مؤخرا في قرارات اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة والذي اكد على ضرورة وقف جميع اشكال التطبيع والتعاون مع الكيان الصهيوني.

ودعا الحكومات العربية التي تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني الى قطع هذه العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما ادان المجلس الاعلى موقف الولايات المتحدة المنحاز دائما الى جانب العدو الصهيوني والذي تمثل مؤخرا في الفيتو المتكرر في مجلس الامن ووقوفها في الجمعية العامة منذ اجماع العالم الذي طالب اسرائيل بوقف عمليات الاستيطان.

ادانة موقف امريكا المنحاز دائما لإسرائيل

وادان المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب العدوان الاسرائيلي المستمر على الاراضي اللبنانية ووجه التحية الى رجال المقاومة الابطال في جنوب لبنان وبقاعه الغربي، وحيا صمود الشعب اللبناني في تصديه للعدوان واكد على مساندة الموقف السوري واللبناني المتصدي للمخططات الصهيونية لتحرير الاراضي العربية المحتلة ولوقوفها سدا منيعا في وجه تلك المخططات.

وطالب الحكومات العربية بضرورة العمل على رفع الحصار الظالم عن الشعب العراقي والذي تفرضه الولايات المتحدة الامريكية ضاربة بعرض الحائط كل للمواثيق والاعراف الدولية وشرعية حقوق الانسان واكد على وحدة العراق ارضا وشعبا.

كما طالب الحكومات العربية بتطبيق قرار مؤتمر القمة العربية الذي عقد بالقاهرة في حزيران ١٩٩٦ والخاص برفع الحظر الجوي المفروض على الجماهيرية الليبية والسماح للطائرات العربية باستعمال المطارات الليبية فورا وبدون الحاجة الى الرجوع الى مجلس الامن الدولي.

وطالب الجماهير والحكومات العربية بالوقوف الى جانب السودان الشقيق في الدفاع عن وحدة ترابه الوطني.

كما ناشد جموع المهندسين العمل مع الجماهير العربية ومنظماتها المهنية والشعبية على مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بكل اشكاله، وتعزيز جميع اوجه التعاون العربي وفي مقدمتها تحقيق السوق العربية المشتركة لما لذلك من انعكاسات ايجابية على مستقبل الامة العربية على طريق اخذ مكانها المناسب في العالم.

وكانت الهيئات الهندسية العربية المشاركة في اجتماعات المجلس الاعلى للاتحاد ناقشت عدة مواضيع ومن اهمها موضوع نقل الاتحاد من بغداد الى القاهرة وتفعيل دور لجان الاتحاد وهيئاته اضافة الى مناقشة موضوع الندوة الثالثة من ندوات الاتحاد التي ستعقد خلال شهر ايلول القادم في بغداد حيث سيكون مكان انعقاد اجتماع المجلس الاعلى القادم هناك.

دراسة امريكية مثيرة

السياسيون والصحفيون والمحامون الاكثر كذبا!

كشفت صحيفة "صنداي تيلغراف" البريطانية ان الناس يكذبون مرة كل ٨ دقائق كمعدل متوسط مما يعني انهم يفعلون ذلك مائتي مرة في اليوم الواحد.

واوضحت الصحيفة التي نشرت دراسة امريكية ان اكبر الكذابين هم اولئك الذين يقيمون اتصالات اجتماعية كثيرة، والذين يسعون بحكم مهنتهم وراء المعلومات مثل البائعين والسكرتيرات والاطباء والصحفيين والمحامين وعلماء النفس ورجال السياسة.

برأسمال ١٠٠ مليون دولار

تأسيس شركة صندوق القدس للاستثمار للحفاظ على عروبة المدينة المقدسة

اعلنت مجموعة من رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين في مؤتمر عقدوه في عمان السبت الماضي عن تأسيس شركة قابضة مساهمة باسم شركة صندوق القدس للاستثمار برأسمال مبدئي قدره مئة مليون دولار.

وتهدف الشركة خاصة الى شراء وبناء المساكن واقامة المشاريع المختلفة في القدس المحتلة على ضوء الاخطار التي تتعرض لها المدينة جراء السياسات الاسرائيلية الهادفة الى تهويدها بالكامل باتخاذ الاجراءات المتمثلة بالاعمال الاستيطانية المكثفة وهدم المنازل العربية وعدم السماح للمواطنين الفلسطينيين ببناء بيوت لهم وسحب الهويات من المقدسيين وفرض الخناق الاقتصادي عليهم.

ووصف فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية الذي شارك في المؤتمر ان تأسيس الشركة الاستثمارية يعد خطوة هامة وقد تكون من العوامل الحاسمة على طريق تثبيت عروبة القدس ومواطنيها.

وقد افتتح الاكتتاب خلال المؤتمر لتأمين رأسمال الشركة الجديدة واكتتب عبد المجيد شومان اسهما بعشرة ملايين دولار باسم البنك العربي وبخمسة ملايين باسمه الشخصي ورجال الاعمال صبيح المصري وحسيب صباغ ومنيب المصري خمسة ملايين لكل منهم ومهدي الصيفي بمليونين وميشيل الصباغ بمليونين واكتتب البقية باقل من هذه المبالغ.

وتم كذلك تشكيل لجنة متابعة لتقوم بزيارات الى الدول العربية للقاء رجال الاعمال العرب وحثهم على المساهمة في مشاريع الاسكان وتنمية القدس المحتلة.

وكان عبد المجيد شومان رئيس البنك العربي قد اعلن انه تلقى اتصالا هاتفيا من مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي اعلمته فيه انها ستقدم

الحسيني: تأسيس الشركة خطوة مهمة على طريق تثبيت عروبة القدس

مبلغ مئة وخمسين مليون دولار لتمويل مشاريع الاسكان في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ومنها مبلغ خمسين مليون دولار للقدس المحتلة.

وقال اننا متفائلون باستقطاب ٥٠٠ مليون دولار من الدول العربية اضافة الى مائة مليون هنا.

وجاء في البيان الختامي لمؤتمر دعم القدس انه نظرا لما تتعرض له القدس من سياسة استيطانية تقوم بها اسرائيل متخطية كافة ما تنص عليه المواثيق الدولية من حماية قانونية للمدينة المقدسة ومؤسساتها واهلها فقد تنادى عدد من ابناء الوطن العاملين في الحقول الاقتصادية العربية حيث عقدوا هذا اللقاء الوطني من اجل القدس، وبعد التداول في الظروف التي تعيشها القدس، استقر الرأي على ضرورة المبادرة الى تاسيس شركة استثمارية تستهدف حشد المساهمات الفردية ورساميل المؤسسات المالية وتوجيهها نحو القيام بمشاريع استثمارية للحفاظ على عروبة القدس وتراثها الاسلامي والمسيحي.

وقد وافق المجتمعون على ان يكون الانطلاق برأسمال مقترح قدره مائة مليون دولار، وقد تم انتخاب لجنة تأسيسية مفوضة باتخاذ الخطوات القانونية اللازمة لتاسيس الشركة وقيادتها لحين اعلان قيام الشركة قانونا وانتخاب مجلس الادارة الاول.

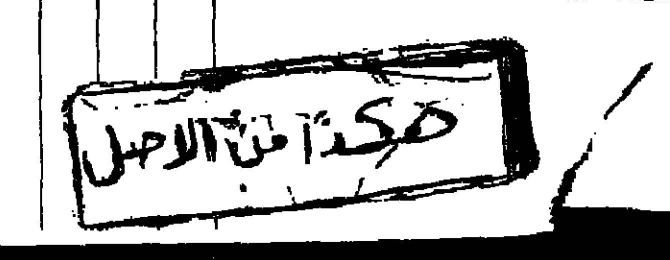
وقد اكتتب المجتمعون بنسبة ٢٠٪ من رأس المال المقترح وسوف يتم الاتصال مع الجهات والمؤسسات في الوطن العربي وخارجه والتي لم يتمكن اصحابها وممثلوها من حضور اجتماع عمان لدعوتهم للاكتتاب في رأسمال الشركة، وسوف يتولى مجلس الادارة اشعار المساهمين بمواعيد تسديد باقي الاقساط على دفعة او اكثر.

ويهيب المجتمعون بكافة الفعاليات الاقتصادية العربية

الاكتتابات: شنومان ١٥ مليونا وصبيح ومنيب المصري وصباغ ١٥ مليونا

والاسلامية للمشاركة في ارساء دعائم هذه المؤسسة لكي تتمكن من تحقيق اهدافها في تثبيت الوجود الفلسطيني والعربي والاسلامي في القدس الشريف، كما يؤكدون اهمية مشاركتهم في المساهمة في تنشيط الحياة الاقتصادية وتخفيض معدلات البطالة في الاراضي الفلسطينية ودعم صمود اهلنا عن طريق تأسيس انشطة اقتصادية انتاجية.

وتتكون لجنة المؤسسين من السادة: عبد المجيد شومان، حسيب جريس صباغ، منيب رشيد المصري. وهي لجنة متابعة لانتخاب مجلس ادارة وتأسيس الشركة رسميا والخطوات اللازمة لانشاء الصندوق.



صحة

الصحة .. ليست مسؤولة عن الصحة ؟!!

كيف الصحة؟ السؤال الذي يتبادله كل الناس، بقصد الاطمئنان، والتحية، والترحاب ..

والناس، كل الناس تقول : اذا ما كانت الصحة (كويسة) فكل شيء (بعدها) يهون، يعني الصحة اولاً.

وهذا الكلام -بحكم التجربة صحيح- وبحكم العلم صحيح ومطلوب، لان الصحة تعني ان الانسان سليم عقليا وجسديا واجتماعيا.

فالشخص الذي يعيش اوضاعا تجعله غير سليم اجتماعيا، يعتبر مريضا. وبناء على هذا التعريف الذي تتبناه منظمة الصحة العالمية حتى لو كان خاليا من المرض والاعاقة..

وبناء على هذا التعريف المعتمد عالميا فان وزارة الصحة، ليست وحدها المسؤولة عن الصحة، فحوادث السير في نهاية المطاف مشكلة صحية، ولكن مسؤوليتها تعود لجهات مختلفة: الداخلية والمواصلات والنقل والاعلام وحتى الاوقاف.

المخدرات -في نهاية المطاف مشكلة صحية- ولكن حلها منوط بالعديد من الجهات مثل: وزارة العمل، والتربية، والاعلام، والداخلية ..و..و .

هذا الطرح يصبح اكثر اهمية واكثر تعقيدا في مجال ضمان سلامة: الغذاء والماء والهواء (نوعا وكما) ..

ان وجود قناعة (مجتمعية) بان الصحة مسؤولية مشتركة، يساعد الصحة على تحقيق الصحة ..!!

د. محمد بشير شريم

زمن اللامعقول

عيسى شتات

لم اصدق عيني وانا اشاهد مندوب التلفزيون الاسرائيلي يجري تحقيقا صحفيا حول حق العودة للفلسطينيين لاجئين ونازحين في الاردن الى وطنهم فلسطين.

المندوب الصهيوني لتلفزيون العدو اجرى مقابلات في شوارع العاصمة وتحديدا مخيم الوحدات وشارع الملك طلال والساحة الهاشمية ومخيم البقعة، مقابلات مع عينات من اللاجئين الفلسطينيين حول موضوع عودتهم لفلسطين وعن حياتهم في الاردن.

وانا هنا لن اخوض في تفاصيل اسئلة الاعلامي الصهيوني فهومشهود له وللصهيونية في هذا المجال على كافة الصعد وسيطرتهم على وسائل الاعلام العالمية وتوجيهها لا يجاريهم فيها احد.

لكنني اود التأكيد على عدة حقائق اغفلها التلفزيون الصهيوني عن عمد وساقها في غير سياقها ونحن نعرف لعبة التوجيه في الاعلام وخاصة في التلفزيون الذي لا يأخذ الا وجهة النظر التي تخدم هذا الجهاز والجهات التي تقف خلفه وهي بالتاكيد الصهيونية العالمية التي قلبت الحق باطلا والباطل حقا، بقوة المال والسلاح والاعلام ومساندة الامبريالية العالمية ووقوفها ضد شعب صغير فقير هو الشعب الفلسطيني.

نحن نعرف قدرات العدو – ولا نسميه الطرف الآخر- كما يحلو لمثقفي العصر تسمية العدو وتبرير اللقاء معه تحت عناوين الحوار مع الآخر فالعدو اصبح الآخر والشقيق في شتات العالم الذي يحمل الهمّ الوطني يسمى متطرفا ومتشددا و"دوغمائيا" عقائديا احيانا وصفات شتى تطلق عليه من ارهابي ومخرب ومؤيد للعنف وعدو للسلام الى آخر المعزوفة.

اعود فاقول ان مندوب الاعلام الصهيوني لو عرّف بنفسه في مخيمي البقعة والوحدات وشوارع عمان لكسرت كمرات تلفزيونه على رأسه ولما لقي الا ما يلقاه العدو من صد وضرب ومقاطعة.

لكن مرافقيه من عرب اللسان بالتأكيد قد زعموا انه مراسل لجهة اعلامية غربية او امريكية او اوروبية وترجموا له اسئلته الموجهة حول اوضاع المستهدفين بالاسئلة من اللاجئين الفلسطينيين في عمان والبقعة والوحدات وضللوا من سئلوا حول العودة لفلسطين.

انه زمن اللامعقول. فهل تُسأل الضحية من جلادها عن نوع الاداة التي ترغب ان تذبح بها من قبل الجلاد.

حقا انه زمن اللامعقول وكما قال توفيق الحكيم "يا طالع الشجرة جب لي معك بقرة تحلب وتسقيني".

ومعذرة للحكيم

د. عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل السابق لـ "النداء"

لا ضرورة لوجود ديوان الخدمة المدنية .. وهو الذي اوصلنا للترهل

كتبت : سميرة عوض

التعويضات .. وما ادراك ما التعويضات .. انها حكاية لا تنتهي، تبدأ من خلال احلام اولئك الذين لم يوفقوا بعمل يعتاشون منه واسرهم من ابنائنا العائدين من الخليج، ولا تنتهي الحكاية بالحصول على "التعويض" خاصة وانه اصبح "ياتي على دفعات" وبين البداية والنهاية، تثار الكثير من الحكايا عن صندوق التعويضات.

عن التعويضات، واحلام الوزارة وامور اخرى، كان حوار النداء مع وزير العمل السابق النائب الدكتور عبد الحافظ الشخانبة:

النداء: ما هي قصتك مع صندوق التعويضات؟ وما هي المشكلة؟

د. الشخانبة: لا توجد قصة، ولا مشكلة، الحقيقة ان القصة وما فيها انني عندما استلمت وزارة العمل وبحكم "المنصب" اصبحت رئيسا للجنة العليا للتعويضات وهي تضم عددا من الامناء العامين وعددا من رؤساء الجمعيات من المتضررين والعائدين.

ومنذ اول اجتماع عقدناه في الاسبوع الثاني من استلامي للوزارة اي حوالي منتصف شباط من عام ١٩٩٦ وكنت قد اطلعت على الاوراق المتعلقة بالتعويضات بشكل عام فوجدت انه لا يوجد اي مستند لانشاء المركز؛ فقلت لاخواني في اللجنة انني ومع قناعتي التامة بضرورة

لا توجد ورقة تثبت منصب العتيبي كأمين عام لمركز التعويضات

وجود هذا المركز، وكما فهمت انه قام بجهد كبير جدا في مساعدة وزارة العمل لتعبئة نماذج الطلبات من المتضررين ورفعها الى المجلس الحاكم للتعويضات في جنيف، واخبرتهم -حين ذلك- انه لا بد من العمل على ايجاد صيغة قانونية لهذا المركز، وحقيقة كنت قد بررت بوعدي وتكلمت مع رئيس الوزراء في هذا الموضوع، والذي اشار علي فيها ان ابحث الامر مع وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء السيد هشام التل، وتحدثت معه حينها واتفقنا (انا والسيد هشام) على ان نأخذ كافة المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع لايجاد حل لهذه المشكلة.

النداء: ولكننا نعلم ان لمركز صندوق التعويضات مخصصات مالية، فكيف يحدث ذلك ان كان المركز غير قانوني؟

د. الشخانبة: عندما جئت لوزارة العمل مطلع ٩٦ كانت موازنة المركز قد اقرت، ولم يكن لدي مشكلة في هذا الموضوع، ولكن عندما طرحت قضية الموازنة للمركز لعام ٩٧ وجدت انه لا يوجد اي اساس قانوني لاخاطب استنادا اليه دائرة الموازنة العامة ووزير المالية من اجل تخصيص المال اللازم لعمل هذا المركز، فقمت بمخاطبة دولة رئيس الوزراء بهذا الشأن لعرض الموضوع على مجلس الوزراء.

النداء: وماذا قرر مجلس الوزراء بخصوص المركز؟

د. الشخانبة: انتهت الحكومة ولم يعرض الامر على مجلس الوزراء بعد.

النداء: وماذا عن الامين العام لمركز التعويضات والجهود التي بذلها؟

د. الشخانبة: هذه اشكالية اخرى، فالسيد يحيى العتيبي يسمى "امين عام" لكن لا توجد ورقة رسمية واحدة تثبت انه معين كـ"امين عام" كما لا يوجد اي ورقة رسمية لتعيين ١٤ موظفا يعملون في المركز وبالتالي استمرار حصولهم على رواتب من المال العام يشكل مخالفة صريحة للانظمة والقوانين المعمول بها في الاردن، وفي حقيقة الامر ليس لدي اي اعتراض على استمرار عمل المركز لكن لا يجوز ان يستمر بالصيغة الحالية الموجودة الآن.

النداء: ولكن الا تجد تناقضا بين كلامك هذا وبين تصريح رئيس الوزراء السابق بان كل متضرر من احداث الخليج سيحصل على حقوقه؟

د. الشخانبة: عندما سئل دولة الرئيس عن مركز التعويضات قال اننا مصرون على العمل من اجل ان يحصل كل متضرر على حقوقه وهذا لا يشكل تناقضا مع طرحي لعدم شرعية وجود هذا المركز، وهناك سبب آخر وهو انه في كافة الدول التي لديها مطالبات سواء كانت للافراد أو للحكومات تقوم الحكومات بالمطالبة ومتابعتها، وليس اي جهة اخرى، كما انه لا يمكن ان يتعامل المجلس الحاكم الا مع جهة رسمية، والمسؤول اولا واخرا عن هذا الموضوع وبموجب قرار مجلس الوزراء هي وزارة العمل، ولوزارة العمل ان تستعين بجهود "البعض" كمستشارين او غيرهم لتحقيق هذه الغاية، لكن فرض هذا المركز على انه هو المسؤول يشكل مغالطة كبيرة جدا، ولا اريد ان اتعرض لبعض ما صدر عن الاستاذ يحيى العتيبي من ان غياب المركز يمس بحقوق المتضررين، وهو لا يمكن ان يكون اكثر امانة على مصالح المواطنين من الدولة.

النداء: من اين يأخذ موظفو المركز رواتبهم؟

د. الشخانبة: طبعا يتقاضون رواتبهم من خزينة الدولة.

النداء: هل توجد مراكز مشابهة او مثيلة في الدول التي فيها متضررون من احداث الخليج مثلا او غيرها؟

د. الشخانبة: لا يوجد مثل هذا المركز الا في الاردن، وهو البلد الوحيد في العالم الذي لديه مركز من هذا النوع.

النداء: ولكن كيف اصبح للمركز موازنة؟

د. الشخانبة: بالمناسبة، عندما انشئ المركز ودفع له من خزينة الدولة كان الاعتقاد السائد -حين ذاك- ان هذا المركز لبضعة شهور ثم ينتهي عمله، ولم يعتقد احد انه سيستمر لست او سبع سنوات.

النداء: هل تأتي "التحويلات" باسم كل فرد، ام حوالة جماعية باسم الحكومة وتقوم بدورها بتوزيعها على اصحابها؟

د. الشخانبة: تأتي المطالبة باسم حكومة الاردن، مرفق بها قائمة بالمطالبات التي تقابل هذه الدفعات، وبالتالي تقوم وزارة العمل بتسليمها الى اصحابها مقابل سندات.

د. عبد الحافظ الشخانبة

النداء: ومركز التعويضات الا يحق له استلام هذه المطالبات؟

د. الشخانبة: لا، لا يستطيع ان يتسلم المال.

النداء: اذن ما دوره؟

د. الشخانبة: يعتقد المركز انه ما زال له دور في متابعة المطالبات، وانا سأترك ذلك لوزير العمل الجديد الذي سيقرر اذا كانت هنالك ضرورة لاستمرار هذا المركز ام لا.

النداء: لكل وزير احلامه، هل حققت ما كنت تصبو اليه في العمل الوزاري من خلال وزارة العمل؟

د. الشخانبة: لم احقق ما اطمح اليه، حقيقة كان بذهني الكثير الكثير لانجازه في هذه الوزارة منذ الايام الاولى لاستلامها، لكن حل مشكلة العمل في الاردن لا يمكن بشكل مجرد، حيث ان ذلك يرتبط بشكل مباشر بالموارد البشرية وتنميتها، وكذلك الاستفادة من الموارد الطبيعية وخلق التكامل بينها، لذلك وجدت انه من المبكر جدا ان يكون في الاردن وزارة تسمى وزارة العمل، والتي يفهم ان مهمتها الاساسية الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين اطراف الانتاج الثلاثة، وهذا بالرغم من اهميته يجب ان يكون جزءا من اهتمامات الوزارة لذلك كنت ارى انه لا بد من تحويل الوزارة من وزارة عمل الى وزارة قوى عاملة، مما سيعني امكانية ان تتدخل الوزارة بشكل كبير في مخرجات التعليم على كافة المستويات سواء التعليم المدرسي او المتوسط او العالي، ولذلك ان تعنى الوزارة بقضايا السكان المختلفة ابتداء من المباعدة بين المواليد والصحة الانجابية والدخول في المدرسة ومن ثم التوجه نحو التعليم المهني ومدى ارتباطه بمؤسسة التدريب المهني ومتابعة قضايا كل مواطن ما زال في سن العمل الى ان يبلغ الـ ٦٠ من عمره.

النداء: لكن هذا يعني اختزال عدد كبير من الوزارات والمؤسسات تحت لواء وزارة القوى العاملة؟

د. الشخانبة: ليس اختزالا بل هو تعاون كبير بين وزارة القوى العاملة ومختلف القطاعات، فعلى سبيل المثال هل يجوز ان يستمر التعليم المهني في المدارس على الرغم من الفشل الواضح في

وضع حد ادنى للاجور بداية الطريق لمعالجة الفقر

هذا المجال، اوليس من الاجدى ان يفك ارتباط الطالب بعد المرحلة الاساسية من المدرسة والحاقه بمؤسسة التدريب المهني بعد اعادة النظر ببرامجها ومناهجها والتركيز على نوعية خريجيها، ومدى مواءمة تخصصاتهم مع احتياجات سوق العمل المتغيرة باستمرار، وهذا ايضا ينطبق على التداخل مع الوزارات الاخرى، اما بالنسبة لديوان الخدمة المدنية فلدي قناعة تامة انه لا ضرورة لوجود ديوان متخصص في تشغيل الناس في اجهزة الدولة مما اوصلنا الى وضع مؤلم من الترهل الوظيفي وعدم الكفاءة لدى الكثيرين ممن استلموا مناصبهم لان دورهم قد اتى في التعيين، لذلك لا بد من الغاء هذا الديوان ويجب ان يكون لمديرية تشغيل الاردنيين في وزارة القوى العاملة. وعلى سبيل المثال صندوق التنمية والتشغيل ولا افهم كيف لا يكون تابعا لوزارة العمل.

النداء: ركزت ايضا على قضية الحد الادنى للاجور .. ما القضايا الملحة التي تعتقد اننا بحاجة لها؟

د. الشخانبة: كان الهم الاكبر بالنسبة لي والذي بذلت فيه جهدا كبيرا وعقبة هو تحديد الحد الادنى للاجور والذي بقناعتي دونه يكون عملنا كمن يحرث في البحر املا ان يلاقي ذلك كل اهتمام من الحكومة الحالية، لان في ذلك خدمة كبيرة لكل ابناء هذا الشعب بمختلف مواقعه وهذا هو الطريق الاول والاساس في معالجة امنة للفقر، فهنالك الاف الاسر التي يعمل ابناؤها لكنها تندرج تحت خط الفقر وهذا كلام غير مقبول وغير منطقي وغير خلقي.

النداء: لو استلمت وزارة اخرى غير وزارة العمل هل كنت ستبدع اكثر مثل وزارة الصحة مثلا خاصة وانك طبيب؟

د. الشخانبة: حقيقة الامر كنت اعتقد انه فيما اذا وصلت للمنصب الوزاري وفيما اذا استلمت اي حقيبة وزارية تحقق الكثير الكثير .. لكنني اصطدمت مع الواقع، وان هنالك الكثير من الامور لا تحل بقرار، ولا بتوجهات وزير، بل لا بد من العمل لتغيير هذا الواقع وهذا ليس سهل التحقق.

النداء: هل ستترشح في الانتخابات القادمة؟

د. الشخانبة: موضوع ترشيحي يحتاج لمزيد من الدراسة، فالفشل ليس سهلا وخاصة بعدما اصبحت نائبا فوزيرا، وايضا يعتمد ذلك على اي تغيير سيطرأ على قانون الانتخابات الذي لم يسعفنا الوقت لانجازه، وان كنت اعتقد انه لن يطرأ اي تغيير وان عدد اعضاء مجلس النواب سيبقى كما هو، وكذلك الدوائر الانتخابية ستبقى كما تغير باستثناء محافظة العقبة التي ستصبح مستقلة عن محافظة معان.■

شؤون وشجون

قبل .. وبعد

بقلم: المحامي فهد أبو العثم

من يتطلع ولا اقول يفكر بحال امتنا فانه سرعان ما يصاب بالدوران او الغثيان لما آلت اليه حالها من شتات وفرقة، وتخلف وتقهقر، ويعمق الجرح ويتزايد الالم عندما نرى ان مجتمعات اخرى استطاعت ان تفرض دورها وتثبت وجودها على الخريطة السياسية والاجتماعية مع عدم توافر عناصر التجانس والوحدة والالتئام، ومع ذلك فلا نرى الا المزيد من الانهيار في صفوف الامة، ومن المهانة تلحق بها، والتخلف يلقي بظلاله على جميع مناحي حياتها.

اننا نتقن الحديث في ندواتنا عن اسباب تخلف الامة، ونبرع في تشخيص الامراض التي تفتك بكيانها في لقاءاتنا، يستوي في ذلك المثقفون وغير المثقفين والواعون والعابثون كل بطريقته واسلوبه، ولكن ما ان يصل الواحد الى منصب يتولاه، او موقع يتبوأه حتى يؤخذ ببريقه، فينسى او يتناسى ما كان يقوله بالامس، او يقوم بتنظيره ويعود ثانية ليبرع في التماس المعاذير واختلاق المبررات للواقع المعاش بما ينطوي عليه من اختلالات وعيوب.

وليته يقف عند هذا الحد، ولكنه يمضي بالحاق المزيد منها وباساليب تتفتق عنها قدراته اقلها ان يمارس صفقات المقايضة مع مواطني بلده في التوظيف والتشغيل حتى ولو كان للواحد منهم عدة رواتب او وظائف في ان واحد.

ان ذلك معناه ان ثمة خللا جوهريا يجب ان يكتشف، وعيبا يتعين تداركه اليوم وليس غدا، ان لجندة التاريخ لا ترحم، يوم تفصح عن حقائق الشعوب وتنكر مقومات نموها وازدهارها، واسباب ركودها وتقهقرها. التاريخ هذا لا يعترف بالانسان العادي الا كقطرة ماء واحدة، لكنه يعترف به حين يصبح نهرا او بحرا، اي حين تحتشد ملايين القطرات في سياق واحد جديد يصيب حقيقة في مصلحة الوطن وخدمة الامة.

قبيل مغادرتها الى واشنطن

عشراوي : الاستيطان يعيدنا الى دائرة العنف

■ لسنا معنيين بسلام شكلي ينحرف عن الالتزامات

قالت الدكتورة حنان عشراوي، وزير التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية ان اصرار اسرائيل على تحديد مصير الامور من جانب واحد يعني استمرار مرحلة العنف واعادتنا الى دوامة المواجهات.

جاء ذلك في حديث د.عشراوي لراديو "صوت فلسطين" قبيل مغادرتها الى واشنطن مبعوثة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للوقوف على التحركات الامريكية تجاه عملية السلام، حيث ستلتقي عددا من كبار المسؤولين الامريكيين.

وقالت ان موقفنا صريح وواضح من عملية السلام مبني على الحفاظ على مرجعية العملية السلمية والارض مقابل السلام وقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وعدم الفصل بين المواضيع وخاصة المواضيع الامنية والسياسية والاقتصادية وكلها جزء من منظور واحد لعملية السلام.

واحترام الاتفاقيات الموقعة وتنفيذها وتقديم اسرائيل استحقاقاتها وايضا قضية الدخول في عملية الحل الدائم على جدول الاعمال المقر مع عدم الاجحاف بالقضايا الجوهرية وخاصة قضية القدس والاستيطان وعلى رأس جدول اعمال المفاوضات النهائية.

وقالت نحن لسنا معنيين بعملية سلام شكلية تخلو من المضمون او من الالزامية او من المتابعة وهذا يعني ان هذه النقاط هي نقاط جوهرية للحفاظ على مصداقية ومسيرة عملية السلام.

واضافت نحن لا نتكلم هنا عن مفاوضات فلسطينية اسرائيلية وانما عن مباحثات فلسطينية امريكية حول متطلبات انقاذ عملية السلام من هذا المأزق الخطير الذي نجم عن الممارسات الاسرائيلية التي تحاول تقويض العملية من جذورها.

ونددت باعلان نتنياهو التمسك بالاستيطان قائلة ان اسلوب الغطرسة والعناد والاملاء لا يتوافق مع عقد الشراكة في الوصول الى سلام حقيقي وليس عقلية الاحتلال والفرض، ومحاولة تحديد الامور ومصيرها من جانب واحد.

وقالت فيما ان تكون لدى اسرائيل الذهنية المتفتحة والالتزام الحقيقي او ان يتصرفوا باعتبارهم محتلين مما يعني استمرار مرحلة العنف واعادتنا الى دوامة المواجهات.

وحول المبادرة الامريكية وما يود الجانب الفلسطيني تضمينها قالت انه لم تصلنا تفاصيل حتى الآن حول المبادرة ولكن لا بد من وجود صوت فلسطيني في المبادرة الامريكية يجب ان تكون مبنية على احترام مضمون العملية التفاوضية والالتزامات، وليس محاولة شكلية فقط وبدون جدوى، ولا بد من الزامية القرارات والاتفاقات والدور الامريكي في ردع او مساءلة اي طرف ينحرف عن مسار السلام.■

الاحتفال بذكرى استقلال سوريا

تقيم سفارة الجمهورية العربية السورية في عمان حفل استقبال في ذكرى استقلال الجمهورية العربية السورية وذلك في فندق الاردن الساعة السابعة من مساء الاحد المقبل ٤/١٣.

وقد وزع القائم بالاعمال الوزير المفوض وهيب جبر وعقيلته رقاع الدعوة على كبار المسؤولين في القطاعين العام والخاص.

نصر الله يكتب رواية جديدة

يعكف الشاعر والروائي ابراهيم نصر الله هذه الايام على كتابة رواية جديدة لم يعلن اسمها بعد، ولكنه قال انها ستمثل نمطا جديدا يختلف عن رواياته السابقة.

امسية لجرجس شكري في "الفينيق"

اقام غاليري الفينيق للثقافة والفنون امسية للشاعر المصري جرجس شكري، وذلك مساء الاثنين الماضي ١٩٩٧/٤/٧ الذي قرأ عددا من قصائده التي تنتمي الى قصيدة النثر متناولا تفاصيل الحياة اليومية

ويذكر ان شكري من مواليد سوهاج جنوب مصر، ويعمل في مجلة الاذاعة والتلفزيون. وقد اصدر مجموعتين شعريتين الاولى تنتمي لقصيدة التفعيلة والثانية تنتمي لقصيدة النثر

وقد زار الاردن مؤخرا لاول مرة، مشاركا في ندوات وورشات العمل المسرحي التي تقام ضمن ايام عمان المسرحية الرابعة.

مناشدة
من
المؤتمر الشعبي للدفاع عن العريف احمد الدقامسة

للتضامن مع عائلة العريف **احمد الدقامسة** يمكنكم تسليم المبلغ لاحد اعضاء المكتب التنفيذي **للمؤتمر الوطني للدفاع عن العريف احمد الدقامسة** او تحويله الى حساب (نجيب الرشدان وليث الشبيلات) رقم (٩-٢٤-٢٤١٠) البنك العربي/ فرع الشميساني، واعلامنا ان شئتم بعد ذلك على عنواننا المبين ادناه.

ليث الشبيلات
رئيس اللجنة الاجتماعية للمؤتمر

هاتف ٦٩٩٩٨١ - ٦٩٩٩٨٢ فاكس ٦٩٩٩٢٩

مجلي نصراوين / بقية

وهناك احزاب حديثة العهد ما زالت غضة العود لم تستكمل امورها التنظيمية او الفكرية وبرامجها السياسية، تنقصها التجربة في كيفية التعامل مع الشارع وكيفية تحليل الواقع ووضع الحلول لمشاكله ونأمل ان تستوفي هذا النقص من خلال الممارسة والعمل الجاد.

هذه بعض الاسباب الذاتية، اما الاسباب الموضوعية فمنها انه في فترة الخمسينات وتحديدا في بدايتها كان هناك تحد مشخص من خلال التواجد الاجنبي المباشر وهذا يشكل استفزازا لمشاعر الجماهير بالاضافة الى ان الجرح القومي في نكسة فلسطين ما زال طريا مما خلق وعيا وطنيا وقوميا لدى ذلك الجيل الذي عاصر النكسة وفي بداية الستينات كان المنحنى في حالة تصاعد بسبب الانتصارات التي تحققت في اكثر من بلد عربي للقوى القومية والتقدمية وبداية الانحدار ظهرت ملامحها منذ عدوان حزيران والهزيمة التي لحقت بحركة التحرر الوطني العربية لتبدأ منذ عام ١٩٧٠ سلسلة من الانهيارات على الساحة العربية وصولا الى كامب ديفيد ووادي عربة واوسلو والتي ادت الى شعور بالاحباط اثر على فاعلية الاحزاب وقدرتها على تحريك الجماهير.

ان فاعلية احزاب المعارضة ما زالت دون ما هو مطلوب منها رغم نشاطاتها الواسعة في مجال مقاومة التطبيع وتسليط الاضواء على مخاطر معاهدة وادي عربة واوسلو وفي مجال الحريات العامة وحقوق الانسان والمسائل المعيشية للمواطن وخاصة قضية الخبز .. الا ان هذه النضالات والمواقف المشتركة ازاء احداث هامة ومفصلية لم توصل هذه الاحزاب الى صيغة عمل في مختلف المجالات فهي تتفق في مجال ما وتتناحر في مجالات اخرى، ففي الانتخابات النقابية والبلدية والبرلمانية نجدها تتناحر وتتفشى العصبية الحزبية وتكون بالنتيجة زيادة الحساسية بين الاطراف والخاسر الاكبر هي القضية الوطنية فوضع الاسلام في مواجهة القومية هو خسارة لطرفين والتناحر بين الاسلام واليسار او بين اليسار والقوميين يفقد مبرره اذا ما ادرك الجميع انهم مستهدفون وان الجميع (رجلهم في الفلقة).

وما لم يدرك الجميع ضرورة اللقاء على برنامج مرحلي يمثل الحد الادنى والمتمثل في مقاومة التطبيع والتصدي للغزو الصهيوني اقتصاديا وسياسيا وثقافيا ووضع الحلول للمعضلات الاقتصادية وحشد كافة القوى الشعبية من اجل خلق الكتلة التاريخية التي تتألف من مختلف القطاعات والانتماءات الفكرية والسياسية والطبقية لمواجهة الخطر المشترك وخوض الانتخابات على مختلف المستويات فان فاعليتها سوف تبقى في حدودها المتواضعة ولن تكون قادرة على اقناع الناس بمصداقيتها وقد تفرز الظروف القادمة وما تحمله من تحديات اقوى وتشكيلات سياسية جديدة تتجاوز ما هو قائم حاليا.

النداء: بعد مرور عامين ونيف على معاهدة وادي عربة وقبلها اتفاقية اوسلو برأيك ما هي نتائجهما وانعكاساتهما على المواطن؟

نصراوين: لقد جرى توقيع كل من اتفاقية اوسلو ومعاهدة وادي عربة في ظل نظام عربي رسمي متهافت تنخره التناقضات وخاصة بعد تنفيذ مؤامرة حزب العراق وتدمير قدراته العسكرية وقوته الاقتصادية ومشروعه النهضوي وشل فاعليته كخطوة كان لا بد منها لخلق اوضاع عربية تتناغم وما تريده المخططات الاجنبية، وفي ظل وضع شعبي محبط بسبب توالي الانتكاسات والانهيارات وانحسار حركة التحرر الوطني العربية وفي ظل اوضاع دولية انفردت فيها الولايات المتحدة بقيادة السياسة الدولية عقب انهيار الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية وانتهاء الحرب الباردة وما افرزته هذه الحالة من غطرسة امريكية ادت الى املاء سياساتها على العالم وخاصة الدول المتخلفة وحل الخلافات الاقليمية وفقا لمنطوق السياسة الامريكية وحسب التوقيت الامريكي باختصار في ظل موازين للقوى العربية والدولية ليست في مصلحة الامة العربية.

فاتفاقية اوسلو وملحقاتها لم تثمر سوى الخيبة لدى ابناء فلسطين الذين باتوا في سجن كبير يمارس ضدهم الارهاب والتنكيل وما يسمى بالسلطة الفلسطينية هي الاخرى اصبحت داخل هذا السجن وتتولى اجهزتها عمليات القمع ضد المواطنين نيابة عن جيش الاحتلال واصبحت المدن الفلسطينية اشبه بجزر معزولة عن بعضها البعض يصعب الاتصال فيما بينها الا عن طريق قوات الاحتلال، وفي كل يوم تظهر الى حيز الوجود مستوطنة جديدة وتتوالى عمليات التهجير لافراغ الضفة والقطاع من سكانهما بممارسة الضغوط الاقتصادية وتفشي البطالة، وما يطرحه نتنياهو من ان مرتفعات الضفة الغربية والجولان تشكل حزاما امنيا لاسرائيل الامر الذي يستدعي حسب رأيه بقاءها تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي.

وما افرزته معاهدة وادي عربة ليس اكثر اشراقا من اتفاقية اوسلو انزلوا الى الشارع واستقصوا مشاعر الناس وتعرفوا على همومهم واهتماماتهم تجدوا الخيبة تملأ قلوبهم، فالوعود التي اطلقت بدون حساب بتحقيق الرخاء والازدهار لم تسفر الا عن المزيد من الضائقة الاقتصادية لشريحة واسعة من الشعب.

واريد ان اتساءل: هل معاهدات السلام مع اسرائيل جعلتها تتخلى عن عقيدتها الصهيونية؟! فالمدقق في العلم الاسرائيلي يجد ان النجمة السداسية ناتجة عن تداخل او تقاطع مثلثين متساويي الاضلاع فالاول منهما وهو المثلث الذي قاعدته الى الاسفل ورأسه الى الاعلى اي في وضع طبيعي وسوي يمثل الشعب اليهودي والثاني الذي قاعدته الى الاعلى ورأسه الى الاسفل اي في وضع غير طبيعي وغير سوي يمثل شعوب وامم الارض وذلك تأسيسا على اسطورة توراتية قائلة بشعب اله المختار وهذا تعبير عن النزعة العنصرية والتفوق العنصري على شعوب الارض كلها.

والخطان الافقيان المتوازيان ولونهما ازرق يمثلان نهري الفرات والنيل وهذا يعبر عن النزعة التوسعية لتحقيق حلم من الفرات الى النيل.

وهكذا فان النزعة العنصرية والنزعة التوسعية ما زالتا قائمتين ولن تحول اتفاقات السلام مع الاطراف العربية دون التمسك بهما والسعي بوحي منهما لاستكمال المخطط العدواني الصهيوني وان اختلف التكتيك الذي يأخذ في هذه المرحلة طابع السيطرة الاقتصادية والسياسية والثقافية لاستحالة تحقيق السيطرة العسكرية المباشرة لاسباب تعبوية.

فاذا كانت اسرائيل تطالب قيادة منظمة التحرير ان تلغي او تعدل الميثاق الوطني الفلسطيني من اجل اثبات حسن النوايا أليس من حق هؤلاء وغيرهم المطالبة بتعديل او تغيير العلم الاسرائيلي الذي يجسد كلا من النزعة العنصرية والنزعة التوسعية؟

استطيع القول ان الداعين لعقد الصلح مع اسرائيل وتحقيق السلام معها انما هم واهمون ويخدعون شعوبهم ولن ينالوا الا قبض الريح لان الصراع العربي الصهيوني هو صراع مصيري بين مشروع نهضوي عربي ومشروع صهيوني توسعي ولن يحسم هذا الصراع الا بالغاء احدهما للآخر.

النداء: قانون الانتخاب المعمول به حاليا .. برأيك هل يحقق الديمقراطية والعدالة بين المواطنين والمناطق؟

نصراوين: قانون الصوت الواحد يتنافى مع ابسط ما يزعم انه ديمقراطية وهو نموذج غريب في العالم، وهو وليد سياسة تهدف الى تفتيت القوى الوطنية وبعثرة قدراتها بل حتى العشائرية وهي مؤسسة يتنافى وجودها مع الديمقراطية لم تنج من الحساسيات والخصومات داخل كل عشيرة فكل انتخابات تجري تورث بين المواطنين خصومات ونزاعات ما ان توشك على الانتهاء حتى تبرز موجة جديدة من الانتخابات يتلهى بها الناس عن الشأن العام والهم الوطني.

من المتعارف عليه عمليا ان الانتخابات البرلمانية في النظم الديمقراطية تجري على اساس حزبي وعلى اساس برامج سياسية واقتصادية واضحة يجري انتخاب المرشح على ضوء برامجه وليس على ضوء انتمائه العشائري او الطائفي، والحزب او مجموعة الاحزاب الذي يشكل اغلبية المقاعد ضمن جبهة او تكتل تحوز على الاغلبية تقوم هي بتشكيل الوزارة وليس هناك مدعاة لقيام حكومة من خارج البرلمان، فالحقوق تبقى ما دامت حائزة على ثقة الاغلبية البرلمانية وبناء على برنامجها السياسي المستوحى من برنامج الحزب الفائز او ائتلاف الاحزاب، فتداول السلطة هو احد مظاهر الديمقراطية.

ان القانون السابق للانتخابات بالمقارنة مع القائم حاليا يعد متقدما بكل المقاييس، ان سن قانون انتخابات جديد متطور يتلاءم مع معطيات المرحلة ومستلزمات الواقع وضروراته ينبغي او يلحظ فيه.

تجري الانتخابات على اساس قاعدة حزبية وبرامج سياسية.

ان يراعى فيه التوزيع السكاني بحيث يكون التمثيل عادلا.

ان تكون نسبة معينة من المقاعد مخصصة للمرأة والعمال والفلاحين والنقابات المهنية.

اعطاء الحق للمرشحين باستعمال وسائل الاعلام الرسمية من اذاعة وتلفزيون لمدة محدودة لغرض عرض برنامجه الانتخابي ومناقشته.

ان يتم الانتخاب والفرز تحت اشراف عدد من القضاة.

وهذه الامور تستدعي الغاء قانون الصوت الواحد واعتبار الاردن دائرة انتخابية واحدة او تقسيمه الى دوائر انتخابية يراعى فيها التوزيع الجغرافي ونسبة عدد السكان والاخذ بنظام القوائم.

وفي حالة الاصرار على "الصوت الواحد" ينبغي تقسيم الاردن الى دوائر انتخابية بعدد اعضاء البرلمان بحيث يكون لكل دائرة نائب واحد الامر الذي ينسجم مع عدالة التمثيل.

اما بالنسبة لي في خوض الانتخابات القادمة فانني ما زلت غير مقتنع بجدوى خوض هذه المعركة ولا سيما في ظل الظروف المستجدة في ظل قانون الصوت الواحد وقد رفضت بعد خروجي من السجن مباشرة عام ٩٣ الاستجابة للضغوطات التي مورست علي من مختلف الاوساط الشعبية والحزبية دخول هذا المعترك لاكثر من سبب واعتقد ان بعضها ما زال قائما حتى الآن.

النداء: والآن لنخرج من نطاق السياسة ولنسألك حول رأيك في القضاء الاردني ولا سيما وانت كنت قاضيا في السابق ولو لفترة قصيرة؟

نصراوين: اريد ان اروي لك حادثة عمرها اكثر من ثلاثين سنة لقد جرت اعتقالات تناولت جهاز حزب البعث قيادة وكوادر عام ١٩٦٦ واثناء التحقيقات مع القياديين صبوا كل اعترافاتهم علي وكنت انذاك قاضيا وقد رفض مجلس القضاء الاعلى السماح باعتقالي عندما طلبت منهم الاجهزة الامنية المعنية ذلك وعندما عرف المجلس بان لاجهزة الامن لم يثبت لديها ممارستي النشاط الحزبي اثناء عملي قاضيا وان الاعترافات اقتصرت فقط على فترة ما قبل القضاء.

هذه الحادثة ذات دلالة فهي تعني ان القضاء يتمتع بحصانة ضد اي اعتقال امني وان رجالات القضاء لهم مواقف تنم عن احساس بكرامة القاضي التي يجب ان لا تمتهن او تخدش. وانني اشيد بالقضاء الاردني كمؤسسة مستقلة تراعي كرامة القاضي وتحصنه ضد اي امتهان او تدخل في اعمال وظيفته.

ان القاضي الذي يحكم بين الناس ويصدر قراراته التي تتعلق بحقوق العباد ويمصائرهم في القضايا الجزائية يجب تحصينه ضد اي تدخل او ضغوط تمارس عليه كما يجب ان توفر له الشروط المادية والجو الملائم لصفاء الذهن والقدرة على اتخاذ القرارات العادلة وبما يرضي وجدانه واذا قلت ان السلطة القضائية هي السلطة الثالثة في البلد ومن خلال فصل السلطات وهذا يعني ان رئيس السلطة القضائية الذي هو بالضرورة رئيس اعلى محكمة ينبغي ان يعامل بروتوكوليا بعد رئيس السلطة التنفيذية والتشريعية مباشرة وان توفر له وسائر القضاة كل التسهيلات التي تعطى للنواب والوزراء.

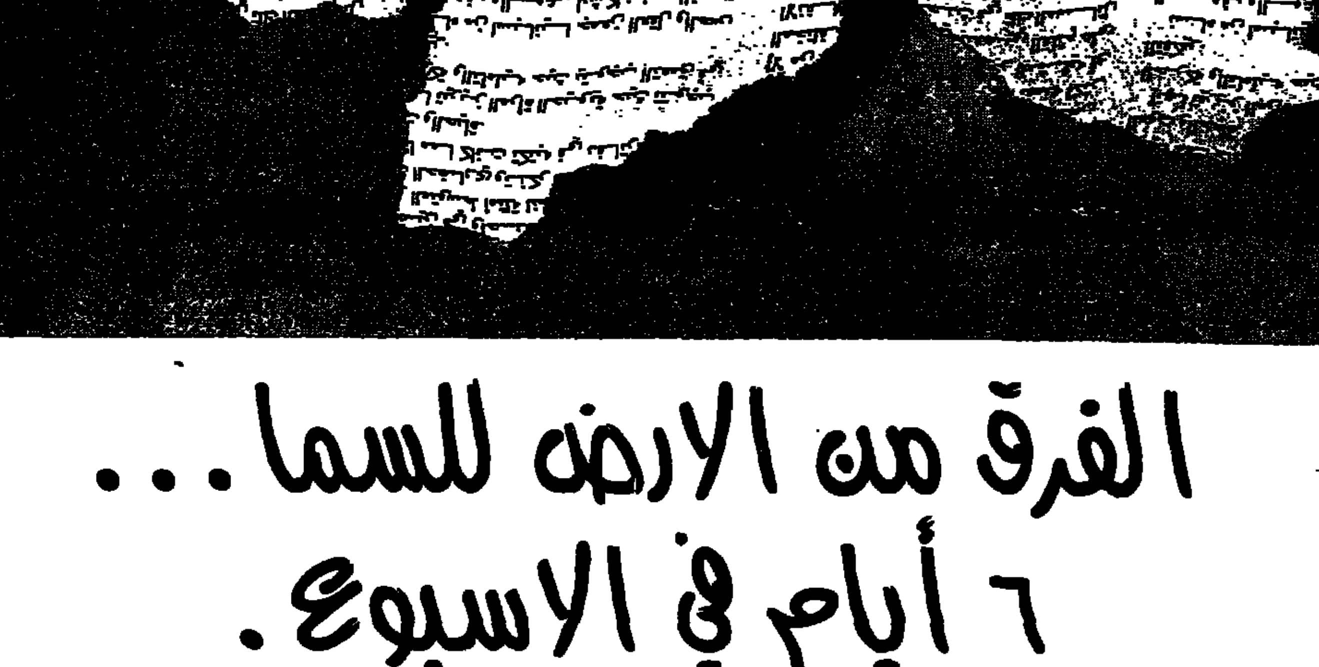
النداء: بعد غياب دام قرابة ربع قرن عن ارض الوطن قضيت منها ٢٢ سنة في السجن وقد عدت الى الاردن .. كيف وجدت الاهل والصحبة؟

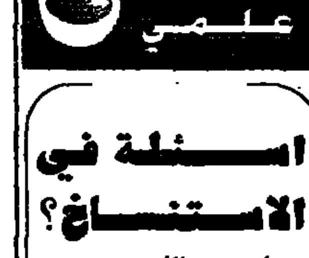
نصراوين: ان فترة ربع قرن ليست بالقليلة ومن خلال ادراكي ان المجتمعات في حركة دائمة ولن تبقى في حالة سكون فقد كنت اتوقع وانا داخل السجن ان تغيرات كبيرة طرأت وتطرأ على المجتمع وكنت مهيأ لان المس هذا التغير، غير ان المفاجأة كانت ان التغيير فاق التصور واكبر مما كنت اتوقع فالقرية التي عشت فيها وجدتها غير التي كنت اعرفها سابقا من حيث البناء وطبيعة الناس وغياب الوجوه المألوفة لي والتي كانت تشكل واجهة البلد.

وبقيت اسبوعا اقنع نفسي هل حقا عدت الى بلدة السماكية وانها هي نفسها ام انها بلدة اخرى ولو بقيت السماكية على حالها كما تركتها وعدت الى نفس البيت الذي عشت فيه طفولتي فانني ساواجه وضعا صعبا جدا حيث لكل زاوية ولكل حجر تكريات وان الناس الذين عشت بينهم طفولتي قد رحلوا الى العالم الآخر وما لذلك من غصة ومن الم كبيرين.

لقد تبدل الناس بتبدل نمط المعيشة وتغيرت العلاقات واصبحت محكومة باعتبارات غير التي كانت سابقا رغم وجود بعض الثوابت التي يتوارثها الناس جيلا بعد جيل وان اصبحت تتمتع بهامش اخذ في الانحسار تدريجيا ■







اسئلة في الاستنساخ؟

جهاد عبد الله

لقد قام صدام حسين بتخزين عينة من سائله المنوي في احد المستشفيات المختصة على امل ان يأتي يوم يمكن فيه استنساخ نموذج منه في المستقبل" هذه المعلومة ليست من بنات افكاري ولكنها موجودة في كتاب "الهندسة الوراثية والاخلاق" تأليف فاطمة البقصمي (منشورات عالم المعرفة ١٩٩٣) نقلا عن تقرير كانت احدى المجلات الامريكية قد نشرته عام ١٩٩٠.

والموضوع ليس هكذا فقط، وهو ليس مقتصرا على احتمال ان ينسخ كل "حاكم" نسخا عديدة منه (بغض النظر عن رأينا فيه) فالجانب الاخطر في النقاش الدائر حاليا حول موضوعة الاستنساخ وبخاصة في الاطار البشري، يكمن في واقع الأمر في الهدف الذي يسعى اليه هذا العمل.

ولاننا نريد ان نأخذ الموضوع في اطاره العلمي، فعلينا ان نطرح بعض الاسئلة التي نعتقد ان من المهم التفكير فيها بصوت عال، ليس فقط عن موضوعة الاستنساخ كحدث علمي، وانما عنها ايضا كحدث اجتماعي.

- فنحن ابتداء لا نتحدث عن نسخ كربون على ورقة، وانما استنساخ للشيفرة الوراثية لكائن حي بحيث يكون الكائن الحي الناتج مطابقا تماما للكائن الاصلي، ومن ناحية نظرية فقط فاذا امكن هذا مع الحيوان فانه لن يكون مستبعدا على الانسان، وهذا يعني ان المواقف التي تتخذ منها تستند اساسا الى الجانب الاخلاقي اكثر مما تستند الى العملية نفسها.

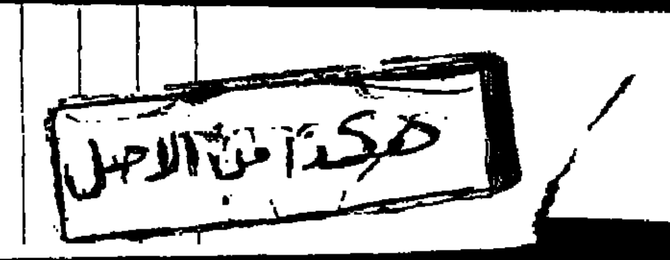
لكن ماذا عن بعض الحالات الخاصة؟ "خيار وفقوس" يعني! ليس كذلك، ولكننا ندعو هنا الى الاستفادة مما تتيحه هذه العمليات ليس للاستنساخ في حد ذاته، بمعنى نقل الشيفرة الوراثية كاملة وانما الى تعديل الشيفرة الوراثية علاجيا وبخاصة في الحالات التي تتطلب مثل ذلك.

نذكر هنا ببعض الظواهر الوراثية الخاصة، والتي يطلق عليها جميعا اسم "التنبؤ الوراثي"، وهي عبارة عن امراض او اعراض ذات ارتباط وراثي، ومن بين هذه الامراض هنالك مثلا مرض جلدي خاص باليهود القيمين شمال بحر قزوين (صدقوا او لا تصدقوا)، وكثير منهم من اجداد اعدقائنا غربي النهر)، وهناك بعض الامراض التي تصيب المنحدرين من سلالات معينة او التي لا تظهر الا في مرحلة عمرية متأخرة ويمكن التنبؤ بها وراثيا، ما الذي يمنع من الاستفادة مما يسرته تقنيات الاستنساخ ربما لوضع حد للانتقال الوراثي للامراض وبخاصة الامراض الخطرة؟ ماذا ايضا عن بعض الظواهر الوراثية مثل غباء الشقراوات (هذه دعابة ليس الا).

ثمة جانب آخر للموضوع يتمثل في الامراض المتنحية، وهنا نذكر ان هذه الامراض غالبا ما تظهر في حالات الالتقاء الوراثي نتيجة التزاوج، وتعني الاستفادة مما تتيحه تقنيات الاستنساخ من تحكم في الشيفرة الوراثية تجنيب اجيالنا القادمة ما يحصل حاليا من الحكم عليهم بامراض محددة مسبقا من قبل الولادة، وتعني ايضا التذكير المتكرر باهمية الفحوص الطبية قبل الزواج التي لا يجوز ان تقتصر على فحص العقم فقط وهذا يعني حلا لمشاكل مثل مشاكل العشاق الذي لا يستطيعون الزواج تجنبا لنقل امراض وراثية لابنائهم او لهم.

واضافة الى ذلك كله يبقى التذكير الى ما نكرر التأكيد عليه هو الاستخدام الاخلاقي الراشد للعلم والتقنية، وبدلا من نسيان كل المشاكل الوراثية في العالم والحديث عن الاستنساخ كحل منقذ علينا التفكير بكيفية استخدام ما تتيحه عملية الاستنساخ من جزئيات تتيح تقديم حلول لكثير من مشاكلنا الصحية، هل نتدخل بذلك في عمل الخالق سبحانه؟ كلا، فالعلاج لم يكن في يوم من الايام تعديا على مشيئة الخالق، ولعل ما يتاح الآن يكون هو الدواء المباح للداء الذي استعصى.

سيقول البعض الآن: اووف وما دخلنا نحن العرب بذلك؟ وربما يكون هذا السؤال منطقيا لولا حقيقة ان واحدا من اوائل الباحثين عالميا في مجال الهندسة الوراثية (فرع العلوم الذي تصنف تحته عمليات الاستنساخ) هو باحث عربي؟ اين هو واين انجازاته؟ الآن تعجبوا فهذا الرجل هو د.عبد الكريم الارياني .. وزير خارجية اليمن الحالي..!



هذه هي الصهيونية

منذ عثرت على هذا النص قبل ايام قليلة في احد اعداد مجلة "من اجل فلسطين" التي تصدرها جمعية الصداقة الفرنسية - الفلسطينية وضميري الانساني والوطني والقومي يحثني حثا على ترجمته الى لغة الضاد كي يطلع ابناء وبنات الوطن العربي، خاصة في فلسطين العزيزة على اثبات جديد (اذا كان لا يزال هناك حاجة الى اثباتات جديدة) على ان صراعنا مع العنصرية الصهيونية لا يزال في مراحله الاولى.

د.سليمان صويص

النص ماخوذ من كتاب "الجدار الحديدي" الذي الفه عام ١٩٢٣ (اي قبل اربعة وسبعين عاما) فلاديمير جابوتنسكي، وهو -لمن لم يسمع به بعد- الاب الروحي ومؤسس حزب "حيروت" الصهيوني اليميني الذي تحول مع احزاب يمينية اخرى الى تكتل الليكود الذي يحكم اسرائيل حاليا بقيادة بنيامين نتنياهو! ومن زاوية ما، فانه يمكن اعتبار "الجدار الحديدي" الطبعة الاصلية من "مكان تحت الشمس" الذي الفه الحفيد!

النص التالي يزيل الغشاوة -ان كان لا يزال هناك غشاوة- عن اعين كل من لا يزال يصدق بامكانية قيام "سلام" مع دولة الاغتصاب الصهيوني، ليس لاننا -معشر العرب- لا نريد السلام، بل لان السلام -كالزواج- لا يمكن ان يقوم الا بين طرفين وبما ان الطرف الصهيوني ماضيا (كما تؤكد الوثيقة التي ننشرها اليوم) وحاضرا (كما تؤكد الوقائع اليومية التي تفقأ العين وتفلق الصخر) وعلى الاغلب في المستقبل يرفض رفضا مطلقا اي بحث في السلام العادل والشامل والمشرف والذي يمكن ان تقبل به الاجيال (بالرغم من اجحافه تاريخيا)، فانه ليس من قبيل "التطرف" ولا من قبيل الرغبة في "مناطحة القوى العظمى"، ان يلجأ العرب -وفي مقدمتهم الحكام- والفلسطينيون على وجه الخصوص الى ممارسة حق الدفاع عن النفس في مواجهة عدو فاشي عنصري يصر كل يوم على تحدي كل القيم الانسانية فان ترديد "لازمة" التمسك بالسلام -كالببغاوات- لا يعني الا شيئا واحدا هو العجز عن انتزاع الحق والتخاذل وفي النهاية الاستسلام - كما يريد جابوتنسكي واحفاده.

ان من يقرأ النص التالي لا يملك الا ان "يحسد" الصهاينة لانه توفر لهم منذ البداية قيادات تمتلك استراتيجية واضحة وتعرف بدقة وفي غاية الوضوح ماذا تريد وان تقود اتباعها .. اين ذلك من وضعنا نحن العرب، حيث ثبت بالدليل القاطع بان اغلب القيادات العربية لم تكن تمتلك اية استراتيجية لتحرير فلسطين، على الاقل خلال نصف القرن الماضي!

لم يفت الاوان، المهم ان نستوعب الدروس جيدا، والصهاينة رغم كل ذكائهم وفاشيتهم لم يتمكنوا من اقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من ارض وطنه بعد نحو نصف قرن من "انتصارهم" في عام ١٩٤٨، ان احفاد عز الدين القسام يتكاثرون كالفطر ويعرف الفلسطيني غريزيا بان تمسكه بارضه -كما يفعل المواطنون الفلسطينيون هذه الايام في جبل ابو غنيم- هو شوكة في حلق كل عنصري صهيوني وسوف تتحول هذه الشوكة الى قنبلة اذا لم يتعلم الصهيوني -بعد كل هذه التجارب- كيف يصبح كبقية البشر يؤمن بمبادئ الحرية والحق والكرامة والعدل والسلام التي الهبت ولا تزال تلهب حماس الملايين من البشر.

في وثيقة كتبها "جابوتنسكي" عام ١٩٢٣

على القوة ان تلعب دورها بدون تسامح وهذه هي اخلاقياتنا

■ من الضروري ان يتواصل الاستيطان غصبا عن ارادة العرب

ترجمها عن الفرنسية : د. سليمان صويص

لا يمكن ان يكون هناك مصالحة طوعية بيننا وبين العرب، لا الآن ولا في مستقبل قريب.

ان كل شخص ذي نية طيبة -باستثناء العميان منذ الولادة- قد فهم منذ وقت طويل الاستحالة الكاملة للوصول الى اتفاق طوعي بين عرب فلسطين من اجل تحويل فلسطين من بلد عربي الى بلد ذي اغلبية يهودية، ان كل واحد فيكم لديه فهم شامل لتاريخ الاستيطان(١). حاولوا ان تجدوا مثالا واحدا تم فيه استيطان بلد بموافقة السكان الاصليين، هذا لم يحدث ولا في اي مكان في العالم.

سوف يقاتل السكان الاصليون المستعمرين (بكسر الميم) بعناد دائم ولا يهم ان كان هؤلاء متحضرين ام لا.

ان رفاق السلاح لهيرنان كورتيز (٢) او لفرانسيسكو بنزاري (٣) قد تصرفوا كقطاع طرق، لقد قاتل الهنود الحمر بحماس وبدون مساومة المستعمرين (بكسر الميم) سواء اكانوا طيبين ام اشرارا، لقد قاتل السكان الاصليون لان كل شكل من اشكال الاستعمار -بغض النظر عن مكانه او زمانه- هو امر غير مقبول للشعب الاصلي.

يعتبر كل شعب اصلي بلده بانه وطنه الذي يريد ان يكون سيدا عليه كله، ولا يسمح بمحض ارادته بان يحل فيه سيد جديد.

وهذا الامر ينطبق على العرب، يحاول انصار التسوية بيننا ان يقنعوننا بان العرب ينتمون الى فصيلة الاغبياء الذين يمكن خداعهم بصياغات ملفقة لاهدافنا الاساسية، انني ببساطة ارفض هذه الرؤية على العرب الفلسطينيين بالكامل.

انهم يمتلكون النفسية ذاتها التي نمتلكها نحن، انهم ينظرون الى فلسطين بالحب الغريزي نفسه وبالتوقد الحقيقي الذي ينظر به كل "ازتيكي" الى مكسيكو او كل "سيو" الى وطنه.

ان كل شعب سوف يقاتل المستعمرين حتى لا تنطفئ بارقة الامل الاخيرة التي قد تساعده على تجنب اخطار الغزو والاستعمار. سوف يقاتل الفلسطينيون بهذه الطريقة الى ان لا يتبقى لهم اية بارقة امل:

لا يهم شكل الكلمات التي نستعملها من اجل شرح استيطاننا، ان للاستيطان (الاستعمار) مغزاه الخاص به الشامل والذي لا يمكن تجنبه، وهو المغزى المفهوم جيدا من قبل جميع اليهود، ومن قبل جميع العرب، ليس للاستيطان الا هدف واحد وهذا يندرج ضمن طبيعة الاشياء.

لقد كان من الضروري ان يقوم الاستيطان ضد ارادة العرب الفلسطينيين وهذه الضرورة موجودة اليوم بالطريقة ذاتها، وحتى لو تم عقد اتفاق مع غير الفلسطينيين فان هذه نزوة من النوع ذاته.

وحتى يقبل القوميون العرب في بغداد ومكة ودمشق دفع مثل هذا الثمن، فانه يتوجب عليهم ان يتخلوا عن التمسك بالطابع العربي لفلسطين.

لا نستطيع ان نقدم اي تعويض مقابل فلسطين، لا للفلسطينيين ولا للعرب، وبالتالي فان الوصول الى اتفاق طوعي هو غير وارد ولا يمكن تصوره. ان اي استيطان، مهما كان بسيطا يجب ان يتواصل غصبا عن ارادة السكان الاصليين. واذن، فانه (اي الاستيطان) لا يستطيع الاستمرار والتطور الا بحماية درع القوة، وهو ما يعني بناء جدار من الصلب لن يستطيع السكان المحليون تحطيمه في يوم من الايام، هذه هي سياستنا العربية. ان صياغتها باية طريقة اخرى سوف لن تكون الا ضربا من الخداع.

ان ممارسة قوة اجنبية (سواء عبر اعلان بلفور او من خلال الانتداب) تعتبر ضرورة من اجل ارساء شروط سلطة ودفاع في البلد، لا يستطيع من خلالها السكان المحليون الحصول على اية امكانية لمنع الاستيطان، سواء بوسائل ادارية او مادية. ان على القوة ان تلعب دورها -بنضالة وبدون تسامح، ومن وجهة النظر هذه، لا يوجد فارق ذو قيمة بين عسكريينا ونباتيينا، البعض يفضل بناء جدار الصلب بواسطة حراب يهودية والبعض الآخر يفضل بناءه بواسطة حراب انجليزية.

وردا على التوبيخ المعتاد الذي يقول ان وجهة النظر هذه هي غير اخلاقية، فانني اجيب "مطلقا لا" : هذه بالضبط هي اخلاقنا ولا توجد اخلاق اخرى، طالما امتلك العرب ادنى بارقة امل في مقاومتنا فانهم لن يتخلوا عن هذا الامل لا من اجل كلمات ناعمة ولا من اجل تعويضات مغرية لان الامر لا يتعلق بصعاليك ولكن بشعب، بشعب حي. لا يقوم اي شعب بتقديم مثل هذه التنازلات حول مسائل تتعلق بمصيره الا اذا لم يتبق اي امل ولغاية ان نمحي كل فتحة مرئية في "جدار الصلب".

(١) كلمة Colonization تحمل معنى الاستيطان ومعنى الاستعمار ولو ان التعبير الاجنبي لا يميز كثيرا بين هذه المعنيين (المترجم).

(٢) هيرنان كورتيز: قائد عسكري اسباني غزا المكسيك في القرن السادس عشر (المترجم).

(٣) فرانسيسكو بنزاري: قائد عسكري اسباني غزا الاكوادور في القرن السادس عشر (المترجم).

شكراً نتنياهو

● خالد بن سلطان بن عبد العزيز

يحار المرء كثيرا عند تحليل افعال بعض السياسيين او تفسيرها، ويحار اكثر عندما يتساءل: هل هذه الافعال مقصودة ام عشوائية؟ وهل هم مدركون، حقا، لخطورتها على مصالح بلادهم؟ ام انهم قصيرو النظر يضحون بـ"الاستراتيجية" في سبيل انجاح "التكتيك"؟ والمثال البعيد على ذلك، موقف الرئيس غورباتشوف عندما كان ممسكا بزمام قيادة احدى القوتين العظميين في العالم ونادى باصلاحاته الشهيرة واصر عليها. هل كان يعلم انها ستؤدي الى تفتيت الاتحاد السوفياتي وتحويله الى دول تتناحر في ما بينها، وتستجدي لقمة العيش من غريمتها؟ هل كان يعلم أن اصلاحاته -بصرف النظر عن صوابها او خطئها- ستؤدي به الى زاوية الاهمال والنسيان؟ اما المثال القريب فهو موقف رئيس وزراء اسرائيل الذي يصر على تنفيذ سياسة التوسع والهيمنة، وسياسة "الامن المطلق" و "الاستقرار الكامل" لاسرائيل مقابل "اللاامن و "اللااستقرار" لمن عداها، واستخدام الجرافات لغة للحوار والمماطلة اسلوبا للمفاوضات والدبابات سلاحا للتهديدات فهل يعلم انه بسياسته هذه اسدى بعض الخدمات للقضية الفلسطينية وللامة العربية؟ خدمات وجب الشكر عليها.

فقد نجحت سياستك في توحيد الفصائل الفلسطينية، احزابا وحركات وجبهات، وجعلتهم يقفون وقفة رجل واحد في مواجهة سياسة القهر والاذلال، وزيادة النشاط الاستيطاني المحموم وتغيير الديموغرافية واعطيت للتشدد ذريعة وللمتطرفين حجة وللعنف مبررا.

ونجحت سياستك في ايقاف الهرولة الى التطبيع والترحيب بالمشاريع الاقتصادية المشتركة وفتح الحدود على مصراعيها امام الوفود الاسرائيلية، كما نجحت في ايقاف الاتجاه الرامي الى انهاء المقاطعة واصابت الدول العربية جميعها بالاحباط والاقتناع بانها تتجه الى سراب وللمرة الاولى منذ زمن نسمع عن توصيات قاطعة بوقف التطبيع مع اسرائيل واغلاق المكاتب الديبلوماسية واستمرار التزام المقاطعة الاقتصادية وتعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف لقد ساعدت من دون ان تدري على تحقيق خطوة اولية مهما كانت متواضعة على طريق اعادة التضامن العربي.

وكانت سياستك احد الاسباب الرئيسية في محاولات التقارب بين بعض الدول العربية وايران وللمرة الاولى نسمع منها بعض الاصوات المعتدلة ونرى بصيصا من الامل في علاقات يمكن ان تقوم على التضامن والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها والعمل الجاد من اجل بناء الثقة ووضع العلاقات في مسارها الصحيح سياسيا واعلاميا.

واشعرت سياستك المسلمين في انحاء المعمورة شرقها وغربها وشمالها وجنوبها بخيبة الامل في امكان تحقيق سلام في ظل الوضع الراهن فهي سياسة متغطرسة متلفحة بسلاح تقليدي واخر نووي داخل عباءة عظمى هي سبب وجودها وتجبرها ويمارسها مسؤولون يتجرأون بالسباب والقذف والتهديد والوعيد غير مقيمين وزنا للخلق الحسن او الاعراف الديبلوماسية في ظل هذه الظروف كافة اجتمع مؤتمر القمة الاسلامي في دورته غير العادية في اسلام اباد واصدر توصياته التي تمثل الحد الادنى لما يجب اصداره على امل ان تصحح الولايات المتحدة من سياستها ولا تزن الامور بميزانين وان ترجع اسرائيل عن التمادي في غيها، وتعرف انه لا سبيل الى تحقيق السلام الا بالانصياع الى تنفيذ القرارات الدولية وتحقيق السلام العادل وليس السلام الآمن فقط.

ونجحت سياستك في اثارة استياء معظم مسيحيي العالم، في الدول العربية وغير العربية على السواء، واستثارتهم للوقوف الى جانب الحق والعدل واشعرتهم بان الخطر الصهيوني قادم لا محالة، ولن يفرق في طريقه لتحقيق مصالحه بين مسلم ومسيحي، فعلت الاصوات وصمت الآذان.

فمن شجب يصدر من البابا يوحنا بولس الثاني، يؤكد فيه رفضه القرارات الخطيرة التي اتخذتها اسرائيل لانها تلحق ابلغ الضرر بعملية السلام في الشرق الاوسط الى رسالة باسم مجلس الكنائس العالمي يعرب فيها عن استنكاره وقلقه العميق للتطورات الاخيرة في القدس الشريف والضفة الغربية الى ادانة الكنيسة الانجيلية اللوثرية المتحدة في المانيا قرارات الحكومة الاسرائيلية واخيرا الى هجوم حاد من البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية في مصر، على اسرائيل لتحديها العالم العربي ضاربة عرض الحائط بالاتجاه العالمي الذي يؤيد السلام.

واثبتت سياستك للهيئات الدولية والمنظمات العالمية كافة بدءا بقمة الدول الصناعية السبع الكبرى في ليون ومرورا بقمة الاتحاد الاوروبي في فلورنسا والقمة الافريقية في الكاميرون، ان عليها مسؤولية كبرى تجاه رفع الظلم عن الشعب الفلسطيني وعدم الانصياع وراء اسرائيل في حججها او ادعاءاتها القائمة على الخداع وتزييف الحقائق، كما اقنعت سياستك هذه الهيئات والمنظمات بضرورة وقوفها الى جانب الحق، وضرورة تصحيح مسيرة السلام واستئنافها على اسس من العدل مع سورية ولبنان وضرورة سعيها لوقف الارهاب الاسرائيلي حتى يتوقف الجهاد الفلسطيني واللبناني والسوري.

وادت سياستك الى تعاطف العالم مع قضيتنا، فالفرق شاسع بين موقف دول العالم في العام الماضي عند التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار غير ملزم في قضية عدوان واضح كل الوضوح، عندما نفذت اسرائيل عملية "عناقيد الغضب" ومجزرة قانا، حين امتنعت ٦٥ دولة عن الاقتراع وتغيبت ٥٠ دولة اخرى عن التصويت كلية وبين موقف هذه الدول اليوم عندما اجمعت على ادانة اسرائيل لاقدامها على بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم، وفرق اخر بين مجلس الامن وهو عاجز بالامس، عن الاتفاق على مشروع لا يدين وانما يوجه اللوم فقط الى اسرائيل لارتكابها مجزرة قانا وبين موقف الاجماع الكامل لاعضائه اليوم وهم يصدرون قرارين ينصان على ادانة واضحة لاسرائيل عدا بالطبع "فيتو" الولايات المتحدة التي تنصر اسرائيل ظالمة او ظالمة جدا لانها لم تكن في يوم من الايام مظلومة.

وعلى الرغم من ان ما تم حتى الأن من استنكار وادانة وشجب وشعور بالقلق وتهديد بالمقاطعة ووقف التطبيع، وعملية هنا واخرى هناك، لا يرقى الى العمل الصحيح الجاد الذي نصبو اليه وتفهمه اسرائيل الا انها بداية على كل حال قد تكون مشجعة، لذا نقول مرة اخرى، شكرا لك ونأمل بان تستمر في سياساتك لتحقق لنا المزيد.

عن الحياة

نتنياهو يضع الفلسطينيين امام خيارات صعبة

ممدوح نوفل*

منذ انطلاق عملية السلام في مدريد في تشرين الاول ١٩٩١، مرت القيادة الفلسطينية والعلاقات الفلسطينية- الاسرائيلية بازمات كثيرة ومرت عملية السلام على المسار الفلسطيني الاسرائيلي في عدد من المحطات السياسية الحاسمة والصعبة، الا انني اعتقد ان ما تواجهه في هذه الفترة هو الاكثر خطرا وتعقيدا وتشبه الى حد كبير الازمات التي مرت بها في عهد شامير خصوصا تلك التي مرت بها اواخر عهده، وعلى ابواب انتخابات ١٩٩٢ في تلك الفترة تمرد شامير على الرأي العام العالمي ورفض تجميد الاستيطان وراح يتلاعب بالمفاوضات على كل المسارات وجعلها تدور في حلقة مفرغة بشكل حازم لانقاذ عملية السلام. وربطت تقديم ضمانات القروض الامريكية التي كان يطالب بها شامير لاستيعاب وتأهيل المهاجرين الجدد، بموقفه من عملية السلام، وبخاصة موقفه العملي من مسألة الاستيطان.

صحيح ان الازمة الحالية امتداد لتلك التي واجهتها المفاوضات والعلاقات الفلسطينية الاسرائيلية منذ تسلم ليكود السلطة في اسرائيل في حزيران الماضي عندما استهتر نتنياهو بالشريك الفلسطيني وماطل في استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني واقدم على فتح النفق من جانب واحد الا ان من يدقق فيها يجدها اعمق واشمل واخطر وتختلف عما سبقها من ازمات بانها تدور بين موقفين متباينين من اسس عملية السلام وقواعدها ومن مفهوم الاتفاقات مع الفلسطينيين، الاول هو موقف السلطة الفلسطينية ويقوم على التمسك باسس عملية مدريد-اوسلو وقواعدها ورفض سياسة الاملاءات التي بدات تتبعها حكومة ليكود في العلاقة مع الفلسطينيين ورفض فرض الامر الواقع على الارض اما نتنياهو فقد قرر من جانب واحد تجميد العمل باتفاقات اوسلو وما تلاها من اتفاقات وعدم تنفيذ بقية التزامات المرحلة الانتقالية المطلوبة منه التي وافق عليها ووضع توقيعه الواضح والصريح فوقها وشجع شريكه هانغبي على التهديد بتجريد الفلسطينيين من بعض ما اخذوه سابقا ولم يكتف بذلك فقرر وحده ان اسس مؤتمر مدريد - اوسلو لم تعد صالحة ولا بد من تغييرها.

ولا اعتقد انني اتجنى على احد في هذا التلخيص البسيط للموقف الاسرائيلي فالتدقيق في سلوك نتنياهو بعد اتفاق الخليل وبخاصة ما يجري الآن في جبل ابو غنيم وموقفه من تنفيذ القضايا المعلقة من الاتفاقات السابقة يؤكد الشق الاول من موقفه.

ولدى التدقيق ايضا في اقتراحه الجديد الذي اطلقه يوم ١٩٩٧/٣/٢٠ يؤكد الشق الثاني منه اذ اقترح على الفلسطينيين وعلى كل المهتمين بعملية السلام اولا وقف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول القضايا الباقية على جدول اعمال المرحلة الانتقالية (الانسحاب على مرحلتين من المناطق ج، التي يفترض ان تشمل حسب نصوص الاتفاقات كل اراضي الضفة وقطاع غزة ما عدا المستوطنات والمواقع العسكرية + فتح الممر الامن بين الضفة الغربية وقطاع غزة+ اطلاق سراح المعتقلين + الوضع على المعابر+ تشغيل المطار+ استكمال بناء الميناء .. الخ) ثانيا الانتقال فورا الى مفاوضات المراحل النهائية والعمل على الانتهاء من التفاوض حول كل قضاياها في غضون فترة ٩ شهور.

من القراءة الاولى لاقتراح نتنياهو يمكن البعض ان يتوهم انه جيد فهو يتقاطع نظريا مع مواقف قوى المعارضة الفلسطينية، ومع مواقف كل الذين تعبوا وسئموا الحديث الممل والمثير حقا للاعصاب عن مدريد واوسلو وطابا وعن ضرورة الالتزام بالاتفاقات .. الخ المعزوفة التي تتكرر يوميا، ولأن الوقائع العملية والملموسة تؤكد ان نتائج المفاوضات على امتداد فترة زادت عن خمسة سنوات وفقا لقواعد مدريد-اوسلو متواضعة جدا وقليلة جدا والاقتراح بنصه الواضح يتحدث عن مفاوضات متواصلة حول قضايا الصراع الاساسية مدتها نصف سنة فقط تنتهي باتفاق وتريح الجميع من صداع المفاوضات ومن تصدع العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية وقد يتوهم البعض ان الاخذ بالاقتراح يمنع نتنياهو من خلق حقائق جديدة من شأنها اثارة صعوبات امام المفاوضات وامام السلام المتسرع.

الا ان من يدقق في برنامج ليكون والقوى الاخرى المؤتلفة معه في الحكم ويتفحص ابعاد وخلفيات هذا الاقتراح يستخلص ان "ليس كل ما يلمع ذهبا" ويقول نتنياهو يقدم السم في الدسم والساذج او الجاهل، بقضايا الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وحده هو من يعتقد ان المفاوضات حول قضايا الحل النهائي يمكن ان تنتهي خلال ٦-٩ اشهر فمن ماطل على سبيل المثال في المفاوضات مع الفلسطينيين حول الخليل وحول الانسحاب من ٢ في المئة من المنطقة ج فترة ٦ شهور لا يمكن بل من المستحيل التوصل معه الى اتفاق حول القدس وحول اللاجئين والمستوطنات والحدود والمياه .. الخ خلال سنوات وليس شهور اما من عطل المفاوضات مع السوريين واللبنانيين منذ توليه السلطة ويرفض الانسحاب من الجولان من حيث المبدأ فلا يمكنه اقناع احد بانه سينسحب بعد ٩ شهور مثلا من الضفة الغربية التي لا يزال يعتبرها ارض الميعاد التي وهبها الرب لبني اسرائيل ومن يماطل في تنفيذ القضايا العالقة من الاتفاقات السابقة وهي في جوهرها تفصيلية لا يمكن ان يكون مخلصا في التوصل الى اتفاق حول قضايا الحل النهائي وهي الاعقد والاصعب وتمس عقيدة ليكود وتنسفها من اساسها ويخطئ من يعتقد ان نتنياهو يريد سلاما متسرعا كي يرتاح من متاعب المفاوضات الطويلة والمملة وكي يريح الفلسطينيين والاسرائيليين والعالم لجمع من صداع الصراع المزمن في الشرق الاوسط وموافقة اليمين المتطرف الذي عارض الانسحاب من ٢ في المئة من الضفة الغربية على اقتراح نتنياهو مؤشر فهم شركاؤه في الحكم ويعرفون اهدافه ونواياها الحقيقية من طرح اقتراح في هذا الوقت بالذات وهي كما اعتقد:

اولا - الغاء المرحلية الواردة في اتفاق اوسلو ليس حبا بالوصول الى سلام متسرع مع الفلسطينيين بل لان ما تبقى فيها من استحقاقات تمثل كابوسا له وتتعارض مع عقيدة ليكود ومع مصالح اسرائيل كما يتصورها نتنياهو ذاته فهو يريد كسب الوقت والهروب من الانسحاب الثاني المفترض في ايلول القادم ومن تنفيذ الثالث من اذار -حزيران ١٩٩٨ لا سيما وان تنفيذها كفيل بتفجير الائتلاف الحكومي من جهة وتوفير المقومات الاساسية لقيام دولة فلسطينية تمتد سلطاتها على معظم اراضي الضفة والقطاع وكل سكانهما.

ثانيا- تحسين مكانة اسرائيل على الصعيدين الاقليمي والدولي التي اهتزت منذ استلامه السلطة في اسرائيل وتحسين مكانته شخصيا داخل اسرائيل.

واستباق الاحداث والتطورات المقبلة في ايلول القادم "توقيت الانسحاب الثاني" والهروب من الضغوط الامريكية والدولية المتوقع ان يتعرض لها عندما يحين موعد الانسحاب الثاني خصوصا انه قرأ وسمع حديث اركان الادارة الامريكية الذي ورد في سياق التعقيب الفلسطيني على حجم الانسحاب الاول الذي نفذه نتنياهو والذي اكد ضرورة ان تكون مساحة الانسحاب الثاني اوسع بكثير من مساحة الانسحاب الاول الذي نفذ ونتنياهو يدرك؛ انه سيجد نفسه في ايلول امام ثلاثة خيارات احلاها مر التصادم مع الفلسطينيين والامريكيين والعرب والعالم او تغيير عقيدته او العمل ضد قناعاته وتنفيذ انسحاب ما جديد من ارض "يهودا والسامرة" يفقده حتما فرصة النجاح في الانتخابات المقبلة وقد يفقد قبل تلك فرصة استكمال فترة ولايته والبقاء كرئيس للوزراء.

اعتقد أن قدر الفلسطينيين في هذه الفترة من الحكم الاسرائيلي وفي هذا الزمن العربي والدولي الرديء، الحصول على حقوقهم بالتقسيط البطيء، واسترجاع ما يمكن استرجاعه من ارضهم على دفعات قد تكون اقرب الى انتزاع الجرعات الصغيرة بواسطة الطبيب الامريكي "الراعي" وبناء مقومات سيادتهم واستقلالهم عبد المعاناة والتدريج.

ومن الصعب الحديث بجدية في ظل حكم ليكود وفي هذا الوقت بالذات عن قفزة كبيرة جدا الى الامام في المفاوضات وكل هذا الخطوات لا يمكن الحصول عليها من خلال اقتراح نتنياهو الجديد بل من خلال موقف واضح وحاسم خلاصته رفض اقتراح نتنياهو بصورة رسمية لا لبس فيها والتمسك باسس وقواعد مدريد-اوسلو والسير في المفاوضات اللاحقة في حال استئنافها في مسارين متوازيين: الاول متابعة انتزاع كل الحقوق الكبيرة والصغيرة التي نصت عليها الاتفاقات ولم يلتزم نتنياهو بتنفيذها حتى الان وابقاء نتنياهو محشورا في زاوية ضيقة امام العالم عنوانها مختصر مفيد ضرورة الالتزام بتنفيذ ما اتفق عليه والثاني الشروع في مفاوضات الحل النهائي وفقا لاتفاق اوسلو-الخليل وليس حسب اقتراح نتنياهو التضليلي ولعل من المفيد للمفاوض الفلسطيني ان يدرك الان ان الدعم الذي تلقاه ويتلقاه من الراي العام الدولي ومن العديد من دول العالم خلال مفاوضات المرحلة الانتقالية قد لا يجده خلال مفاوضات المرحلة النهائية فالموقف الدولي من القضايا المطروحة على جدول اعمال الاولى يختلف عن موقفه من القضايا المطروحة على جدول اعمال الثانية والتصور الدولي لحل مسألة الاستيطان او القدس مثلا لا يتطابق مع الموقف الفلسطيني حولهما وذات الشيء ينطبق على موضوع الحدود والمياه واللاجئين والنازحين والاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين ووهم من يعتقد ان نتنياهو لديه ما يقدمه للفلسطينيين بعد الانسحاب البسيط الذي اعلن عنه ولم يتم رسميا حتى الان فهو مؤمن بان ما اخذه الفلسطينيون حتى الان هو سقف الحكم الذاتي للسكان الذي يؤمن به هو وكل قوى اليمين كحل نهائي للسلطة الفلسطينية.

واخيرا يمكن القول قد يكون نتنياهو نجح في تحريك الجرافات الى جبل ابو غنيم وقد ينجح لاحقا في خلق واقع جديد في هذا الجبل وقد يفلح في فرض اقتراحه بشطب اسس عملية السلام الجارية لكنه بالتأكيد لن يستطيع فرض التعايش بين الشعبين ولا صنع السلام بينهما فالتعايش والسلام لا يتم الوصول لهما بالقهر والالزام ومصلحة صنع السلام العادل والشامل في المنطقة تفترض على جميع المعنيين حقا بصنع السلام في المنطقة ان يستخلصوا العبر قبل فوات الاوان من الموجة الجديدة من العنف التي بدات تهب على المنطقة وبخاصة قرار البناء في جبل ابو غنيم والعبث الفردي بمسالة القدس وعمليتي تل ابيب والباقورة وحالة الغليان التي تعيشها المنطقة ككل.

*عضو المجلس المركزي الفلسطيني

صندوق النقد الدولي يحقق في تحويل ١٠٠ مليون دولار لحساب سري باسم عرفات

يحقق صندوق النقد الدولي في عملية تحويل مبلغ ١٠٠ مليون دولار من عائدات الضرائب الى حساب سري باسم ياسر عرفات. وذكرت صحيفة "التايمز" البريطانية ان الاموال كانت قد اودعت في حساب عرفات في عام ١٩٩٤ لاعانات السلطة الفلسطينية وهي جزء من الضرائب التي جنتها اسرائيل نتيجة استهلاك الفلسطينيين للمحروقات، وذكر صندوق النقد الدولي ان الحساب موجود في احد البنوك في تل ابيب وهو ليس تحت سيطرة او مراقبة وزارة المالية الفلسطينية، وطبقا لدبلوماسيين غربيين فان الحساب يمكن ادارته من طرف شخصين فقط وهما عرفات ومحمد رشيد المستشار الاقتصادي في سلطة الحكم الذاتي .. من جهة ثانية قالت صحيفة "هارتس" الاسرائيلية ان هناك جزءا من الاموال على الاقل قد تم ايداعها في حساب سري بهدف عدم معرفة الدول المانحة لها.

وقالت الصحيفة انه يتم الصرف من هذا الحساب على اجهزة الامن الفلسطينية وكوادر قريبة من الرئيس عرفات للابقاء على قاعدة سياسية قوية له، ولعائلته ايضا.

ويدافع وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني في حديث لصحيفة "التايمز" البريطانية عن مثل هذه الاعمال وقال انه يجب على السلطة الفلسطينية ايجاد احتياطات اقتصادية لحالات الطوارئ ومن المخجل ان المانحين واسرائيل لا يدركون ذلك.

وقال سيلفان شالوم منسق لجنة المالية في الكنيست الاسرائيلي ان الحكومات الاسرائيلية السابقة حولت هذه الاموال لعرفات ليكون "لطيفا" ويواصل عملية اوسلو.

وقال ابراهام شوحط وزير المالية الاسرائيلي الاسبق ان المبالغ حولت بترتيبات حسب "اتفاق باريس" الذي يحكم العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

IMF looks into secre
Israeli fund for Arafa

موضوع "التايمز"

٩٠٠ مليون دولار عجز موازنة السلطة الفلسطينية

قدرت مديرة الموازنة في وزارة المالية الفلسطينية عبلة النشاشيبي عجز موازنة العام الحالي التشغيلية بحوالي ٥٢ مليون دولار يمكن تغطيتها بالمنح والمعونات اما العجز في الموازنة التطويرية (لمشاريع البنية التحتية) فيبلغ ٨٥٠ مليون دولار بسبب تخلف الدول المانحة عن الوفاء بالتزاماتها وقالت النشاشيبي لراديو "صوت فلسطين" ان هذا العجز اقل من عجز عام ٩٦ الذي لم تذكره وعزت العجز الى حجم الاعباء المطلوبة واثار استمرار الحصار المفروض على الضفة والقطاع وعدم توفر الايرادات لتغطية المتطلبات والنفقات.

وقالت انه بعد اعوام طويلة من الاحتلال فالعبء كبير والامكانات قليلة في مواجهة ما خلفه الاحتلال واستيعاب حركة التكيف مع الواقع الجديد علما ان تخفيض العجز من اهداف السياسة المالية الاساسية للسلطة.

وقالت انه اذا لم نتمكن من تغطية العجز بالمنح والمعونات سنلجأ (كخيار لا نريده) الى الاقتراض .. لكننا نأمل ان توفي الدول المانحة بتعهداتها في المشاريع التطويرية والبنى التحتية.

نتنياهو واستراتيجية الفشل

بقلم : جيم هوغلاند *

بعد مرور عشرة اشهر على وصول بنيامين نتنياهو للسلطة ما زال كل من الرئيس بيل كلينتون والرئيس ياسر عرفات يستهينان باهميته، وكذلك يفعل المعلقون الذين يصورون رئيس الوزراء نتنياهو بانه قد تعثر وبصورة خرقاء في المأزق الاكثر خطورة ليضر بعملية السلام العربية الاسرائيلية منذ بدات حقبة كامب ديفيد علم ١٩٧٩.

لقد مر قائد حزب الليكود في الازمة الاسرائيلية–الفلسطينية الحالية من موجة عنف الشوارع وتبادل العبارات الغاضبة وهو متيقظ، وربما رحب بهذا في بعض الحالات.

وتوجد لديه خطة للبقاء اذا ما تعطلت عملية السلام، بينما لا يملك عرفات ذلك، وهذا هو التفسير الوحيد للاقتراح الجريء الذي تقدم به مؤخرا وهو: ان ينطلق مع عرفات للامام بعيدا عن الازمة باتجاه المجهول.

وسوف يضغط نتنياهو البرنامج الزمني لاتفاق اوسلو للسلام الذي توصل اليه السيد عرفات مع الحكومة الاسرائيلية السابقة لعقد صفقة نهائية بشأن الضفة الغربية وغزة من دون المرور بالمراحل التفاوضية الوسطية، غير ان السيد عرفات يرفض ذلك ويعتبرها حيلة خفية في العلاقات وهو مخطئ في ذلك، اذ ان على الفلسطينيين على الاقل دراسة فكرة نتنياهو في "الهروب للامام" باعتبارها مؤشرا يفصح عن النوايا والطموحات التي يضمرها الزعيم الاسرائيلي.

ان اقتراح نتنياهو يكشف عن تقييمه لتوازن القوة في كفاحه الصريح مع السيد عرفات وخلافه الواضح مع السيد كلينتون على النفوذ. انه مستعد لان يقود عملية السلام لحافة الهاوية للوصول لمبتغاه، ومراقبة الفلسطينيين وهم يدفعونها الى الحافة اذا ما وصلت لتلك النقطة.

ليس هذا لمجرد القول بان هدفه تخريب اتفاق اوسلو، انه مدرك للنتائج الخطيرة والمشاكل الكبيرة التي قد يولدها حدوث انهيار للمفاوضات على اسرائيل.

نتنياهو

ان تنازل نتنياهو عن السيطرة الاسرائيلية على معظم الخليل يظهر بانه سيقدم تضحيات محدودة عندما يشعر بانه يتوجب عليه ذلك.

غير ان القراءة الخاطئة للخليل يغمرها احساس بالغبطة (صرح كبار مساعدي كلينتون بان نتنياهو وجد فجأة "نقطة مشتركة" مع عرفات ادت بصورة حتمية الى الخيبة والمرارة الحالية كان ينبغي ان يكون واضحا بان نتنياهو سوف يعود سريعا الى الاسلوب العنيد: خذ واعط وهو "في الغالب خذ") في تعامله مع الاكثر ضعفا –عرفات– والذي يبدو انه غير مهيأ لعودة نتنياهو للصورة.

اما الراي العام الاسرائيلي الذي بدا قبل شهرين بانه يجبر نتنياهو نحو اتخاذ موقف اكثر "حمائمية" فقد تعرض لهزة بشكل غير مفهوم بسبب العمل الدموي الذي قام به جندي اردني عندما اطلق النار على طالبات اسرائيليات، وكذلك بسبب عملية انتحارية فلسطينية في تل ابيب.

ان الضغوطات الكبيرة على نتنياهو والتي سوف تتعاقب باستمرار مع الاحداث، تأتي الآن من صقور الليكود، فانهيار السلام الذي يمكن ان يوجه اللوم فيه الى الفلسطينيين، سوف يحل في الحقيقة كثيرا من مشاكل نتنياهو الداخلية والسياسية وتمهد السبيل امام فترة ثانية.

ان هذا ليس اتهاما بسوء النية بل اقرار بواقعية سياسية حيث ان انهيار السلام هو في بعض الجوانب –الاقل سوءا من بين الكثير من النتائج السيئة التي يفكر نتنياهو انه يجازف بها، انه يحتفظ بما يسميه الدبلوماسيون باستراتيجية الفشل، وهذا ليس تطورا جديدا في صناعة السلام في الشرق الاوسط فعندما جاء انور السادات الى واشنطن في ايلول ١٩٧٩ وصلها وهو مسلح باستراتيجية الفشل: اي خطة عمل للعودة بالاحداث لمصلحته فيما لو انهارت محادثات كامب ديفيد مع اسرائيل، الا ان النجاح لم يجعل من ذلك ضروريا، غير ان وجود "خيار الكارثة" كان اداة قوية ولو انها خفية بالنسبة لمصر في المفاوضات. ويشبه ذلك ان نتنياهو قد نأى بنفسه وبشكل مقصود عن الاعتماد على عملية السلام كما اظهر سابقا اسحاق رابين وشمعون بيريز اللذان كانا يقولان باستمرار وكما قال عرفات ايضا انه لا يوجد بديل عن اوسلو، اما نتنياهو فيقول وبحجة مقنعة انه بالنسبة اليه يوجد البديل.

تلك هي الدينامية الجديدة المهمة في عملية السلام والتي تجد الدبلوماسية الامريكية صعوبة في استيعابها، فنمط الاحداث قبل اتفاق الخليل وبعده يوحي بان نتنياهو يشعر انه اتخذ اجراء ازاء كلينتون وانه لا يخشى الضغوطات الامريكية الكبيرة عند الحل النهائي.

ترجمة: حسين ابو نبعة

الاسرائيلي مستعد لوضع كل شيء على الطاولة الآن في اطار موعد نهائي للمفاوضات يمتد ستة اشهر لنتيجة "الوضع النهائي" والتي سيطليها اطار عمل اوسلو عامين اخرين، وهذا يعني انه يرغب في المجازفة بالسقوط الآن والتقاط الاجزاء "المتبقية" غير ان عرفات غير مستعد لذلك.

ان نتنياهو ليس بالمتعثر الخطي ولا بالرجل المذهبي "الايديولوجي" الاهوج كما كان يعتقد على نطاق واسع، ويبدو كفنان جريء يلعب على سلك عال في المفاوضات التي سوف يسيطر عليها او يقوضها، اذا استمر الحال في التقليل من شأنه.

*نشر المقال في جريدة Herald Tribune في ١٩٩٧/٣/٣١.

قالوا

● "نتنياهو اطلق من حين لآخر امام القادة العرب وعودا كاذبة وبذلك فقد الكثير من الاحترام الذي كان يجب ان يحظى به كرئيس حكومة"

ناحوم برنياع (كاتب اسرائيلي)

● "اسرائيل لا يوجد فيها مدني وعسكري وكلهم مجندون ويحملون اسلحة"

الشيخ عكرمة صبري (مفتي القدس)

● "نتنياهو يمثل الفكر الرجعي العنصري المتخلف الذي انقرض في كل بقاع الارض، انه آخر الديكتاتوريين في التاريخ المعاصر"

يحيى يخلف (وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية)

● "انني ولأول مرة لا ارى ضوءا في نهاية النفق وانني اعتقد اننا خسرنا القدس وان عملية السلام انتهت وانه لا يمكننا ان نمارس الالاعيب مع شعبنا وان نقدم لهم وعودا مزيفة"

احمد عبد الرحمن (سكرتير عام السلطة الفلسطينية)

● "العمليات الاستشهادية وليس المفاوضات توقف بناء المستوطنات وان على المجاهدين توجيه ضربة شديدة ضد اعداء الله لوقف جرافات نتنياهو، وان الهجمات ستتواصل حتى يلعن نتنياهو اليوم الذي ولدته فيه امه"

ابراهيم مقادمة (قائد عسكري لحماس)

● "عرفات اعطى الضوء الاخضر للمنظمات الراديكالية لتنفيذ عمليات هجومية ضد الاسرائيليين، وان جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني هو الذي نظم اعمال الشغب في الخليل"

موشي يالون (رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية)

● "رغم المحاولات الاسرائيلية للايحاء بان كل شيء طبيعي وان سياسات الحكومة الاسرائيلية لم تتاثر بالاحداث الاخيرة الا ان الدعم الاسرائيلي لنتنياهو قد هبط ليصل الى ٣٨٪"

صحيفة كرستيان سانيس مونيتور

● "لن نقبل الشروط الاسرائيلية .. وسنعتبر انفسنا وكأننا لم نسمعها"

محمد دحلان (رئيس جهاز الامن الوقائي في غزة)

● "لا توجد نية عند نتنياهو لايجاد ظروف تسمح باقامة دولة فلسطينية

"اموس بارلوتز (واشنطن تايمز)

لمؤلفه يوسف غنيمة

صدور كتاب حول تاريخ اليهود في العراق

المنظمات الصهيونية افتعلت التفجيرات ضد اليهود لاجبارهم على الهجرة

عن دار الوراق للنشر في لندن صدرت الطبعة الثانية من كتاب "نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق" لمؤلفه يوسف غنيمة

وتعتبر الطائفة اليهودية في العراق من اقدم الطوائف اليهودية في العالم اذ ان اقدم وجود ليهود في العراق يعود الى القرن الثامن قبل الميلاد اي الفترة التي كان الحكم فيها للدولة الآشورية واخذت أعدادهم بالازدياد بشكل كبير في العصر البابلي الحديث بعد الحملة التي قادها نبوخذ نصر الثاني سنة ٥٩٨ قبل الميلاد الى فلسطين وقضائه على تمردهم حيث نقل معه الى بابل الافا من اليهود اسكنهم في جوار المدن والقرى البابلية ما ساعدهم على التجمع في المنفى والاستمرار في ممارسة تقاليدهم وطقوسهم الدينية وتكوين مجتمعهم الخاص بهم وتعرف المصادر اليهودية بان اليهود في بابل اصبحوا في مدة وجيزة اغنى سكانها.

وبتقادم السنين اصبح اليهود اقلية في العراق ولقوا في عهد الدولة العربية الاسلامية كل اهتمام وتقدير وعوملوا معاملة جيدة باعتبارهم من اهل الكتاب بل ان بعضهم ارتقى مناصب مرموقة في الدولة العباسية وقدر عدد اليهود في عهد الخليفة المستنجد العباسي عند زيارة الرحالة اليهودي بنيامين التطيلي لبغداد سنة ١١٧٠ م باربعين الفا في بغداد وحدها يعيشون بامان وعز ورفاهية.

غلاف الكتاب

ولما دالت دولة بني العباس على يد المغول ذاق اليهود كما كل العراقيين الامرين على يد الغزاة المغول واستمرت احوال اليهود وغيرهم من العراقيين تسوء حتى مجيء العثمانيين حين تحسنت احوالهم واستطاعوا ان يلعبوا دورا مشهودا في الحياة الاقتصادية للدولة العثمانية خصوصا في العراق وبعد الان الحكم الدستوري العام ١٨٧٦ منح حق تمثيل الاعضاء في البرلمان العثماني "مجلس المبعوثان" لاصحاب الثروات في المجالس المحلية والاقليمية والتشريعية فكان مناحيم دانيال احد الممثلين الاثنين عن بغداد ثم انتخب ساسون حسقيل من بغداد لعضوية المجلس المذكور ولدورات عدة ثم تقلب في مناصب الحكومة قبل العام ١٩٠٨ فكان مستشارا لوزارة التجارة في الحكومة العثمانية وعضوا في جمعية الاتحاد والترقي.

اخذت النظرة الودية نحو اليهود تتغير بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة بال بسويسرا في آب ١٨٩٧ اذ اصبحوا محط الشكوك والريب لذا اصبح مجيئهم الى فلسطين مثار شك الكثيرين ليس من العرب فحسب بل من الترك ايضا.

ولم تلبث الامور ان انفرجت في الدولة العثمانية لصالح الحركة الصهيونية حين عزل السلطان عبد الحميد الثاني اثر الانقلاب الذي قادته تركيا الفتاة في ١٩٠٨ –١٩٠٩ ولما كان عدد من قيادي الانقلاب من اليهود الذين اسلموا والمعروفين بالدونمة كجاويد باشا وطلعت باشا فقد سهل النشاط الصهيوني واخذت الهجرة الصهيونية الى فلسطين تزداد يقابلها غض نظر من قبل السلطات العثمانية في فلسطين.

ولما دخل الانجليز العراق العام ١٩١٤ اغتبط اليهود العراقيون مرحبين بالاحتلال البريطاني لانهم توقعوا ازدهارا اقتصاديا وتحسنا في مركزهم السياسي بعد العطف الواضح الذي تبنته الحكومة البريطانية على الحركة الصهيونية وبالمقابل قربهم الانكليز واستخدموهم ووثقوا بهم شأنهم مع الاقليات في كل مكان ففتحوا لهم ابواب الحكومة حتى شغل بعضهم مناصب رفيعة توصلوا اليها خلال سنوات الاحتلال الاولى ولعبوا دورا بارزا في حقل الخدمات الحكومية وحقل التجارة وظل الحال كذلك طيلة مكوث الانكليز في العراق سواء في فترة الاحتلال او في فترة الانتداب او حتى مرحلة الاستقلال الذي تم في تشرين الاول ١٩٣٢ بدخول العراق عضوا في عصبة الامم.

ومما سبق نجد ان احوال الطائفة اليهودية في العراق كانت مزدهرة ولم يكن هناك تمييز عنصري ضد اليهود بل كانوا يتمتعون بكامل حقوقهم المدنية والدينية والسياسية خصوصا بعد استقلال العراق العام ١٩٣٢ وتواجدوا في البرلمان وفي الوظائف الحكومية وفي الجيش وعاشوا اجيالا طويلة متمتعين بحقوق متساوية وكاملة واحتلوا مناصب حساسة في الدولة بعد انشاء اول حكومة اهلية سنة ١٩٢٠ اذ عين ساسون حسقيل وزيرا للمالية في وزارات متتالية من عشرينات هذا القرن ولم يلق تعيينه اعتراضا من الناس كذلك تسلم يوسف رزق الله غنيمة مؤلف هذا الكتاب حقيبة المالية في ست وزارات آخرها العام ١٩٤٧ اضافة الى تسلمه حقيبة وزارة التموين العام ١٩٤٤.

ولا شك في ان التبدلات الاجتماعية – الاقتصادية التي طرأت على حياة اليهود في العراق عموما ويهود بغداد خصوصا خلال سنوات ١٩٢٠–١٩٣٥ ولدت جيلا جديدا اعتبر نفسه عراقيا مئة في المئة.

وساعد عدم ملاحقة اليهود كيهود في عملية "تعريق" اليهود واستمرت هذه العملية-الى نهاية الثلاثينات وبالتحديد حتى احداث "الفرهود" في حزيران ١٩٤١ والفرهود كلمة باللهجة المحلية البغدادية تعني "النهب والسلب" تلك الاحداث التي ادت الى صدور قانون اسقاط الجنسية عن يهود العراق ما دفع الى هجرتهم الى فلسطين وبلدان اخرى عدة ولم يبق في العراق اليوم الا بضع عشرات من اليهود لا يتجاوز عددهم المئة.

هذه باختصار الخطوط العريضة لتاريخ اليهود في العراق الجديد في الطبعة الثانية من الكتاب فهو الملحق الذي كتبه مير بصري رئيس اللجنة الادارية لليهود العراقيين ورئيس الطائفة الموسوية وفيه يتناول وضع اليهود العراقيين في القرن العشرين اي منذ بدايات هذا القرن وحتى الهجرة الجماعية ١٩٥١–١٩٥٢ وجوهر هذا الملحق احداث "الفرهود" وما تبعها من تفاعلات.

لن ندخل في التفاصيل فكل طرف لديه من الوثائق ما يثبت براءته. الا ان سوء التصرف الرسمي سمح للمنظمات الصهيونية بالاستفادة من النتائج التي ادت الى مقتل العشرات فبدأت عملها المنظم الهادف الى جعل اليهود يتركون العراق الى فلسطين، فعمدت الحكومة العراقية الى اصدار قانون اسقاط الجنسية عن يهود العراق وهو قرار ان دل على شيء فعلى جهل مطبق والدليل ان التلبية الى المغادرة كانت بنسبة لا تتجاوز ١ في المئة وهنا بدأت سلسلة التفجيرات والاعتداءات على الاملاك اليهودية مما ادى لاحقا الى هجرة اكثر من ١١٠ الاف يهودي الى فلسطين وبلدان اخرى هذه التفجيرات نفذتها المنظمات الصهيونية اذ قبض على معظم مفتعليها ونشرت محاكماتهم وآخر ما نشر كان العام ١٩٩٠ في مجلة "آفاق عربية" التي تصدر في العراق.

الى متى تبقى اسلحة امريكا النووية خارجها؟!

بقلم : ويليام م.اركن *

لن تكون اللاءات الامريكية الثلاثة هكذا بلا معنى بأية حال – وهذه اللاءات: لا توجد نية ولا يوجد سبب ولا خطة لمرابطة قوات نووية على اراضي دول اعضاء جديدة.

ومع ذلك فان نغمة اللاءات الثلاثة لتؤكد فقط حقيقة ان ادارة كلينتون لا تستطيع البدء بسحب بقية الاسلحة النووية من التراب الاوروبي، حتى مع استعدادات الناتو للقمة في تموز ليعزز الشراكة الجديدة بين الناتو وروسيا، حتى وان جلس جنرال روسي مع اركانه في قيادة الناتو لينسق في الشؤون العسكرية المتعلقة بالبوسنة (بينما يستمر المخططون النوويون في آخر القاعة في ...آه، ذلك صحيح، انهم لا يفعلون شيئا).

وبالكاد يمكن ان نعثر على آثار غير مفهومة للحرب الباردة اكثر من وجود اسلحة نووية امريكية في اوروبا.

اولى الحقائق: بالرغم من نزع الاسلحة النووية للجيش الامريكي وسحب الاسلحة النووية التكتيكية من سفن البحرية خلال ادارة الرئيس بوش فان القنابل النووية الامريكية موجودة في سبع دول اوروبية، وان عدد القنابل اقل بكثير مما كانت عليه في القارة قبل خمسة اعوام، وتقلص عدد القواعد فيها الى تسع، غير ان مجموعة الدول المضيفة وهي: بلجيكا وبريطانيا والمانيا واليونان وايطاليا وتركيا تظل ثابتة ومحصورة.

والسؤال: لمن هذه القنابل؟ ان واشنطن ترغب من روسيا الاعتقاد بان الجواب لا شيء، وذلك بتعهد امريكا ان الاسلحة النووية لن تنتشر على اراضي بولندا وهنجاريا وجمهورية التشيك، وتأمل الادارة الامريكية بذلك صرف الانتباه عن الشبكة النووية المتداخلة للحلف ذات الاربعين عاما.

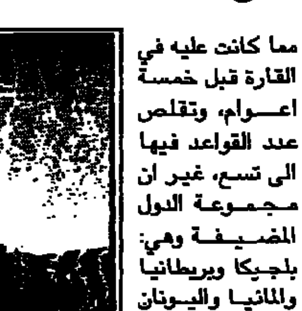
الا ان الحضور النووي لا يعقل ان يكون عارضا، او بلا معنى.

شعر وزراء دفاع حلف الناتو بضرورة التأكيد على ان "تستمر القوات النووية التابعة للحلف في لعب دور فريد واساسي في استراتيجية الحلف".

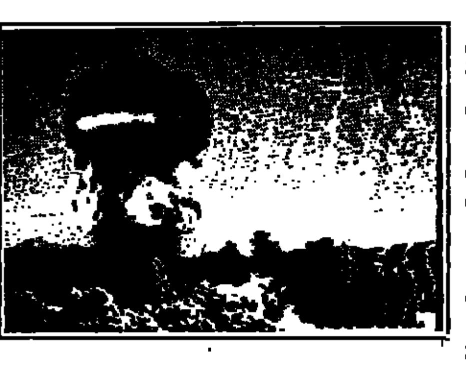
وعندما طلب نائب قائد الاسطول، البريطاني ايان غارنيت –نائب القائد الاعلى للقوات الاطلسية تفسير السياسة النووية غمغم قائلا " السياسة الخاصة بالاسلحة النووية في الناتو هي انها جزء من تسليحنا، وقد اوضح ذلك ببساطة وهي بالكاد تكون متوافقة او مؤكدة لما جاء في الملحق".

في وقت مبكر من ادارة كلينتون ناقشت وزارة الدفاع –البنتاغون– بشكل مقتضب مبادرة لسحب جميع القنابل من اوروبا، غير ان مجموعة من الرافضين اخمدوا الفكرة.

كانت الترددات واسعة وعملية:









روسيا قد تعود لحالتها السابقة، ومن دون مظلة مرئية فان المانيا قد تحاول البحث عن قنبلة خاصة بها، ولم يكن التحالف مستعدا لمثل هذا التغيير، ولم يكن جدول اعمال مراقبة التسلح مكتملا بعد.

ومع ذلك، فالحقيقة كانت تتمثل في ان الادارة الجديدة لم يكن عندها اهتمام بالمواجهات مع الجيش حول نزع التسلح بالنسبة للبيت الابيض الذي اتخذ قرارات فقط قسرا، لذلك فالانسحاب من اوروبا ما كان ينبغي له ان يخلق وضعا سيئا لمسألة تعويض القوات، ولم يكن هناك شيء يذكر بين عام ١٩٩٣ والعام الماضي بشأن القنابل المتبقية ويبدو ان ذلك يهدف التأكيد على قرار تجاهلها.

حصل ذلك الى ان بدات روسيا بالشكوى وفي البداية استجابت وزارة الدفاع –البنتاغون– بالهمهمة حول القنابل النووية التكتيكية الروسية، ولكن قام الدبلوماسيون بعد ذلك بابتداع اللاءات الثلاثة –وهي حل مثالي في سياسة كلينتون: اي الابتعاد عن الازمة السياسية السلبية عن طريق حركة لا تغير السياسة بشكل فعلي.

قال وزير الدفاع (بري) في مقابلة اجريت معه في ١٩ كانون الاول انه منذ ١٩٩١ فان الولايات المتحدة قد قلصت عدد القنابل النووية في اوروبا بنسبة ٩٠٪، ويصل الرقم اليوم الى ما يزيد على مائة قنبلة، وربما يمكن

ترجمة: حسين ابو نبعة :

تخفيضها الى سبع قنابل فقط وسوف يترك وجود قنبلة واحدة في كل بلد المظلة النووية والعلاقات مصونة والشركاء الحلفاء منهمكين في الامور النفسية، ولكن ينبغي عليها ايضا ان تثبت ايضا ان القنابل لا تهدف الى تهديد الدول الاخرى.

بالطبع، قد يكون الحل الافضل امام الادارة ان تقرر ازالتها جميعا، واذا ادركنا ان الولايات المتحدة هي القوة النووية الوحيدة التي تحتفظ باسلحة نووية خارج الوطن (آخر القنابل التكتيكية البريطانية سوف يتم استردادها هذا العام) فان مثل هذه البادرة يمكن ان تمهد الطريق للوصول لاتفاق للابقاء على الاسلحة النووية في داخل البلد.

ثمة حاجة للعمل لان الحل الدبلوماسي غير المخلص لا يحل في الحقيقة المشكلة وبالرغم من طمأنينة بريماكوف، فان الخطاب الآتي من روسيا لا يشير الى ان كل واحد هناك قد تغير كلية بهذه النغمة الحمقاء.

قال وزير الدفاع الروسي ايغور روديونوف في عيد الميلاد: " من المهم بالنسبة لروسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة ان تحافظ على امكانية وجود ردع كافية من القوة النووية الاستراتيجية" جاء ذلك في رده على توسع حلف الناتو. وبذلك، فالوجود النووي الامريكي لا يقوض امن اوروبا فحسب ولكن يصبح احد النقاشات المضادة لتعديل معاهدة ستارت (٢).

* وليام م. اركن خبير مستقل في الشؤون الدفاعية وقد نشر المقال في The Bulletin of the Atomic Scientists عدد (آذار/نيسان) ١٩٩٧.

من تراث الشام في "البيت العربي" ... هريسة النبك شهرة لا تضاهى

بيت النار .. من هنا خرجت الهريسة النبكية

دمشق – النداء

"النبك" بلدة سورية هادئة، تقع بالقرب من "يبرود" بلدة رئيس الارجنتين السوري الاصل كارلوس منعم.

لكل بلدة او مدينة ميزة مثل علامة خاصة او بصمة لا تتكرر .. فعندما تذكر الحلويات، خاصة الهريسة .. فانه تتبادر لذهن العارف "هريسة النبك" المميزة والتي كما يقال "لا يعلى عليها" ومن لم يتذوقها، فانه لم يتذوق الهريسة على الاطلاق.

"النداء" زارت اشهر محل لصنع الهريسة في "النبك" والتقطت هاتين الصورتين، واحدة لبيت النار، واخرى لعامل يهم بحمل "سدر هريسة".

اسم المحل "البيت العربي" لصاحبه ناصر فخر الدين، عمر المحل اكثر من ربع قرن، وهو مختص بصنع الهريسة فقط وبكل انواعها.

قال "المعلم" لـ "النداء": شعارنا هو "البيت العربي .. ليس له فرع اخر، ومن يقلدنا لا ينجح" ونحن نقدم صناعة متقنة من مواد صافية بالفستق الحلبي وبالسمن البلدي الاصلي والذي نحضره من "دير الزور".

وحول الكمية التي يبيعها يوميا، حاول "المعلم" ان يتكتم عليها، ولكنه قال : نبيع يوميا حوالي ٣٠٠–٤٠٠ كغم.

"البيت العربي" له شهرته التي لا تضاهى، على الرغم من موقعه الواقع في زقاق صغير.

باب "البيت العربي" مفتوح دائما، حتى وقت متأخر من الليل، ويزوره الوزراء وكبار الشخصيات . حيث يستقبل "المعلم" الزبائن والزوار بلقمة التذوق، التي تفتح شهية الشراء.

١٠٠ مليون سمكة لمكافحة قواقع البلهارسيا في مصر

فحص جميع طلبة المدارس

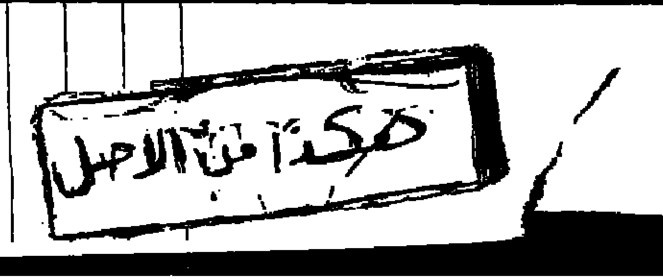
قرر الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والاسكان المصري التوسع في استخدام سمك المبروك الاسود الذي يتغذى على قواقع البلهارسيا والتعاقد مع هيئة الثروة السمكية لانتاج ١٠٠ مليون سمكة من هذا النوع في محطات تفريخ الاسماك التابعة للهيئة وتوزيعها على جميع المحافظات لتربيتها في الترع والمساقي والمجاري المائية.

وقالت اسبوعية "الوفد" المصرية ان وزير الصحة اوضح ان هذا النوع من سمك المبروك يتغذى بشراهة على قواقع البلهارسيا (القواقع المثلثة) وان دول جنوب شرق آسيا تستخدم هذا النوع من الاسماك في مقاومة البلهارسيا منذ سنوات بعيدة.

واكد الوزير ان مكافحة البلهارسيا تحتاج مواجهة شاملة حازمة يشارك فيها جميع العاملين في الخدمات الصحية وغيرها من الهيئات وان الوزارة تعمل على تحسين الخدمات الصحية بعد اهمالها لسنوات طويلة حتى وصلت الى حالة سيئة جدا، وانه غير راض عن هذه الخدمات بحالتها الراهنة وان التطوير يشمل المنشآت والتجهيزات الطبية الى جانب التدريب والتعليم الطبي المستمر.

وتبدأ الحملة يوم السبت القادم ويتم خلالها اعطاء علاج البلهارسيا لجميع تلاميذ المدارس بالريف في محافظات الدلتا التي ينتشر بها المرضى دون فحص طبي وهي محافظات دمياط والدقهلية والشرقية وكفر الشيخ والغربية والمنوفية والبحيرة والاسماعيلية والاسكندرية، ويتم فحص جميع تلاميذ المدارس في باقي المحافظات وعلاج المصابين بالبلهارسيا فورا، وفحص تلاميذ المدارس في المدن وعلاج الحالات الايجابية بالاسلوب المتبع حاليا.

تشمل الحملة فحص ١٠٪ من باقي سكان الريف كل شهر بنظام الاستدعاء وعلاج الحالات المصابة فورا، واعادة الفحص كل ثلاثة شهور لعلاج اي حالات جديدة.



هكذا من الأصل

بعد سيطرة متطرفي اليهود على صناعة القرار في واشنطن

انقلاب راديكالي في الاستراتيجية الامريكية نحو عملية السلام!

كتب ماجد توية

هل تغيرت الاستراتيجية الامريكية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط، وتحديدا للصراع العربي الاسرائيلي؟

ثمة احداث واشارات كثيرة تفرض حاليا طرح مثل هذا السؤال وغيره من الاسئلة المهمة.

ثم .. هل ادى تغيير الاستراتيجية الاسرائيلية بصعود الليكود للحكم تجاه عملية السلام والمفاوضات الى تراجع السياسة الامريكية عما رسمته للمنطقة على اثر انتصارها في حرب الخليج الثانية؟

واكثر تحديدا .. هل تغيرت اوراق اللعبة واسسها في المنطقة .. والى اي مدى؟

وهل يمكن وضع التصعيد العربي عامة والفلسطيني المصري السوري خاصة في اطار محاولة عربية مستميتة للتحذير من تغيير هذه الاسس؟ ونقصد تحذير نتنياهو وليكوده من جهة والولايات المتحدة، وهي الاهم، من جهة اخرى.

واهم ما يفرض طرح مثل هذه الاسئلة هو هذا الجنوح الامريكي لتبني طروحات نتنياهو المغايرة لاسس مؤتمر مدريد ولما ورد في اتفاقيات اوسلو ولما تم التوصل اليه من تفاهمات بين سوريا واسرائيل في عهد رابين.

فقد اختلفت الاوضاع حاليا عن مقدمات مؤتمر مدريد الذي عقد في نهاية عام ١٩٩١ وما تلاه من توجهات ورؤى امريكية لطبيعة عملية التسوية السياسية ولطبيعة المفاوضات العربية الاسرائيلية، وما سعت اليه الولايات المتحدة لتحقيق مشروعها السياسي في المنطقة.

ولا يمكن بحال تجاهل الاندفاعة الامريكية عشية مؤتمر مدريد وضغوطها على جميع الاطراف بما فيها اسرائيل (قضية الضمانات الامريكية لاسرائيل التي جمدها بوش) للانصياع للرؤية الامريكية الساعية لتحقيق حل سياسي اقليمي يحقق الحدود الدنيا لاهداف مختلف الاطراف. الا ان الامر قد تغير في الآونة الاخيرة.

وكانت نقطة التحول في عملية السلام التي انطلقت من مدريد هي صعود نتنياهو والليكود لسدة الحكم بصورة فاجأت العالم، فوجدت الولايات المتحدة التي دعمت بصورة شبه علنية حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية نفسها امام استراتيجية اسرائيلية جديدة مغايرة لبرنامج حزب العمل المنسجم مع التصورات الامريكية في المنطقة وللتسوية السياسية.

كثيرون في هذا العالم راهنوا على (تغير) نتنياهو بعد تسلمه زمام الحكم، واعتقدوا بان الواقع سيحد من طروحاته المتطرفة المهددة لكل ما تم بناؤه اقليميا ودوليا، وراهن العرب على ان التلويح بحرمان اسرائيل من مكتسبات اقتصادية و "تطبيعية" ومحاصرة مواقفها دوليا سيجبر نتنياهو على اعادة قطار المفاوضات والعملية السلمية الى سكته المتفق عليها سابقا.

الا ان نتنياهو فاجأ العالم لجمع وبعناد صلب عندما اكد ان على العالم والعرب تحديدا التغير والتكيف مع طروحاته وطروحات الليكود الحالية.

ويعبر نتنياهو بكل وضوح (وعنجهية المنتصر) عن استراتيجيته حيث يقول: "العرب الآن يمرون بمرحلة التأقلم ومن الطبيعي ان يمارسوا اكبر قدر من الضغوط وان يتمنوا العودة الى وضع الحكومة السابقة".

ويوضح اكثر استراتيجية اسرائيل الجديدة بقوله: "ان معاهدات السلام وان كانت تسهم بتحقيق الامن الا انها لا يمكن ان تكون بديلا له، بل العكس هو الصحيح فقوة اسرائيل شرط لتحقيق السلام".

وعند سؤاله عن تشكل واقع صعب في الشرق الاوسط بعد انتخابه تمثل في الصدام مع الفلسطينيين وفتور العلاقات مع الاردن والتوتر مع سوريا ومصر، يقول نتنياهو بكل اريحية: "من الطبيعي عندما نتراجع الى خطوط ١٩٦٧ وتسلم ثروات قومية دون مقابل ان يصفق لك الجميع احتراما!!، واؤكد انني لو سلمت نصف القدس ستعلق على صدري الجوائز على ما قدمته من اسهامات للسلام، ولكن المحك الحقيقي للوعي السياسي ليس في الحصول على التعاطف الوقتي من خلال اخضاع مصالحك للطرف الآخر، وانما المحك الحقيقي ان تحافظ على مصالحك باتباع سياسة تحدد مطالبك وحدود لعبتك" على حد تعبير نتنياهو.

هذه الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة ترجمت على الارض بـ "لاءات" اسرائيل المختلفة وبتعزيز الاستيطان والتراجع عن اتفاقيات اوسلو وارهاب الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية والتصعيد مع سوريا والضرب بقرارات الشرعية الدولية عرض الحائط.



كلينتون

الحل السحري للتعامل مع تعنت نتنياهو التكيف معه!

وكانت المفاجأة الاكبر والتي بدأت تتكشف فصولها هي الانقلاب الامريكي على الاستراتيجية التي وضعتها واشنطن نفسها لعملية السلام والتسوية السياسية بين الاطراف المختلفة. وباتت الرؤية الامريكية للمنطقة وللتسوية السياسية منسجمة مع الطرح الليكودي بل ومبشرة به. ولا تخرج المبادرة الامريكية الجديدة التي بدأت تروج لها الولايات المتحدة عن مشروع نتنياهو الذي طرحه مؤخرا على القيادة الفلسطينية بعد اشتعال ازمة جبل ابو غنيم، والمتمثل في الانتقال الفوري لمفاوضات المرحلة النهائية وصولا "حسب ادعاء نتنياهو" الى حل نهائي في غضون ستة اشهر، وذلك للتغلب على العقبات الكبيرة التي تعترض عملية السلام.

وربما كانت سيطرة اليهود الامريكيين على طاقم وزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي الامريكي هي المقدمات التي دفعت وتدفع باتجاه تبني الادارة الامريكية لطروحات نتنياهو حتى لو ادى ذلك لقلب اصول "اللعبة" وتغيير الاطر والمحددات المرسومة سابقا لعملية السلام.

ويختزل تقرير معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى الذي يعتبر الذراع الموجهة لسياسة اللوبي الصهيوني في واشنطن حجم التغيير الراديكالي في السياسة الامريكية باتجاه الانسجام مع رؤية الليكود الاسرائيلي.

ويعتبر التقرير الذي اعدته بشكل رئيسي مجموعة يهودية امريكية تعتبر اقرب لليمين الاسرائيلي منها للعلمانيين الاسرائيليين بمثابة استراتيجية العمل لسياسة حكومة كلنتون تجاه منطقة الشرق الاوسط.

وتضمن التقرير نقاطا مهمة يجب التوقف عندها طويلا: فالتقرير يدعو لتعزيز سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران، ويدعو لتجديد اتفاق اوسلو الاساسي (وهو ما يطالب به نتنياهو للانقلاب على الفتات الذي حصل عليه الفلسطينيون). ويؤكد التقرير ان على السلطة الفلسطينية الالتزام بعدم اللجوء للعنف والتهديد به، ويحذر من قيام السلطة الفلسطينية باي اعلان من جانب واحد عن انشاء دولة، او القيام بنشاطات سياسية في القدس، ويدعو التقرير، في خطوة تصعيدية خطيرة، الى نقل السفارة الامريكية الى القدس في وقت يتم اختياره بدقة للتقليل الى اقصى حد من التأثير النفسي لذلك العمل على المفاوضات، على حد ما جاء في التقرير.

ويطالب التقرير بتعزيز ما اسماه بالمناخ الاقليمي الاوسع للسلام ويطالب الادارة الامريكية بانهاء الجمود المفروض على تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية منذ الانتخابات الاسرائيلية.

ويطالب بحملة دبلوماسية ترعاها امريكا لانهاء المقاطعة العربية الاسرائيلية مرة واحدة والى الابد.

وفيما يتعلق بسوريا يدعو التقرير الى اعادة صياغة الدبلوماسية حيال سوريا بحيث تجري الاتصالات معها على مستوى مساعد وزير الخارجية والتركيز على العلاقات الثنائية (الامريكية – السورية): الارهاب والمخدرات وانتشار الاسلحة والتزوير وحقوق الانسان ولبنان (يلاحظ عدم التطرق لموضوع الجولان!!).

كما يدعو التقرير الى سياسة تتبنى شن حملة دولية لانهاء هيمنة سوريا على لبنان (على حد ما جاء في التقرير).

ويركز التقرير على اهمية ان تسعى الولايات المتحدة الى اعادة احياء عملية السلام المتعددة الاطراف وبشكل خاص على اعادة تنشيط المحادثات المتعلقة بضبط الاسلحة والامن الاقليمي!!

والتقرير يؤكد على التزام الولايات المتحدة بتفوق اسرائيل النوعي وعلى دعم الشراكة الاقتصادية معها والتعاون الاستراتيجي بينها.

ويقدم التقرير حلا سحريا (!!) لمواجهة تعنت نتنياهو واستراتيجيته الجديدة حيث يقول "ان احتواء وادارة وازالة فتيل التوترات (بين اسرائيل وامريكا) سوف تتطلب التزاما متجددا بمفهوم الشراكة مع اسرائيل ويجب زيادة تنسيق على اعلى المستويات السياسية، والاعتراف (لاحظوا) بالقيود السياسية المفروضة على كل طرف وكذلك مصالحها الاستراتيجية المتشابكة ولكنها ليست متشابهة !!!

في بيان لاتحاد الصحفيين العرب

التحذير من التطبيع مع اسرائيل

اعلنت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب تأييدها الكامل لقرار الجامعة العربية بايقاف التطبيع مع اسرائيل واكدت ان خطوة ايقاف التطبيع مع اسرائيل التي طالبت بها الامانة منذ بداية تصعيد الغطرسة الاسرائيلية على ايدي حكومة الليكود المتعصبة المتطرفة هي خطوة عربية ضرورية لمجابهة الجموح الاسرائيلي الطائش الذي اهدر كل مرجعيات السلام وافقد مفاوضاته كل معنى وافرغه من اي مضمون.

واكدت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب على مواقفها القومية الثابتة وطالبت جميع الاطراف العربية وخصوصا الصحفيين والكتاب والمثقفين بالالتزام الكامل بايقاف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل سواء جاءت هذه الاشكال في صورة حوار او تحالف او تعاون ثقافي او صحفي او اقتصادي او سياسي حتى يستعيد العرب ورقة المقاطعة لتكون حصارا قويا، يوقف هذا الجموح الاسرائيلي العدواني المتعنت المعادي للتعايش والسلام والاستقرار.

وحذرت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب من كل محاولات اختراق حصار المقاطعة ومن الترويج للتطبيع المباشر او غير المباشر باساليب ضمنية او علنية خصوصا بعد ان انكشفت علانية محاولات بعض المثقفين لاقامة تحالف مرفوض مع الاسرائيليين تحت دعاوى متهافتة، اثبتت السياسات الاسرائيلية العدوانية، ذاتها، انها محاولات اختراق اكثر منها محاولات بناء محاولات تمويه لتمرير مخطط حكومة نتنياهو باستكمال ابتلاع القدس الشريف اكثر منها محاولات تقدم نحو السلام العادل والحوار المتكافئ.

وانتقدت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل وطالبت الصحفيين والمثقفين الامريكيين خصوصا والغربيين عموما باعلان آرائهم صراحة في السياسات الاسرائيلية وخصوصا الاستيطان وتهويد القدس وقتل الفلسطينيين عشوائيا واهدار كل مقومات السلام الحقيقي ذلك السلام الذي نتمسك به نحن ويرفضه حكام اسرائيل وحلفاؤهم.

دول عربية الى الكومنولث؟

السير سيريل تاونسند*

تعود فكرة انضمام فلسطين يوما ما الى الكومنولث (البريطاني سابقا) الى سنين طويلة.

وهي ذلك النوع من الافكار التي تتبادر الى الذهن بعد الانتهاء من وجبة شهية يحضرها الفلسطينيون والنواب البريطانيون، فكرة خفيفة مثيرة للارتياح تشبه ضوءا في نهاية نفق مظلم طويل، وقد كان الكومنولث وايضا الشرق الاوسط مدار اهتمامي منذ دخولي مجلس العموم البريطاني، ويسعدني الآن القول ان هناك احتمالا حقيقيا لدخول دولة عربية واحدة على الاقل الى الكومنولث.

عندما زار رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع "ابو علاء" البرلمان البريطاني قبل اسابيع كانت قضية الانتماء هذه مدار بحث جاد في بريطانيا.

وقالت صحيفة "الغارديان" ان عفيف صافية ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية الممتاز والنشيط في لندن، التقى ايميكو انياوكو الامين العام النيجيري للكومنولث التباحث في القضية، ونقلت عن صافية قوله "انها فكرة اقوم باستكشافها حاليا ستكون (في حال الانضمام) جزءا من شبكة كبيرة من الدول، وهناك العناصر الكثيرة المشتركة بيننا من ضمنها العلاقة مع دولة الانتداب السابقة (بريطانيا) ولنا علاقات ممتازة مع كل دول الكومنولث، ومن شأن الانضمام تقوية اتصالنا بالنظام العالمي".

انه رأي اتفق معه تماما، ومن المناسب تماما في هذه المرحلة ان يوجه الامين العام للكومنولث اهتمامه الى فلسطين.

وما لا يعرفه الكثيرون في بريطانيا ان اليمن قدم فعلا طلبا رسميا للانضمام الى الكومنولث ويعقد الاجتماع المقبل للمنظمة في مدينة ادنبرة التاريخية، وعبر الدكتور حسين العامري، سفير اليمن في لندن عن "الامل بالموافقة على طلبنا .. انا متفائل" كما نقلت الغارديان ايضا عن الباحث بيتر لايون من مؤسسة دراسات الكومنولث قوله ان "اليمن اقل تأثرا بالثقافة البريطانية بكثير من فلسطين، وهناك بريطانيون اقل بكثير في اليمن .. ان اليمن يبالغ قليلا في تقديره للعلاقة، لكنه لا يفعل اكثر مما فعلته رواندا التي ابدت اهتماما بالانضمام او موزمبيق التي انضمت بالفعل السنة الماضية".

ماذا يقوم الكومنولث (الذي لم يعد البريطاني) بعضويته التي تبلغ ٥٣ دولة الى اليمن او فلسطين؟ بل في الواقع ما هو سبب استمرار وجود هذه المنظمة الدولية في السنين الاخيرة من هذا القرن؟

انا من المعجبين بالامين العام انياوكو واريد ان اترك له الكلمة الاولى في هذا الخصوص، فقد قال في ١٩٩٣ ان "مجرد وجود الكومنولث وتاريخه في العصر الحديث يعطي مبررا للتفاؤل حول طرح امكانات جديدة للتعاون الدولي، لقد نما الكومنولث من التيارات الاعمق والاغنى في زمنه، اي مرحلة الغاء الكولونيالية وبروز الحرية الوطنية والحريات الخاصة والديمقراطية كذلك التعاون والتفاهم الدوليين عبر الانقسامات التاريخية، والسعي الى السلام العالمي".

تتطلب عضوية الكومنولث الموافقة على مبادئه الاساسية وتخضع لقبول الدول الاعضاء وجرى التقليد على ان تكون للدول علاقة وثيقة مع بريطانيا، وموزمبيق هنا استثناء للقاعدة، لكنها حصلت على تأييد جنوب افريقيا، الدولة المهمة التي عادت الى المنظمة بعد غياب طويل في ١٩٩٤، لترشيحها. ولا تستخدم المنظمة في اجتماعاتها سوى اللغة الانجليزية.

يمثل الكومنولث تشكيلة من كل انواع الدول في العالم ويبلغ مجموع سكانها ٥ر١ بليون نسمة وتغيرت المنظمة في شكل كبير خلال السنين القليلة الماضية، وكانت في اساسها ابتكارا بريطانيا هدفه تسهيل الانتقال من مرحلة الكولونيالية الى الاستقلال وهي في العادة تقوم بمهماتها بهدوء ومن خلف الكواليس.

وليس في المنظمة حق التصويت او اية آلية معقدة لمعالجة المخالفات بين الاعضاء وتعقد مؤتمر قمة مرة كل سنتين يبحث فيها رؤساء الدول التطورات الدولية والتعاون بين الاعضاء وتتصف اللقاءات بالمباشرة والبعد عن الرسميات.

وافتتحت المنظمة في هراري في ١٩٩١ فصلا جديدا من تاريخها، عندما اصدرت وثيقة تلتزم الديمقراطية وحسن الادارة، وعززت هذه الوثيقة وحدة الكومنولث والغاية من وجوده، وتعتبر مراقبة الانتخابات احدى وظائف الكومنولث المهمة في الوقت الحاضر. وللمنظمة امانة مقرها في "مارلبورو هاوس" في شارع "بال مال" في لندن، وتمولها حكومات الدول الاعضاء، وتقدم عبر "صندوق الكومنولث للتعاون التقني" مساعدات تقنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزز الروابط ما بين حكومات الكومنولث انشطة تقوم بها حوالي ٣٠٠ منظمة اخرى، وتعقد دورة "العاب الكومنولث" مرة كل اربع سنوات.

وسيضيف انضمام دولتين عربيتين (اليمن، وفي وقت لاحق مناسب فلسطين) الى الكومنولث بعدا جديدا مهما لهذه المنظمة، واعتقد انهما سيستفيدان في المقابل من منظور خاص يوفره الكومنولث بفضل تنوعه السكاني والجغرافي ما يعطيه دورا قيما وفاعلا في العالم الحديث.

*عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين)

عن الحياة

بناظير بوتو لـ مجلة Time

لن اقبل منصب رئيسة الوزراء حتى لو قدم على طبق من ذهب

بعد كل مرّة يدمرون فيها الاقتصاد الباكستاني يستدعونني للانقاذ

● ترجمة : حسين أبو نبعة

في اول مقابلة هامة مع مطبوعة غربية منذ اذلالها في الانتخابات تحدثت رئيسة الوزراء السابقة بناظير بوتو والعاطفية المشاكسة، مع دونالد موريسون، محرر الشؤون الآسيوية في مجلة (تايم) وحنّا بلوك مراسلها في اسلام اباد حول ما يبدو انه قرار يتعلق بسيرتها الحياتية.

■ كانت انتكاسة كبيرة لك، فما المشكلة؟

□ لو كانت الانتخابات عادلة وحرة وغير منحازة لحقق حزب الشعب الباكستاني وانا الفوز وذلك انطلاقا من الانجاز التنموي الذي حققناه، وبناء على اعادة السلام وزيادة الانفاق على الصحة والتعليم وتخفيض العجز وسداد الدين واحلال السلام في كراتشي، ففي فترتي حكمي (٨٨–٩٠ و ٩٣–١٩٩٦) كان علي ان انقذ الاقتصاد الباكستاني، وعندما يكون على الناس دفع المزيد فهم غير سعداء بذلك وعندما يكونون غير سعداء يلجأون الى القصص العاطفية المنتشرة. وبالرغم من ان زوجي واصدقاءه، كانوا يحافظون على اعاشة خيولهم الخاصة، فقد قدمت للشعب قصصا تفيد بان الخيول كانت تأكل المربى وتشرب الحليب – وهذا كله غير صحيح– غير ان الناس يبدأون بالاعتقاد انه زمن المحنة روج للناس ان سبب التضخم هو الفساد، وكانت هناك حملة خفية من التهم لم تثبت صحتها. والآن وبعد خمسة اشهر من عزلي "من قبل الرئيس فاروق احمد خان ليغاري، مهيئا الظروف للانتخابات" لم تقدم اية تهمة بالفساد سواء ضد وزراء حكومتي او ضدي او ضد زوجي.

■ هل يفسر ذلك لماذا حصل حزب الشعب الباكستاني على ١٧ مقعدا فقط من بين ٢١٧ في الجمعية التشريعية؟

□ اعتقد ان رئيس الوزراء الجديد ميان محمد الذي قد نصّبه نواز شريف لكي يبين انه "جربنا نواز وبناظير ولم يصلح احد منهم". ان تعاطفي مع رئيس الوزراء هو لانني اؤمن بشكل الحكومة –رئيس وزراء وزاري– واريد ان ارى استقرارا سياسيا في الباكستان، واؤمن كذلك بان الحضور القليل للمقترعين هو نتيجة لشهر رمضان، وان خيبة امل المقترعين بعملية الانتخاب قد حكمتها نقطتان هما : اولا حتى لو ذهبت وادليت بصوتك فما هي الفائدة المرجوة؟ كذلك فانت لا تعرف ما اذا كانت الحكومة ستدوم ام لا، وثانيا: لو ذهبت وادليت بصوتك فالامور لن تتحسن بالنسبة لك اقتصاديا.

لقد ساعدت هذا البلد على استعادة عافيته مرتين، المرة الاولى في عام ١٩٨٨ عندما اوصل (رئيس الوزراء محمد خان) جونيجو الوضع الى نقطة الانهيار الاقتصادي، وفي عام ١٩٩٣ عندما اوصلها نواز شريف ومدراؤه لمرحلة الانهيار.

انا لست مستعدة لفعل ذلك ثانية، لو تقدم شخص ما عبر الباب حاملا طبقا ذهبيا وقال "ها هي رسالة تعيينك فيها رئيس وزراء" فانني سأقول: آسفة، شكرا. لا، قل للناس من افتعل الفوضى ليحلوها بانفسهم، لماذا ينبغي على الشعب الباكستاني ان يقرن بناظير بوتو باعطائهم حقنة مؤلمة والربط بين خصومها باعطائهم "فاليوم".

في كل مرة يأتي هؤلاء الخصوم، ينفقون بحرية ويخلقون العجز وهم يدمرون الاقتصاد ويتم استدعائي للانقاذ، وماذا سألقى مقابل ذلك؟ افتراءات؟ انا لا احتاج ذلك.

■ هل تقولين انك لا تريدين ابدا ان تصبحي رئيسة وزراء؟

□ لا، لا اريد، لماذا اريد ذلك؟ اريد لحزبي ان يختار رئيس الوزراء القادم، واريد البلد ان تختار مرشحا حزبيا، واي واحد يظهر ويستطيع ان يأسر قلوب الناس وعقولها. اريد رؤية حزبي ناجحا لانني اعتقد انه حزب متنور بسياسة الاعتدال والتحرير، وسافعل ما استطيع من اجل حزبي الا انني غير مهتمة في ان اصبح رئيسة وزراء ثانية، فلا حاجة لي ان اعيش على الافتراء، لخترت هذه الحياة ولكني بذلت اقصى المستطاع لهذا البلد مرتين، واشعر ان الناس ما زالوا يحبونني ولا اريد ان ينقلبوا ضدي.

واشعر كأنه توجد فوضى اخرى واصبح رئيسة وزراء للمرة الثالثة، وللمرة الثانية علي فرض ضرائب للتقليل من العجز، ومن ثم علي استرجاع الديون وبعدها لن يحبني الناس، انهم يحبونني اليوم حيث انني عندما اخرج الى مكان ما يأتون ويحتضونني ويقبلونني ويطلبون ان اوقع لهم، وبالنسبة لي فهذا الحب والعاطفة يعني لي اكثر من السلطة، وقد قلت ذلك لاعضاء حزبي وصدموا جميعا "اعرف انكم جميعا يريدونني ان اصبح رئيسة وزراء الا انه بالنسبة لي رئاسة الوزراء تعني العمل الجاد . ابي (ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء من ٧٣–١٩٧٧) عمل من الصباح للمساء وعملت انا كذلك، فماذا حصل لابي؟ لقد اعدم شنقا، وماذا نلت انا : الافتراء. فلتكن هناك قيادة جديدة واريد حزبي ان يفوز في الانتخابات القادمة وسوف اساعده على التهيؤ للفوز، ولكني لا اريد ان اصبح رئيسة وزراء".

بناظير بوتو

■ من الصعب تصور حزبكم من دون بوتو قائدة له؟

□ ولكنك ترى، عائلة بوتو لم تعتقد ذلك ابدا لقد رأينا حزب الشعب كحزب للشعب، واولئك الذين آمنوا بباكستان ليبرالية متنورة حديثة ومعتدلة وتدمج نفسها مع العالم، الناس يعتقدون ان حزب الشعب هو انا، لا، انه يتألف من مئات الآلاف من العمال الذين يتمسكون بنظرة معينة في الحياة والذين يمتازون بدافعية وتدريب عاليين. ان عمال الحزب هم عماد قوته ولست انا، انه الرجل الموجود في القرية.

■ ما هي علاقتك مع جينفا بوتو (ارملة مرتضى شقيقها الذي قتل، ووريث الجناح المنشق من حزب الشعب الباكستاني).

□ لا اعرفها على الاطلاق، واعتقد انها محاطة بالناس المناوئين لي، واتمنى لها حظا سعيدا اذا رغبت في السلطة وكذلك اذا ارادت الالم والسياسة، ومهما كان اختيارها فانني اتمنى لها السعادة

■ من تعتقدين انه يقف وراء مقتل اخيك؟

□ اعتقد انه ما من احد كان سيقتل رئيسة الوزراء لو اعتقد انها كانت ستبقى في المنصب كنا عائلة حميمة جدا، اعتاد ابي القول ان امي واخوتي الاثنين واختي وانا مثل اصابع قبضة اليد الخمسة، وكان عندنا هذا الحب مع ان سياسة اخي كانت تختلف عن سياستي، ومن غير الممكن ان يجرؤ الناس على قتل اخي لو لم يؤكد لهم شخص ما بانني سوف اعزل والشخص الوحيد الذي يمكنه فعل ذلك كان الرئيس (فاروق ليغاري).

■ هل تتوقعين حدوث صدامات بين الرئيس ونواز شريف؟

□ حسنا، اشعر ان الرئيس ينتظر حدوث صعوبات اقتصادية ليتسنى له طرد نواز شريف، ولا اعني بالضرورة التخلص منه بل ليقوي بها نفسه، واعتقد ان الرئيس يرغب في ان يكون رئيس الوزراء الفعلي.

■ هل سيستخدم نواز شريف اغلبيته البرلمانية حتى يطيح بالتعديل الدستوري الذي يتيح للرئيس عزل الحكومات؟

□ ان لديه تلك الاغلبية، ولكن هل سيستخدمها قبل ان يفترى عليه بتوجيه تهم الفساد؟ سيبلغ الناس عن سبب وجود التضخم والضرائب لان جميع المدنيين فاسدون، لذلك فقد تبرز حاجة لوجود شخصية مدنية انيقة متسلطة مثل فاروق الحق (ليغاري) ولكن اعتقد ان للطبيعة دورتها الخاصة، واؤمن بالعدالة الطبيعية واعدالة الحق.

■ هل تعتقدين ان العدالة اخذت مجراها في قضية زوجك عاصف زارداري؟

□ لا اظن ذلك، لقد اعتقل وحظر عليه الاتصال بالغير مدة ٤٨ ساعة ووضع في معتقل وقائي، واطلقت المحكمة سراحه ثم انتقل الى مقاطعة اخرى واطلقت محكمة اخرى سراحه، وبعدها اتهموه زورا وبهتانا بقضية مقتل اخي، وعانى مشاكل صحية.

ويريدون اجراء المحاكمة داخل السجن، واظن ان القصد من ذلك هو منع المراقبين من الخارج من الدخول، وساكتب رسالة للرئيس اقول فيها: اذا لم تكن يداه ملطختين بدم اخي فان عليه ان يسمح لفرق تلفزيون مستقلة ببث حي لكل شيء يجري في المحكمة .. ان هذه قضية تهم كل شعب الباكستان.

■ هل زوجك واقع تحت الضغط من اجل الشهادة ضدك؟

□ لا، الى الآن، اعتقد ان افراد عائلته تمت مفاتحتهم بان ابنكم سوف يحكم ما لم ينكرها، غير ان زوجي رجل شريف جدا، وربما يكون عنده نقطة ضعف خاصة، وكل الرجال لديهم ذلك الا انني لا اظن ولو للحظة واحدة بانه سيتداعى بالرغم من حقيقة انه وضع في حبس انفرادي في مواجهة حكم بالاعدام، وما يهمه انه يريد رؤية تسوية ومصالحة سياسية بيني وبين ممتاز، فهو الآن في السجن يواجه زمنا عصيبا وانا كذلك، وينبغي ان نعطي كل واحد ميزة الشك.

■ بالتأكيد كان عاما صعبا عليك؟

□ كان عاما مخيفا مخيفا مخيفا، لقد ذكرني بعام ١٩٧٩ عندما اعدم ابي. العام المنصرم كان مخيفا ليس بسبب مقتل اخي بل لان فاروق ليغري الذي كنت اعتبره اخا قد اغمد سكينه في ظهري (بعزله حكومتها). وما يهمني كان الخداع والخيانة وما قاله (لا، لا، لا، لن افعل ذلك) ان الخداع والخيانة يعتبران اهم من السقوط الفعلي لذلك فقدت اخي وخسرت فاروق ليغاري وبعدها زوجي في سجنه، واعتقد ان الانتخابات قد سرقت مني، ولكنني بالفعل اعرف شيئا وهو انني امرأة قوية ولدي القدرة والثقة لمواجهة ذلك، عندي التزامات معينة وامي صحتها ليست على ما يرام وعندي ثلاثة اطفال صغار علي ان اعتني بهم، وعندي ايضا حزب سياسي ينبغي ان اجدده وابعث فيه النشاط.

■ لماذا تعرضين نفسك لهذه المحن؟

□ لا اعرف، ربما لانه يوجد عندي احساس بالواجب العام وربما تم تربيتي على مبدأ انه لا يهم مهما ساءت الامور لديك فعليك الاستمرار في اداء عملك، وبالنسبة لي كان عملي هو خدمة بلدي، لا اريد ان اخدمه مباشرة الآن كرئيسة وزراء بل اريد ان اخدمه من خلال مساعدة حزبي.

■ هل استهوتك رغبة بمغادرة الساحة ببساطة؟

□ لا، اذ لا استطيع مغادرة الباكستان، انها وطني واذا تركته فمن سيذهب لقبر ابي، وقد لا تبدو هذه الامور هامة للآخرين ولكنها مهمة بالنسبة لي. واذا لم افعل ذلك فماذا ينبغي على ابنائي القيام به ازائي.

■ ماذا تتمنين لابنائك؟ هل تتمنين لهم الانخراط في السياسة؟

□ لا اريد التأثير عليهم بطريقة او باخرى، الا ان نصيحتي الخالصة لهم ان لا تنخرطوا في السياسة.

* نشرت المقابلة في مجلة تايم في ١٧ آذار ١٩٩٧.

عكا تكرّم الروائية الفلسطينية ليانة بدر

اقامت دار "الاسوار" في مدينة عكا المحتلة حفلا تكريميا مؤخرا للروائية الفلسطينية ليانة بدر حضره ابراهيم نمر حسين، رئيس المجالس العربية ورئيس بلدية شفا عمرو.

والقى الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب كلمة تحدث فيها عن دور الكاتبة الفلسطينية في تشكيل الوجدان الوطني.

والقت الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان كلمة قالت فيها:

ان فضيلة تكريم المبدع في حياته قيمة كبيرة في القيم الانسانية، تمنحه احساسا جميلا يخفف عنه ما عاناه وكابده في مسيرته الابداعية والانسانية المحتفى بها في هذه الامسية رمز ناصع من رموز الرواية الفلسطينية، وكم يسعدني ويشرفني ان اعبر هنا عن التثمين العالي لابداع ليانة الروائي هذه الانسانة التي عاشت مأساة وطنها منذ فتحت عينيها على الحياة والتي ظلت طوال غربتها وتغربها متوهجة متألقة تستشرف آفاق الوطن من بعيد بعيد اسيرة بين جدائل الذكريات وجداول الحنين وظلت ابنة حقيقية للوطن والشعب الفلسطيني هذا الشعب العظيم الذي لا يؤمن بالهزيمة هذا الشعب الذي تقول فلسفته ان الانسان لا يهزم ابدا الا اذا تقاعس وقعد عن الحركة والحماس للحياة والتمسك بالبقاء.

في روايات ليانه يلمس القارئ انفعال الكاتبة الوجداني والعقلي وتفاعلها مع الزمن الفلسطيني الراهن بكل ما فيه من المعاناة والواقعية باسلوب ادبي رائع وتحليل دقيق واختراق مدهش للتجربة الوطنية المعقدة المثقلة بالزخم والكثافة.

واليوم ترتفع النغمة التي تقول ان الزمن الفلسطيني هو زمن الرواية وانا بدوري اردد هذه النغمة فمن خلال تجربته الوطنية الكبيرة وجد الانسان الفلسطيني نفسه يعاني من واقع يعتمل فيه الصراع، صراع مبعثه هزات وطنية وسياسية واجتماعية ومصيرية لا تتسع لها القصيدة، من هنا كان فن الرواية اقدر على احتواء التجربة بحكم اهتمام الرواية بالعلاقات الاجتماعية الواقعية بالتفصيلات ودقة للملاحظة وتشخيص الحياة اما الشعر فهو فن التلميح لا التصريح يكتفي به بالاشارة واللمح وحين تهتم القصيدة بالتفصيلات فانها تتسطح وتسقط فنيا، على ان هذا لا يعني ان الرواية قد اغتصبت مكان القصيدة فالشعر لن يتخلى عن مكانه وسيظل له مكانة في الارض العربية وسيظل ديوان العرب فنحن قوم نحب الشعر ونهتز للقصيدة منذ اعماق التاريخ واذكر بهذا الصدد عباس محمود العقاد حين قال: سيظل الانسان عاطفيا وما دام عاطفيا فسيظل الشعر.

وفي نهاية الحفل تحدثت ليانة بدر عن تجربتها الادبية والمحطات المهمة في مسيرة النضال الفلسطيني التي اثرت على انتاجها ورسمت ملامحه.

جدير بالذكر انه صدر للكاتبة مؤخرا كتاب "مع الشاعرة فدوى طوقان: في ظلال الكلمات المحكية" وهو مجموعة حوارات مع الشاعرة تلقي الضوء على مسيرتها كشاعرة وانسانة وكان قد صدر للكاتبة ثلاث روايات هي : بوصلة نحو عباد الشمس، عين المرآة، نجوم اريحا، واربع مجموعات قصصية هي: شرفة على الفاكهاني، قصص الحب والمطاردة، انا اريد النهار، وجحيم ذهبي. اضافة الى ستة كتب للاطفال.■

ليانة بدر

الكاتب المسرحي التونسي عبد الحكيم مرزوقي لـ "النداء"

نحاول ان نبقى مخلصين للارصفة ولمن عليها

● الفعل الابداعي مشاكس .. وارصفة عمان تغري بالتسكع

● كتب : علي العامري

عبد الحكيم مرزوقي كاتب تونسي يقيم في دمشق منذ سنة ١٩٨٦، احيانا يغيب عن دمشق ولكنه يعود الى مهوى قلبه الذي ينبض حيوية في الاحياء الشعبية، فهو عاشق الارصفة اينما يحل، يكون الرصيف كتابه الدائم، ولذلك جاء اسم "مسرح الرصيف" الذي قدم عملين مسرحيين من كتابته وهما "عيشة" الذي تناول فيه حياة امرأة عانس تعيش وحدتها مع العنكبوت. ثم مسرحية "اسماعيل هاملت" التي حاولت بنجاح واضح كشط طبقات الزيف عن الحياة. فهو مسرح لا يدعي وهو ضد القوالب الجاهزة وضد الشعاراتية الصارخة، ولكنه مع طرح القضايا ببساطة شعبية، ومن هنا تبرز الاسئلة الوجودية الكبرى.

وقد نجحت المخرجة السورية رولا فتال في توظيف كافة الامكانيات لتقول كلمتها بجرأة وبصدق، كما استطاعت ان تفجر طاقات استثنائية لدى الممثل السوري المبدع سامر المصري.

وحول ان كانت هناك ازمة في كتابة النص المسرحي العربي قال مرزوقي لـ "النداء" انه لا يمكن انكار وجود ازمة وقد ساهم المسرحيون انفسهم في خلقها، حين اتجه بعض المخرجين الى التعامل مع نصوص محنطة (معلبة) لكتاب غير عرب، فاوجدوا مسرحيات ملفقة (مدبلجة) لا هوية لها غير اللغة الفصيحة، وهم يعتقدون ان تقديم مسرحية باللغة العربية الفصيحة عمل نخبوي ممكن من خلاله الارتقاء بذائقة الجمهور، ولكنهم -اي هؤلاء المسرحيين- ساهموا في نفور الجمهور من المسرح لان هذا الجمهور لم يجد نفسه واصبح المسرحيون يشاهدون مسرحياتهم بانفسهم.

ويضيف مرزوقي: ان عدة كتّاب لم يكتبوا مسرحا، بل كتبوا ادبا مسرحيا بلغة انشائية وادبية، لا تمت للكتابة المسرحية بصلة خاصة وان المسرح هو فن بصري مشهدي. كما ان المسرح اصبح يعاني من ازمة النص، تعود الى ان الكثير من المسرحيين اتجهوا الى التلفزيون بسبب العائد المالي الكبير مقارنة بعائد المسرح، وبالاضافة لذلك فان الازمة تشمل جوانب اخرى منها ما يتعلق بالاخراج واخرى بالتمثيل، وعدم دعم المؤسسات الرسمية للمسرح في معظم الدول العربية، هذه المؤسسات التي تعطي الفرص الذهبية لاشباه المسرحيين من موظفيها، ولذلك انا لا اؤمن بثقافة المؤسسات ثقافة المسايرة والمصالحة والتلميع، فالفعل الابداعي هو فعل مشاكس، فالرصيف هو الهامش، وانا من طبعي اعشق الارصفة باخلاص، ولي اصدقاء رصيفيون من بينهم الشاعر العراقي ادم حاتم، واننا في "مسرح الرصيف" نحاول ان نبقى مخلصين للارصفة ولمن عليها.

لا ازمة في النص

اما على صعيد مسرحنا، فيمكن القول ان لا ازمة في كتابة النص. وقد كتبت لغاية الآن خمسة نصوص مسرحية، قدم منها اثنان على المستوى الاحترافي، هما "عيشة" و "اسماعيل هاملت" من اخراج رولا فتال، بالاضافة الى نصوص قدمتها فرق من الهواة، وحزت جائزة اتحاد الكتاب العرب في التأليف المسرحي سنة ١٩٩٠، ومع هذا فانني ما زلت اتلمس طريقي.

مرزوقي

وحول "اسماعيل هاملت" ولماذا هاملت" قال مرزوقي: لم تكن غايتي تقديم هاملت شكسبير الذي عاش قبل ٤٠٠ سنة، للاختلاف في الوعي التاريخي، فليس هناك معالجة لشكسبير في عملنا هذا، ولكن ثمة تقاطعات بعيدة لامست اسئلة وجودية كبيرة تمثلت في الموت والسكون التام. وفي هذه المسرحية المونودرامية قراءة للمجتمع من خلال الجسد الحي الميت.

وفي هذا اختراق ومكاشفة من خلال شخصية اسماعيل الهامشية التي تتساقط في ذهننا مع "اسماعيل ابن ابراهيم" في التراث العربي الاسلامي من جهة وبين هاملت شكسبير من جهة ثانية، نهر الضحية والجلاد في الوقت ذاته، وهو يمثل شخصية مركبة، وكبش الفداء يتمثل فينا، حيث السكاكين ما زالت تحز رقابنا في ظل سيادة ثقافة الخصي.

اما عن نجاحه في الكتابة باللهجة الشامية وبكل حساسياتها المتدرجة، قال الكاتب التونسي عبد الحكيم مرزوقي: من يكون داخل الحالة، لا يستطيع ان يحكي عن هذه الحالة، فالغارق في الخوف لا يتمكن من الحديث عن الخوف كما انك لا تستطيع ان تحكي عن الحب وانت في الحب، اما الذين يقفون على تخوم الاشياء فهم القادرون على ذلك. ومع انني لست دمشقيا فقد كنت دمشقيا جدا في هذا النص.

قرب مقبرة

وفي دمشق اسكن في غرفة قرب سور احدى المقابر، وكان هذا السور يؤرقني، هذا السور بدا كفكرة تجسدت فيما بعد، فلماذا هذا الحاجز مع الاموات لا يرغبون بالخروج، وفي الوقت نفسه فان الاحياء لا يرغبون بدخول المقبرة. هذه المقبرة علمتني ان احب الحياة اكثر، لانني في مواجهة دائمة مع الموت، وللصدفة فقد تطايرت في احدى المرات الاوراق اثناء كتابتي هذا النص وتبعثرت في المقبرة.

وعلاوة على ذلك فانا ابن الحارات الشعبية في تونس، ومزاج الحارات متقارب وايقاعها واحد اينما كانت.

اهداء لفنان سوداني

وحول اهداء هذا العمل الى روح الفنان السوداني ادريس الطيب، قال مرزوقي: ان الطيب صديقنا وهو يساعدنا في ادارة المنصة، ولكنه رحل عشية التحضير النهائي للعمل، وقد اضفنا الاهداء الى كتيب المسرحية في المطبعة، وكان هو قبل رحيله يتابع الطباعة. بالاضافة لذلك فان ثمة تقاطعات بين النص وحياة ادريس الطيب.

اما سؤال "النداء" الاخير في هذه المقابلة، فكان يتعلق بارصفة عمان، حيث قال عبد الحكيم مرزوقي: لقد ذهبت قبل ايام الى قاع المدينة، التي تعطي احساسا بالدفء، وفي عمان ارصفة تغري للتسكع.■

خَزْنةُ المرآة

● علي العامري

يديها نَصَبَتْ عتمتَها فخاً في سقفٍ تتداخلُ فيه الأشكالُ ، وكانتْ تمسكُ خيطاً معقوداً كنُواح حول مآتمَ في البرّية ،
تلثغ بالوسواس
وتغرفُ من طاس الريب هلالاً يتثاءبُ،
كانتْ تلقي نَرْدَ النارِ على أرضِ الغرفة ، فيما كانتْ مرآةُ الحائط تفتحُ خزنَتَها وتشاهدُ صوراً مرّتْ فيها:
هذا الوجهُ رآني في الليلِ وغابَ ، وهذا الوجهُ رآني أكثر من شهرين وجفّتْ صورتُهُ في الكهفِ، وهذا وجهُ امرأةٍ كانت تضعُ الزينةَ عند يديَّ وتتركُ مشطاً خروبيَّ اللون بقربي ، فأقومُ بمنتصف الليل أمشّطُ شَعْري وأطيرُ إلى الأنهار
هناكَ أغنّي
وأرى وجهي يترقرقُ مثل
اللحن
هناك أرى أشجارَ الغورِ
تلملمُ رعشتَها وتمدُّ إليّ
رسائلَ أحفظها .
وأظلُّ هناكَ أغنّي ، حتّى يأتي طيرٌ بثلاثين جناحاً يَعبرني ، فيكونُ الفجرُ، فأتركُ رمزي
فوق الماء يحوم
وأرجعُ نحو البيت ، أرى الأطفالَ بأجنحةِ النوم ، أرى الأرملة بأجنحة النسيان ، أرى طاولةً تعرجُ من كَسْرٍ في الساق ، أرى الجدرانَ تميلُ إلى الحنّاء ، أرى قمراً مكسوراً فوق النقش ، أرى قُطناً يتطايرُ من إبريق الماء ،
أرى
صيفاً
يتناثرُ
في المَمْشى
وأرى في أرض الغرفة نَرْداً مخموراً
من غير نُقَطْ .

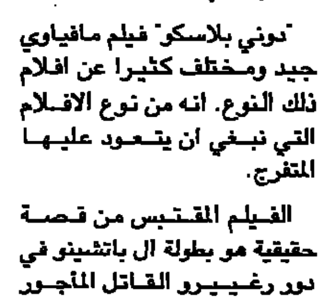
● قصيدة من ديوان تحت الطبع للشاعر العامري بعنوان «كسوف ابيض».

انتخاب النيجيري سوينكا رئيسا للبرلمان العالمي للكتّاب

قال الكاتب النيجيري، الحائز على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٦ وول سوينكا المحكوم عليه بالاعدام في نيجيريا من الطغمة العسكرية الحاكمة ان "النظام النيجيري بدائي للغاية في طريقة تفكيره فهو لا يعبأ بل يسخر من جائزة نوبل، وكثير من الدكتاتوريين في العالم يريدون استمالة المثقفين الى جانبهم. وجماعة الجنرال أباشا تريد تدمير كل شيء، انها ظاهرة سايكولوجية ويمكننا الحديث عن عقدة نقص يعانون منها وان شعوب الاقليات بالنسبة لهذا الحاكم ما هي الا عينات مختبرية يجري عليها تجاربه".

ولا بد من الاشارة الى ان وول سوينكا نشر مؤخرا كتابا بعنوان "الجرح المفتوح لقارة" ويتم تداوله في نيجيريا بشكل سري. كما ان احدى مسرحياته ما تزال تعرض حاليا في لندن وكان يتمنى ان تعرض في لاغوس لانها مكتوبة خصيصا لهذه المدينة.

وتم انتخاب سوينكا مؤخرا في مدينة ستراسبورغ رئيسا للبرلمان العالمي للكتّاب.



وول سوينكا

وتتكون هيئة البرلمان من سوينكا رئيسا والشاعر ادوارد غليسان نائبا للرئيس والالماني جواشيم سارتروس مسؤول الخزانة وكريستيان سالمون ظل سكرتيرا عاما للبرلمان العالمي للكتاب وتعتبر مدينة ستراسبورغ هي الممول الوحيد لهذا البرلمان اذ تدعمه بميزانية قدرها نصف مليون فرنك فرنسي سنويا، وثمة ٢٥ كاتبا هم اعضاء في المجلس الاداري نذكر منهم : ادونيس، رشيد بو جدرة، هيلين سيكوس، اسيا جبار، بشار كمال، هارولد بنتر، وغيرهم.

واليوم يعيش الكاتب النيجيري في المنفى حيث ترك بلاده بشكل سري في تشرين الثاني من عام ١٩٩٤ بعد ان حجز النظام العسكري جواز سفره، ومنعه من حضور البرلمان العالمي للكتاب الذي اصبح الان رئيسه، وبعد مرور بضعة اشهر على ذلك تم اعدام الكاتب كين سارو-ويوا مع تسعة مناضلين اخرين ينتمون الى الحركة المناهضة للنظام العسكري الدكتاتوري وكانت هذه الحركة تطالب بحقوق شعب اوغوني وهي اقلية في نيجيريا.

ويعيش الكاتب النيجيري المنفي حاليا في الولايات المتحدة، باطلنطا، حيث يقوم بتدريس الادب المقارن في جامعة ايموري، بالاضافة لكونه يعمل زميلا في الدراسات الافرو-امريكية في جامعة هارفرد.

وبالرغم من كونه استاذا جامعيا الا انه لا يتوقف عن السفر اما عن كيفية ادارته للبرلمان العالمي للكتاب في ستراسبورغ فيقول: "بامكاني ادارة هذا البرلمان ما دمت امتلك فاكسا وكمبيوترا مرتبطا بالانترنت" ويؤكد الكاتب على اننا نعيش الآن زمنا غريبا لماذا؟ يجيب على ذلك الكاتب قائلا :" نجيب محفوظ طعن بالسلاح، كين سارو-ويوا تم اعدامه ، هذه اللائحة الموجزة تدلل على يأس البشرية اذن لهذا البرلمان واجبات عديدة لا بد من تنفيذها وهو يرمز الى اننا لم نخضع كل شيء بعد، وينبغي ان نواصل كفاحنا".

ويعترف الكاتب في اثناء حديثه في البرلمان ووسط جمع غفير من الكتاب بانه كاتب استخدم سياسيا. ويضيف قائلا: "ان افريقيا عرفت كثيرا من المآسي التي لم اعرفها انا ولا احد يستطيع ان ينسى اغتيال كاتب مثل كين سارو-ويوا انها جريمة قامت بها الطغمة الحاكمة في نيجيريا واليوم نشهد على اطفال يبلغون الرابعة من اعمارهم يودعون في السجون". ويستكمل حديثه قائلا: "ان المجتمع الدولي منافق وبامكانه ان يقاطع هذا النظام لكن حاجته للبترول تثنيه عن ذلك".■

دور نشر اردنية واكاديميون يشاركون في معرض كتاب اسرائيلي

النداء - خاص

علمت «النداء» ان معرضاً دولياً للكتاب يقام حالياً في «اسرائيل» بمشاركة عدد من دور النشر الاردنية واكاديميين اردنيين من بين المشاركين ناصر الدين النشاشيبي وتيسير القارس، ودار الخليلي وهي ليست عضواً في اتحاد الناشرين الاردنيين.

وقد تم توجيه الدعوات بشكل شخصي، ويجري تكتم كبير حول الموضوع. ويذكر ان اتحاد الناشرين الاردنيين يحظر على دور النشر الاردنية الاعضاء فيه التعامل مع اية جهة اسرائيلية ينص النظام الداخلي للاتحاد على فصل عضو يخرق هذا الحظر.

"قصص من قاع المدينة"

صدور كتاب بعنوان "اللون الكعكباني" للدكتور سامي الشريف

"اللون الكعكباني" قصص من قاع المدينة، كتاب جديد صدر لمؤلفه الدكتور سامي عبد الرزاق الشريف.

وهذا الكتاب هو الثاني باللغة العربية للمؤلف، حيث سبق واصدر مجموعة قصصية عام ١٩٦٠ بعنوان "اقعد اسولفك" عن مدينة عمان، وصدرت له ثلاث روايات باللغة الفرنسية في باريس عن القضية الفلسطينية.

وتتألف المجموعة القصصية من ٤٠ قصة قصيرة "من قاع المدينة"، حيث يرصد المؤلف بعض الظواهر الاجتماعية ويضعها باسلوب نقدي ممتع كحكايات اقرب منها الى القصص الفنية.

والكتاب مصاغ في اكثره باللهجة العامية، وقد تكون اولى مثلباته.

وتبدو رؤية الكاتب الثاقبة في تفسير بعض الظواهر، ففي احدى القصص عندما كانت الزوجة في المخاض لتنجب لاول مرة جاء اهل الزوج "للاحتفال بفحولته بعد ثلاث سنوات عجاف، واهل زوجته ايضا للاحتفال بخصوبة ابنتهم"، لكن بعد ان تبين ان المولودة انثى، انسحب الجيش من ممرات وغرف المستشفى.

غلاف الكتاب

ومجيء البنت جعل البعض يقول: "ول، كل هالصياح على بنت -صياح الزوجة اثناء الوضع- كيف لو كان ولد؟ .. كان ملت المحافظة علينا .. طلع نسوان .. راح علينا النسف".

وتتضمن القصص نقدا اجتماعيا لاذعا لبعض المظاهر ومنها وصفه لاسطول السيارات الصفراء المهترئة التي تقف امام المدرسة، واصحابها من المعلمين ينتظرون بفارغ الصبر انتهاء الحصص للترزق.

ويلاحظ ان هؤلاء الاساتذة الطف من غيرهم مع الطلاب واكرم بالعلامات لخوفهم من بطش الطلاب بسياراتهم.

ويرصد الكاتب بعض الظواهر التي يمكن مشاهدتها يوميا ومنها قصة "عطور بيير ابو راكان"، حيث "وظف ابو راكان جيشا من العاطلين عن العمل يجوبون حاويات النفايات بحثا عن زجاجات العطور الفارغة، ثم يقوم ابو راكان بحقنها بقليل من العطر والسبيرتو .. فالعطور لا يخسر صاحبها ما دام شريكه السبيرتو".

وبعد ان تكبر تجارة "ابو راكان" يتوسع في عمله فيستأجر قطعة ارض لا تحتاج الى ماء لانها على محطة الخربة السمرا .. فيبدأ بزراعة الزهور هناك.

ومن ذلك ايضا انتقاده لصرف سيارات "الشبح" حيث جاء في ورقة رسمية "تغدو الوزارة ممتنة لو تم صرف سيارة جديدة للوزارة من نوع "شبح" اسوة ببقية الوزارات، وذلك عوضا عن السيارة الحالية التي لم تعد تفي بالواجب ولا تعكس الصورة الحضارية للاردن".

عموما .. القصص مسلية، وهي بمثابة تصوير لمشاهد رآها كل واحد منا.■

في فيلم "دوني بلاسكو"

آل باتشينو يجعل للعنف شكلا حميميا

"دوني بلاسكو" فيلم مافياوي جيد ومختلف كثيرا عن افلام ذلك النوع. انه من نوع الافلام التي نبغي ان يتعود عليها المتفرج.

الفيلم المقتبس من قصة حقيقية هو بطولة ال باتشينو في دور رغييرو القاتل المأجور الضئيل الشأن الذي يجند لصا شابا واعدا (يلعب الدور جوني دب) ويعتبره ابنا له، والابن هذا الذي يقول ان اسمه دوني بلاسكو هو في الواقع عميل لمكتب التحقيقات الفدرالي "اف بي آي".

باتشينو دب ، المافيا للوهلة الاولى يبدو الفيلم مخيبا للآمال فالقصة واضحة والمزاج ليس طريفا جدا، ورجال العصابات ليسوا جذابين. والاسوأ من ذلك ان تطورات الاحداث تبدو خاطئة، فالفيلم يبدو انه يعوم عوما، بدلا من ان يتخبط خبطا على غرار افلام العصابات الاخرى.

ولكن، مع ان الفيلم لا يتسارع ابدا فالمتفرج هو الذي يتباطأ في النهاية ليماشي الاحداث ويندمج فيه ويتعمق فيحس ان وضوح تطوراته وحتمية مجرياته هما في الحقيقة عناصر قوته انه، في الواقع، من الافلام القليلة التي قد تجعل المتفرج يبكي، انه من اخراج البريطاني مايك نويل الذي اشتهر بكوميدياته الدرامية الهادئة مثل فيلم "اربع زيجات وجنازة".



ال باتشينو

والفيلم الذي صنع على اساس النص السينمائي القوي الذي اعده بول اتاناسيو كويز شو" هو عن الشخصية اكثر من كونه فيلم اكشن.

انه فيلم منهجي وليس مرتفعا اذ حتى العنف فيه يتخذ شكلا حميميا، فمشاهدة رجال العصابات يضربون نادلا بلا رحمة قد يكون ذلك مضحكا في احد افلام كوينتن تارانتينو ولكن في دوني بلاسكو يجعل حادث مماثل المتفرج يشعر بالغثيان.

واذا آل باتشينو مفاجئ مثل الفيلم ذاته ففي البداية يبدو منهوكا ومرهقا وقد تهدل وسطه وخشن صوته واصبح وجهه مليئا بالتجاعيد.

ودب الذي يؤدي دورا مزاجيا ومغلفا بمقدار انفتاح وهشاشة الدور الذي يلعبه باتشينو يستكمل ويوازن شريكه في البطولة! ولهذا يبدو مناسبا انهما اب وابنه في الفيلم لان دب يذكرك احيانا بدور الابن الاصغر الذي لعبه باتشينو في فيلم "العراب".

ولا احد من هؤلاء من برونو كيربي، لغانغستر ساذج بصوت مزعج في دور روثيني برع فيه جو بيشي في فيلم "غودفيلاز".

كيربي لا يرقى ابدا الى مستوى اداء بيشي لدور نفس الشخصية وهذا من احد العناصر التي يعجز فيها فيلم "دوني بلاسكو" عن مضاهاة افلام العصابات السابقة.

"دوني بلاسكو" من تقديم شركتي ترايستار وماندلاي، وقد انتجه مارك جونسون وباري لفينسون ولويس ديغيامو وغير موتروكس وتنفيذ الانتاج لباتريك ماكورميك والن غرينسان ويستغرق عرض الفيلم ١٢١ دقيقة، وهو مصنف "آر" مما يستوجب ان يحضره الصغار برفقة اولياء الامر لكثرة اعمال العنف واللغة البذيئة والمشاهد المجرمة فيه.■

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ١ ذو الحجة ١٤١٧هـ الموافق ٩ نيسان ١٩٩٧م / العدد (٢٧)

٤٤٢ مليون دينار شيكات مرتجعة العام الماضي

بلغت قيمة الشيكات المرتجعة العام الماضي ٤٤٢ مليون دينار بزيادة ١٠٪ عن العام الذي سبقه (٤٠٠ مليون دينار).

وكانت قيمة الشيكات المرتجعة للسنوات ٩٤ و ٩٣ و ١٩٩٢ على التوالي ٣٧٢ مليونا، ٢٨٦ مليونا و ٢١٨ مليونا.

تشديد الامن على السفارة الاسرائيلية

تم تعيين حراس اضافيين وتشديد الاجراءات الامنية لحماية اعضاء السفارة الاسرائيلية في عمان، وذلك عقب تحطيم سيارة تحمل نمرة سياحية تعود لدبلوماسي في السفارة.

وكانت "النداء" قد انفردت بنشر خبر تحطيم السيارة في عددها الماضي.

أزميل

"جهاد"

*اعترف انني ممن يدمنون قراءة فهد الفانك ومؤنس الرزاز في عموديهما المتجاورين في جريدة "الرأي"، واعترف ان ما يكتبه الفانك يدعوني احيانا الى التأمل واحيانا اخرى الى السخط (على الكاتب لا على المقال) في حين ان ما يكتبه الرزاز قد يدعونا الى ان نبكي حالنا احيانا او ان نضحك من حالنا احيانا اخرى.

* مقال مؤنس في الرأي يوم ٩٧/٤/٥ بعنوان (المفاوضات السلمية فرض عين) الذي يطالب فيه بان تكون المفاوضات السلمية فرض كفاية حتى يخفف عن كاهل المفاوضين الفلسطينيين اضحكني وابكاني في نفس الوقت؛ اضحكتني هذه التخريجة الكوميدية وابكاني الواقع الذي وصلت اليه هذه الامة التي اصبحت ترى المفاوضات جهادا.

المحامي موسى الاعرج

دبابيس - دبابيس - دبابيس

"المهندسون" يساهمون في "العرب اليوم"

علمت النداء ان نقابة المهندسين الاردنيين ستساهم بمبلغ ٣٥٠ الف دينار في صحيفة "العرب اليوم" والتي تصدرها الدار الوطنية .. قريبا.

اللائحة السوداء

اللوح الاسود او اللائحة السوداء ما زالت -كما هي شديدة السواد في احد ممرات نقابة المهندسين الاردنيين ذلك انها ما تزال خالية من اسماء "المطبعين". السبب في شدة سوادها لا يعود لعدم وجود "المطبعين" بل لان وضع هؤلاء "المطبعين" على القائمة سيعمل على خلق بلبلة ومشكلات كثيرة علم

تأجيل زيارة السودان

علمت "النداء" ان وفد اللجنة الشعبية لنصرة السودان قرر تأجيل رحلته الى الشقيقة السودان الى ما بعد عيد الاضحى.

منعوا من دخول الصحيفة

احدى الصحف اليومية منعت بعض الصحفيين من دخول مقرها.. تحت ذريعة ان احد اجهزة الكمبيوتر قد فقد - اي سرق- للعلم هؤلاء الصحفيون تعينوا في صحيفة أخرى ستصدر قريبا .. لذا منعوا من دخول صحيفتهم القديمة.

ونشات .. وغرامات !!

غرّم احد المصانع في الاردن عماله وموظفيه كافة، بحسم مبلغ من راتب كل واحد منهم، تعويضا عن العطل الذي حصل لاحد ونشاته العاملة في المصنع ، انتظارا لاصلاحه من الحسومات!!

مطعم يفصل "مواطنا" ويعين "وافدا"

اقدم احد المطاعم المشهورة في الاردن مؤخرا، على فصل احد المواطنين الاردنيين العاملين لديه -راتبه ثمانون دينارا- بلا سبب، وعين مكانه وافدا عربيا باربعين دينارا .. ما رأي وزارة العمل؟!

حوار مع مجلي نصراوين

● اجرت الحوار : يسرى الكردي

«اوسلو» لم تثمر سوى الخيبة لدى ابناء فلسطين

لا بد من التقاء سوريا والعراق والجميع مستهدف

المناضل المحامي مجلي نصراوين، عرف معنى الحياة الحرة الكريمة بعدما ذاق مرارة وعذابات السجون لخلسته السجون العربية قرابة الربع قرن وخرج صامدا، محافظا على مبادئه التي دفع ثمنا غاليا بسببها ورفض الخنوع لاي مغريات في الحياة.

الاستاذ نصراوين والذي كان عضوا في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، عمل محاميا وقاضيا في الفترة ٦٣ - ١٩٦٧.

"النداء" التقته فكان هذا الحوار العميق:

النداء: تصادف هذه الايام الذكرى الخمسون لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي. كحزبي قديم، ماذا تقول في هذه المناسبة هل استطاع الحزب ان يحقق اهدافه وشعاراته في مشواره الطويل؟

نصراوين: من قلب المعاناة ومن خلال مرارة

...

بالتجزئة لارض شعبه واستمرار الحصار الجائر عليه وتجويع شعبه والغاء دوره السياسي والنضالي في المنطقة. وسورية ومن خلال الضغوط التي تمارس عليها للدخول في تسوية غير متكافئة مع اسرائيل ومن خلال ما تعقده القوى المعادية من امال في ان تنتقل اليها جرثومة الحرب الاهلية في لبنان وان يشكل وجود سورية لتشكل قنبلة موقوتة يلجأ اليها وقت الضرورة.

ولان العلاقة التناحرية بين القطرين تشكل ملمحا رئيسا من ملامح معضلة حركة التحرر الوطني العربية وما تعانيه من ازمات مدمرة فان الدعوة لان ترفع سوريا من جانبها الحصار

امتيازات الحكم واغراءات السلطة تجذب الانتهازيين

الهزيمة التي لحقت بالامة العربية وفي غمرة التحديات المصيرية، انبثق حزب البعث كرد علمي وعملي على الواقع العربي المتردي الذي كان يتسم بالتجزئة والتخلف والتبعية لارادة الاجنبي ووقوع بعض اجزاء الوطن العربي تحت الاحتلال العسكري المباشر، وانبثق الحزب ليرفع شعار الوحدة كبديل عن التجزئة، وشعار الحرية والديمقراطية كنقيض لعوامل القهر ومصادرة الحريات والتبعية وفقدان الارادة الوطنية وشعار الاشتراكية كعلاج للتخلف وهدر الطاقات والقضاء على الفقر والجهل وكإطار لمنح الفرص المتكافئة للجميع وكمناخ لتفجير الطاقات والقدرات الشعبية التي يحول الفقر والجهل دون تفتحها وتحقيق هذه الشعارات كفيل ببعث الحضارة العربية ولاخذ الامة العربية لمكانتها بين الامم لتساهم في بناء الصرح الحضاري العالمي.

وجاءت نكسة عام ١٩٤٨ لتجعل من شعارات الحزب مصدر جذب وحشد لمن ذاقوا مرارة الهزيمة فانخرطت في صفوفه جماهير غفيرة على امتداد الوطن العربي وقاد معارك باسلة في اكثر من بلد عربي وقدم مئات الشهداء .. وحقق كثيرا من الانتصارات ومني بنكسات في اكثر من مجال.

والحزب كأي كائن حي يخضع لقانون التطور وبما انه يتعامل مع الواقع المادي وهذا الواقع في حركة وتحول دائمين فانه يتحتم على الحزب ان يطور نفسه فكريا وتنظيميا لكي يستجيب لتحديات الواقع واحتمالات المستقبل، وقد مرت في حياة الحزب تطورات كثيرة وانقسامات عديدة نتيجة اختلاف الفهم والتحليل للواقع الموضوعي وسبل مواجهته ولا مجال لذكرها الآن وهي جديرة بان تؤرخ توخيا للاستفادة منها واخذ العبر والدروس بما يخدم المستقبل.

كما مر الحزب في منعطفات حادة احدثت تحولا جذريا في نهجه الفكري والعقائدي وانعكست بالضرورة على استراتيجيته واسلوب عمله وطريق ادائه ولعل ابرز هذه التحولات هي حركة ٢٣ شباط التي لم يقيض لها ان تعمر طويلا.

وان اخطر ما واجهه الحزب عبر مسيرته الطويلة هي عملية تفريغ شعاراته من محتواها الحقيقي من خلال ممارسات سلبية وغرس مفاهيم هجينة ودخيلة على التقاليد الحزبية مما افقده شعاراته جاذبيتها واختلت مصداقيتها.

النداء: هنا يرد سؤال : هناك حزبان (في سوريا والعراق) يحملان اسم حزب البعث ما هو تقييمك لهما؟

نصراوين: هذه مسألة طويلة ولا اجد ان هناك متسعا لتسليط الضوء على العلاقة بينهما والعلاقة بيننا وبين كل منهما وابرز جذور الخلاف القائم بينهما لانها تدخل في سياق التطور التاريخي على مسار الحزب، الا انني استطيع القول ان هذا الواقع ساعد بقدر ليس بالقليل في افقاد شعارات الحزب لمصداقيتها ولعب دورا هاما في خلق حالة الاحباط التي تلف الجماهير العربية والتي من خلالها نفذت وتنفذ المخططات المعادية ضد الامة العربية، هناك اربع حقائق يجدر التأكيد عليها:

ان العلاقة بين النظامين في سوريا والعراق اتسمت بصيغة تناحرية على مدى اكثر من ربع قرن وكل منهما يعمل من اجل الغاء الآخر وما يستتبع ذلك من عقد تحالفات مع قوى غير وطنية متهمة في ولائها الوطني والقومي ومع قوى اجنبية معادية، وهذا خطأ كبير ادى الى خدش مصداقية الطرف المعني.

ان كلا من النظامين ركز جهده من اجل بناء الدولة على حساب بناء الثورة وما يتطلب ذلك في احيان كثيرة من اتباع اساليب غير ديمقراطية وغير شعبية لتثبيت دعائم حكمه وعقد التحالفات المرحلية والبعيدة المدى مع قوى هي على نقيض تام مع المسار المفترض لكل منهما.

ان عامل الشخصي لعب ويلعب دورا بارزا في صياغة العلاقة ...

ان تنظيم الحزبي مهمش الدور وملغى الفاعلية واصبح يضم بين صفوفه اعدادا كبيرة من الانتهازيين وهذا امر طبيعي لان امتيازات الحكم واغراءات السلطة تشكل عامل جذب لهذه الفئة من ...

ورغم ... ذلك ومن خلال الادراك الواعي والاحساس بالمسؤولية والترفع عن الحساسيات ومن خلال الخشية بان كلا من العراق وسورية مهددان باخطار جسيمة فالعراق مهدد

عن العراق تمهيدا لاحياء ميثاق عام ١٩٧٨ وعلى قاعدة المواجهة للمخططات الامريكية - الصهيونية والانسحاب من المفاوضات المذلة والمفرطة بحق الامة العربية، وبقناعتي ان مثل هذه الخطوة بالاضافة الى كونها تشكل رافعة نهوض جماهيري على الصعيد القومي وتعيد للخطاب القومي وهجه وجاذبيته ومصداقيته وانتشال الجماهير العربية من حمأة اليأس والاحباط فانها تشكل في حدها الادنى حماية لوحدة ارض وشعب كل من البلدين وخاصة اذا ما اعتبرت ايران عمقا استراتيجيا اضافيا يدعم موقفهما.

وهذا الموضوع اعتبره اهم بند على لجندة القوى الوطنية والقومية على صعيد الوطن العربي لتكثف جهودها وتمارس ضغوطها على كل من البلدين لتحقيق هذا الشعار.

النداء: من الملاحظ ضعف دور لحزاب المعارضة بالتصدي، في مواجهة تحديات العصر ومخططات العدو الصهيوني الامريكي .. مقارنة في دورها الفاعل في الخمسينات والستينات رغم انها كانت ممنوعة؟

نصراوين: بداية ان تعدد الاحزاب يشكل ظاهرة ايجابية فهي وان دلت على شيء انما تدل على حيوية الشعب وديناميكيته من خلال تعدد الآراء والمنابر والاجتهادات والتفاعل فيما بينها.

واستعراضا للساحة الحزبية المعارضة نجد انها تتألف من احزاب قديمة عريقة في النضال وتمتلك تقاليد نضالية راسخة من خلال العمل السري وما يتطلبه ذلك من خلق تنظيم حديدي تسود فيه قواعد الانضباط والالتزام ويتم اختيار اعضائه من عناصر تخضع لفترة تجربة قاسية تكشف مدى اهليته وجدارته في الانخراط في العمل الحزبي والانتقال من العمل السري الى العمل العلني يؤدي غالبا الى نمط جديد من العلاقات والممارسات تؤدي الى نوع من الاسترخاء والتهاون في اداء وتنفيذ المهمات والاوامر الحزبية كما ان الانشقاقات التي عانت منها الاحزاب القومية واليسارية لستنفدت كثيرا من طاقات وقدرات هذه الاحزاب وخسرت كثيرا من كوادرها المتقدمة والمجربة، واذا اضفنا الجانب الاقتصادي والاحوال المعيشية والاعباء العائلية المتزايدة التي استقطبت جانبا كبيرا من جهد الحزبي وتفكيره على حساب هموم الوطن.

البقية ص٧

اغرب من الخيال

في عام ١٩٥٦ وقبل اربعة اسابيع من انتخابات الرئاسة الامريكية توقع "جاك سويمر" احد صانعي الدهان في ولاية كاليفورنيا الامريكية بان الجنرال "ايزنهاور" سيفوز في مقاطعة لوس انجيليس بـ ٤٦٢ر٩٧٤ر٣٣ صوتا. وكتب توقعاته على ورقة سلمها الى رئيس أحدى الجمعيات الخيرية في مدينة لوس انجيليس ليحتفظ بها في خزنته الحديدية بالاضافة الى شيك بمبلغ خمسة الاف دولار يدفع للجمعيات الخيرية في حال خابت توقعاته. فقام رئيس الجمعية بوضع الورقة في وعاء من النحاس ثم وضع الوعاء في صندوق خشبي ووضع الصندوق في خزنة رئيس شرطة المدينة التي ظلت تحت حراسة تامة للتأكد من عدم التزوير.

وبعد انتهاء الانتخابات دعي رجال الصحافة في المدينة لفتح الصندوق في مكتب رئيس الشرطة وكم كانت دهشة الجميع عندما طابقت توقعات "سويمر" النتيجة النهائية مائة بالمائة.



شرفات

لا عزاء للعرب

من يعوّل على تغيير او قلب سياسة امريكا الخارجية في الشرق الاوسط لتصبح في الجانب العربي، فانه لن يسمع سوى جعجعة، ولن يعود الا بخفي حنين.

فبعد ان كان الكيان الاسرائيلي شرطيا معتمدا في الشرق الاوسط للولايات المتحدة الامريكية ليحبط اي نهوض تحرري حقيقي، وليكون "العين الحمراء" في مواجهة المد السوفياتي الذي كان يرعب البيت الابيض. تحولت المهام الامريكية الموكلة بهذا الشرطي، ولم يتوقف الدعم المالي والسياسي له في المنطقة. فالكيان الاسرائيلي تم تصنيعه وتصديره ليحتل اراضي عربية يدعي باطلا بحقه فيها. تحولت مهامه الآن ليصبح سيد المنطقة المتحكم بمقدراتها ومستقبلها بعدما بقي النفط مصدر رعب لامريكا، في حال تحرك العرب قيد انملة.

يعرف الجميع هنا وهناك ان جماعة الضغط الصهيونية ولجنة الشؤون الامريكية الاسرائيلية تتحكمان بمصير الحياة الامريكية وعلى وجه الخصوص الحياة السياسية. ولذلك قال احد القادة الامريكيين "ان سلطة رئيس الوزراء الاسرائيلي في امريكا اكثر منها في اسرائيل".

لذلك فان الحلم بتغيير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لصالحنا سيكون "في المشمش".

علي العامري

عبق التاريخ

بعض ما ورد في العدد ١٦ تاريخ ١٠ ايلول ١٩٢٣ من جريدة الشرق العربي

انتخاب اعضاء الحكومة حسب الكفاءة والمقدرة

استقالة الحكومة والمرسوم الاميري العالي بتأليف الحكومة الجديدة

رفع نهار الثلاثاء الماضي اصحاب المعالي الوكلاء استقالتهم الى فخامة الرئيس مظهر باشا رسلان، فاستلزم ذلك ان يرفع فخامة الرئيس كتاب استقالته ايضا لمقام الامارة الجليلة، حيث صدرت الارادة المطاعة بقبول هذه الاستقالة مع تفويض وكالة رئاسة الوكلاء الى فخامة حسن خالد باشا المستشار الخاص لسمو الامير المعظم، لا عهد صاحب السمو الملكي ايده الله الى المشار اليه بانتقاء زملائه لتأليف الحكومة الجديدة برئاسته مع ابقاء سمو الشريف شاكر في ...

...

الجامع الحسيني الكبير وقد اخذ الجند سلام لسموه العالي وصدحت الموسيقى العسكرية بالسلام الاميري ... حسب المراسيم المعتادة.

ويذكر ان المغفور له الامير عبد الله غادر المدينة المنورة الى معان بواسطة القطار واستغرق السفر ستة وعشرين يوما بسبب خراب الخط الحديدي وحاجة القطار الى الوقود، وكان وصول معان يوم ١١ تشرين الثاني ١٩٢٠. ورافق الامير من الاشراف شاكر بن زيد، وعلي ابن الحسين الحارثي واخوه محسن وحسين الشقراني وجعفر ومنصور بن فتن وعقاب بن حمزة وعبد الرحيم الهيمق.

ووصل الامير الى معان بعد اربعة اشهر من اعتداء الفرنسيين على استقلال سوريا ودماء العرب في ميسلون لم تكد تجف فاخذ احرار البلاد وذوو العزيمة يترافدون عليه والامل يحدوهم في ان يتمكن الامير من جمع قوة كبيرة يزحف بها لمقاتلة الفرنسيين. وممن وفد على معان بعد وصول الامير اليها: حمد بن جازي، واحمد مريود، ومثقال الفايز، وحديثة الخريشة وشيخ العيسى وحسين الطراونة وعطوي المجالي وسعيد خير وسعيد المفتي والرئيس عبد القادر الجندي والرئيس محمد علي العجلوني، وعدد من زعماء القبائل وشيوخ العشائر.

والى اللقاء في العدد القادم

غالب ابو جابر

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المستشار القانوني: محمد طايف المجالي

المكاتب: عمان - شارع الصحافة مجمع عبدالله اسليم تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢ ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا للمؤسسات ٤٠ دينارا

طبعت بمطابع الدستور تطلب من وكالة التوزيع الاردنية تلفون : ٦٣٠١٩١